الأخبار
al-akhbar

السبت 18 آب 2012
العدد 1786 السنة السابعة
samedi 18 août 2012 no 1786 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الإبراهيمي «ممثل دولي إلى سوريا» لا «مبعوثاً خاصاً» [20]

المخطوفون الـ11 في تركيا [4]

أنسي الحاج
يكتب
كله أجهزة

خواتم 3. 32

من مسيرة يوم القدس في الضاحية الجنوبية لبيروت (هيثم الموسوي)

12
بيروت تغنّي للعيد ودبي منارة النجوم العرب والقاهرة تكتفي بالحفلات الصغيرة

22
سوريا و«إخوان» مصر يشغلان «جيش» إسرائيل و«استراتيجييها»

24
السلفيّون يستهدفون سمير القنطار في تونس: سيوف وحجارة وهراوات

تحتجب «الأخبار» في اليوم الأول من عيد الفطر

بمناسبة عيد الفطر السعيد
يتقدم
المهندس فؤاد مخزومي
من اللبنانيين بأحر التهاني وأسمى الأماني
سائلاً المولى عز وجل أن يعيده
على وطننا لبنان باليمن والبركة
وبهذه المناسبة يستقبل المهنئين
أول أيام عيد الفطر السعيد
من الساعة 10:00 حتى 1:00 صباحاً،
ومن الساعة 4:00 حتى 6:00 بعد الظهر
في منزله الكائن في بيروت ـ الرملة البيضاء ـ بيت البحر
(قبالة منتجع كمبنسكي السمرلند)

تحقيق

وطار الموسم السياحي

11 ـ 10

على الغلاف

نصر الله
عشرات آلاف القتلى الإسرائيليين في الحرب المقبلة

بالرغم من أن الاحتفال بيوم القدس العالمي هذا العام كان ضمن قاعة مغلقة على خلاف الأعوام السابقة، فإن المواقف والرسائل النارية التي أطلقها الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله لبنانياً وعربياً وإسلامياً وإسرائيلياً ودولياً، كانت فسحتها واسعة للتأويلات والتحليلات ورسم السيناريوهات المقبلة

نصر الله: الساحة تخرج عن السيطرة (هيثم الموسوي)

حذّر الأمين العام لـ «حزب الله» إسرائيل من شن أي عدوان على لبنان لأنه سيكون مكلفاً جداً و«سنحوّل حياة عشرات آلاف الصهاينة إلى جحيم». وداخلياً، وصف أداء وسائل الإعلام في موضوع المخطوفين اللبنانيين في سوريا بأنه مفجع، وأكد أن ما حصل في اليومين الماضيين من قطع طرق خارج عن سيطرة «حزب الله» وحركة «أمل»، منبهاً إلى أن هناك ساحة بدأت تخرج عن السيطرة.

وتناول نصر الله، في كلمة له خلال احتفال لمناسبة يوم القدس العالمي في الضاحية الجنوبية، قضية القدس وفلسطين، وأكد ان هذه المسألة بالنسبة إلى حزب الله، وبالرغم مما يجري في لبنان وحولنا في المنطقة، فوق كل الخصومات، لانها مسألة دين وعقيدة والتزام انساني واخلاقي، وإيماننا بها لا يمكن ان يتزعزع ابدا. وإذ لفت إلى انه لا يمكن التحدث عن مستقبل للقدس في ظل اسرائيل قوية، كشف عن أن 84% من سكان القدس من عرب ومسلمين ومسيحيين تحت خطّ الفقر، فيما العرب غارقون في مشاكلهم.

وقال:«عندما بدأ الربيع العربي برز قلق اسرائيلي كبير، وهو بدأ يتحدث عن تعاظم التهديدات، ومن أهم الاحداث سقوط (الرئيس المصري السابق) حسني مبارك، وانسحاب اميركا مهزومة من العراق في اطار هزيمة حقيقية وتحولات في المنطقة، التي بدا فيها ان الانظمة العربية بدأت تتهاوى الواحد تلو الآخر، وأن قدرات إيران تتنامى على الصعد المختلفة. بدا من خلال تحولات المنطقة ان هناك محورا قد يتكوّن لمصلحة فلسطين، لذلك تحدث الإسرائيليون في مؤتمرات بأن التهديد الاستراتيجي عال، في وقت أن الفرص المتاحة محدودة، وهذه ما قبل التطورات في سوريا». أضاف: «وبعد التطورات في سوريا، منسوب القلق الاسرائيلي انخفض، فتركيا التي كان يمكن ان تمثّل جزءاً من محور داعم لفلسطين باتت علاقاتها مع سوريا صفراً، والدول العربية التي شهدت تحولات باتت مشغولة بنفسها، وبدأ الآن يستفاد من التحولات في الدول العربية التي سقطت فيها انظمة، ومن الخصومة التي عملت لها اسرائيل بين العرب وايران، وبسبب هذه الأحداث يجري استغلال رؤية إيران للمنطقة وللاحداث في سوريا، لإيجاد عداء وتوتر، واليوم اسرائيل عندما ترى التوتر في العام الماضي يرتفع لديها منسوب الفرص، وينخفض لديها منسوب التوتر».

وأشار إلى انه «على نحو غير مسبوق، الخطاب الاسرائيلي بدأ بالتصعيد تجاه إيران وقطاع غزة ويحيّدون، حتى الآن، موضوع سوريا ويفتحون نافذة الأسلحة، وهذا التصعيد الاسرائيلي مبني على قراءة مختلفة عن عام ونصف عام. والحجة لضرب ايران هي البرنامج النووي، الذي يعرف العالم كله انه برنامج سلمي، وايران اعلنت التزامها بسلمية البرنامج النووي، واسرائيل تعرف انها كذبت على العالم في هذا الموضوع».

وأوضح أن «مشكلة اسرائيل تكمن في كون ايران دولة اسلامية وقوية، وأمامها أفق للمزيد من القوة والازدهار والتطور العلمي. وايران القوية برغم كل المؤامرات ملتزمة عقائديا بمسألة فلسطين والقدس، وهذه المسألة فوق المساومات السياسية، وأثبتت ايران أن هذا الالتزام نهائي وقاطع. ففي أصعب التهديدات ايران لم تغيّر أدبياتها. تشتد العقوبات على ايران ومع ذلك يقف الإمام الخميني ليقول إن اسرائيل مرض سرطاني سيزول، وعاد الإمام السيد علي خامنئي وقال في يوم القدس العالمي أمس إن اسرائيل مرض سرطاني سيزول عن الخريطة».

واستطرد قائلاً: «مشكلة اسرائيل مع ايران أن الأخيرة تقف الى جانب حركات المقاومة في المنطقة، بل هي تدعم حركات المنطقة، وإيران تمثّل بالنسبة إلى اسرائيل اليوم العدو الأول». وسأل: «ألا ينبغي للحكام الذين يتآمرون على ايران ان يعوا أنهم يخدمون المشروع الاسرائيلي، لان اسرائيل تعلن أن

عندما تسقط السماء: الصاروخ الذي سيحرق حيفا

محمد بدير

«الدخان سيتصاعد، لن تكون هناك أي طريقة لوقفه، ولا أي طريقة لإطفاء النيران. أمّ الحرائق. قنبلة غازية. خمسة أيام متواصلة من الاشتعال. منطقة الكارثة ستتطلب تطهيراً يستغرق أعواماً. أحياء كاملة ستكون فارغة من السكان. عاصفة نارية. 25 ألف إصابة. شعاع تأثير يمتد إلى خمسة كيلومترات. لا أمل في عمليات الإنقاذ. لا أمل في العلاج الفعال. فوكوشيما إسرائيلي». هكذا، وفقاً لتقديرات خبراء إسرائيليين نشرتها صحيفة «معاريف»، يُفترض أن يبدو خليج حيفا في حال انطلاق صافرة إنذار حقيقية تعلن سقوط صواريخ على المنشآت النفطية والبتروكيماوية الموجودة في المكان في حال اندلاع مواجهة عسكرية. فما لم يقله الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في تهديده أمس، بقصف أهداف تحوّل حياة عشرات آلاف الصهاينة إلى جحيم، تكفلت صحيفة معاريف بكشفه، في تقرير نشرته قبل أيام. وقدمت معاريف شرحاً تفصيليا عن طبيعة المنشآت الموجودة في منطقة حيفا وشمالها، مشيرة إلى أنها تتكوّن من «مثلث خطير جذاب بالنسبة إلى الأعداء».

ويضم هذا المثلث «المصانع البتروكيمائية والبيوكيميائية ومصافي النفط والغاز، إضافة إلى عدد من حاويات الأمونيا الكبيرة ومنشآة هيدروجين ومستوعبات الأثيلين». وتنقل «معاريف» عن أحد الخبراء قوله إنه لن يكون ممكناً السيطرة على حريق ضخم بهذا الحجم حتى لو جرى تجنيد ألف شخص إضافي في منظومة الإطفاء في إسرائيل.

ويرى خبراء أن هذا السيناريو المرعب ليس خيالياً ولا ينبغي تجاهله. ويرى هؤلاء الخبراء أن مقاربة الشركات المالكة للمنشآت، وكذلك الدولة، المبنية على استنتاجات لجنة أُلّفت بعد حرب لبنان الثانية، التي تعتمد على أن المخاطر لن تتجاوز جدران المنشآت، «هي عبارة عن وهم».

وبرغم أن إجراءات السلامة في المكان تعد بين الأحدث في العالم، فإن حادثاً حربياً قد يجعل المشهد يبدو مختلفا. ويقول أحد الخبراء إن «الاستعداد الأفضل في العالم لا يمكن أن يمنع صاروخاً يحمل رأسا انفجاريا بزنة 500 كيلوغرام من أن يخترق حاوية ويدمر كل البنية التحتية المحيطة بها. لا يوجد في العالم إجراء أو تدبير يؤمن الحماية ضد الحرب».

ووفقاً لتقديرات خبراء من معهد «تخنيون» للعلوم التقنية وخبراء إطفاء، فإن عاصفة النار ستكون بحجم يؤدي إلى إصابة نحو 25 ألف شخص ضمن شعاع خمسة كيلومترات من بؤرة النار.

وكانت بلدية حيفا قد طلبت بعد حرب لبنان الثانية من شركة بريطانية إعداد تقرير عن المخاطر المفترضة الناشئة عن إصابة حاوية الأمونيا وحدها. وقدرت الشركة، من دون الأخذ بالحسبان الكثافة السكانية الموجودة في المكان،

عدوها هو ايران؟». وقال: «أميركا تنظر إلى المنطقة العربية بعيون اسرائيلية، بينما إيران تنظر إلى المنطقة بعيون فلسطينية».
وحذّر من من «أن ايران سيكون ردها صاعقا اذا استُهدفت من اسرائيل، وستقدم اسرائيل الفرصة الذهبية لايران، التي كانت تحلم بها منذ 32 عاماً». وتطرق نصر الله إلى التهديدات الإسرائيلية للبنان، مؤكداً أن الحرب على لبنان ستكون مكلفة جداً لإسرائيل، ومشيراً إلى ان «هناك بعض الاهداف في فلسطين التي يمكن استهدافها بعدد قليل من الصواريخ، الموجودة لدينا والمنصوبة بسرية تامة، والموجهة إلى هذه الأهداف التي ستحوّل عشرات آلاف الصهاينة إلى جحيم، ونحن نتحدث عن عشرات آلاف القتلى الاسرائيليين». وأكد أن المقاومة «لن تتردد في استعمال هذه الصواريخ ضد هذه الاهداف. وعلى الإسرائيليين ان يعرفوا ان كلفة العدوان على لبنان باهظة، ولا تقاس بكلفة الحرب عام 2006».
وتطرق نصر الله إلى مؤتمر القمة الاسلامية الذي عُقد في مكة، منوهاً بقرار تأسيس مركز للحوار في الرياض، معتبراً ان اول خطوة جدية يجب أن تكون وقف اعمال التكفير لأتباع المذاهب الاسلامية. وطالب الدول التي أقرت تأسيس مركز حوار، وفي مقدمها، السعودية، «بأن تبادر إلى وقف تمويل كل الفضائيات التي تعمل على تكفير أتباع المذاهب الإسلامية التي تختلف معها، وأن يعترف أحدنا بإسلام الآخر».
وإذ أكد أن ما يحمي فلسطين هو أن يحل العرب والمسلمون مشاكلهم، مشيراً إلى «أن أي جنرال أو أهبل اسرائيلي يترجم نص البيان الختامي للقمة الاسلامية الى العبري يرى انه يستطيع ان يفعل بالعالم الاسلامي ما يريد، وانا كمواطن عربي أرى من خلاله ان لا عالم اسلامياً». وشدد على أن «ما يغير المعادلة في المنطقة هو ان تكونوا أقوياء، والرهان على النظام الرسمي العربي وعلى النظام الرسمي الإسلامي هو رهان خاسر».
وأشار إلى انه لا يريد إحراج الفلسطينيين واتخاذ موقف من الاحداث في سوريا، وقال: «نحن نعبر عن خوفنا على فلسطين، والعبرة هي في ان نكون اقوياء، ومن خلال ما يجري في المنطقة وسوريا بعض الدول العربية تحاول تضييع فرصة أن نكون اقوياء من خلال محاولة تقسيم سوريا، وموقفنا من سوريا ننظر اليه بعين فلسطينية، والصراع العربي الاسرائيلي والدول التي كانت تضغط على الفلسطينيين تقدم نفسها لحرب في الداخل، وحرب الفتنة في سوريا».. وأضاف: «وفي مسألة سوريا لو كانت هذه القمة تتحمل المسؤولية لكان يجب ان تحتضن سوريا، لا ان تطردها، بل ان تدعوها الى القمة لمحاورتها، وان يؤلّفوا فريقا ليأتي الى دمشق ويقول للجميع كفى نزفاً للدماء، وان يكون هناك طاولة حوار، لكن البعض يرى انه لن يعوض خسارة مصر المحتملة من قبل اميركا سوى أن يخسر محور المقاومة سوريا، وهذه هي المعادلة اليوم. لذلك القمة الاسلامية تقول إنه لا حلول سياسية في سوريا، بل اذهبوا الى القتال والأقوى نتعاون معه».
ونبّه إلى انه «خلال العام القادم هناك استحقاقات، ويجب ان ننتظر هذه الاحداث، وأن نضبط النفس».
وأمل نصر الله أن يعمل المسؤولون الليبيون واللبنانيون بأقصى درجات الجدية لحل قضية إخفاء الإمام السيد موسى الصدر ورفيقيه، لأن الوقت لا يلعب ايجابياً في هذه القضية.
وفي موضوع المخطوفين اللبنانيين في سوريا أوضح نصر الله «أننا أخذنا قراراً بعدم التحدث في الموضوع. وسبب الصمت حتى لا يستغل أيّ موقف ضد المخطوفين، وخصوصاً اننا لا نعرف الجهة الخاطفة، وسلمنا الامر الى الدولة، ولا نريد ان نقدِم على أي خطوة قد تستغل ضد عودة المخطوفين أحياء».
ورأى أن الاداء الاعلامي في هذه القضية كان مفجعا، ويغفل عن ان هناك 11 عائلة، وقال «وسائل الاعلام التي أخطأت لا تخاف الله». وأكد «أن ما حصل في اليومين الماضيين من قطع طرق هو خارج سيطرة حزب الله وحركة أمل، ويجب ان تتصرفوا على هذا الاساس»، منبهاً إلى أنه «بهذا الأداء السياسي والاداء اللاإنساني هناك ساحة بدأت تخرج عن السيطرة، وعلى الكل تحمّل مسؤولياته». ورأى أن «قضية المخطوفين تحولت الى حفلة ابتزاز سياسي كبير، ونحن غير قادرين على فعل اي شيء».
وختم مؤكداً أن «المقاومة باقية للتحرير، ولتدافع عن الوطن، ولن يفتّ من عضدها أي شيء على الإطلاق».

أن اندلاع حريق في الحاوية سيؤدي إلى تمدد سحابة ضخمة حجم رقعتها نحو 16 كيلومتراً، وهو حجم يغطي مدينة عكا وشمالها. ويشير البروفسور عاموس ناطواع من معهد تخنيون إلى أن «أبحاثاً جرت في نهاية التسعينيات قدرت أن عدد الإصابات سيكون 70 ألفا»، بل إن تقريراً لمراقب الدولة عام 2003 يتحدث عن رقم أكبر من ذلك.
أما بالنسبة إلى عمليات الإخلاء، فإن عدد الذين يفترض إخلاؤهم من منطقة الخطر يبلغ نحو 300 ألف، وهو أمر سيواجه صعوبات. ويرى البروفسور آفي كيرشنباوم، الخبير في إدارة الكوارث من معهد «تخنيون»، أن عمليات الإخلاء لن تكون فعالة في كل الأحوال «وإذا بدأنا بالفرار، فسوف نتعرض للخطر على نحو أكبر».
يضيف كيرشنباوم: «من أجل إطفاء الحريق في الكرمل، ستكون هناك حاجة إلى تجنيد كل رجال الإطفاء في أرجاء البلاد، وكذلك من خارجها، لكن ما هي فرص أن تنحصر الحرب في منطقة الشمال فقط؟ ماذا سيحصل إذا ما وقع هجوم متزامن على منشآت حيفا، وكذلك على المنشآت الموجودة في ميناء أشدود وعلى مفاعل ديمونا؟ هل سيكون هناك أصلاً من يأتي ليقدم المساعدة؟ المسألة ليست فقط الأشخاص الذين سيقتلون أو الإصابات المباشرة من النار والمواد الكيميائية. من الذي سيهتم بعشرات آلاف الجثث؟ ما الذي سيحدث من الناحية الاجتماعية؟ أحياء كاملة ستكون خالية من الناس على مدى أعوام».
ويقول الدكتور أفرايم ليؤور، الذي رأس طاقم التوجيه الحكومي للاستعداد للهزات الأرضية، إن التكنولوجيا التي تحيط بالمنشآت لا ترتبط بالحماية من الحرب أو الهجمات الإرهابية أو الهزات الأرضية. لا توجد نقطة في خليج حيفا غير معروفة للعدو، أو أنه غير قادر على استهدافها. وإذا كان صاروخ واحد لا يكفي لتحقيق الضرر المطلوب، فإنه سيرمي عشرة صواريخ أو مئة أو ألف صاروخ، والعدو يمتلك الكميات المطلوبة».

إذا كان صاروخ واحد لا يكفي لتحقيق الضرر المطلوب، فإن العدو سيرمي عشرة صواريخ أو مئة أو ألف صاروخ

ابراهيم الأمين

أحوال سوريا .. وأحوالنا [2] الثمن اللبناني الكبير وتكرار الخطأ الفلسطيني

من بين كل العرب والجوار، سيظل لبنان والشعب الفلسطيني الاكثر تأثراً بالأزمة السورية.
الفلسطينيون عليهم انتظار نصيبهم من حصاد سوريا. السلطة الرسمية غير آبهة اصلاً لسقوط النظام في دمشق، وتبعيتها المفرطة للغرب وللاحتلال، تجعلها صاحبة مصلحة في ضرب المركز الحاضن لخصومها من قوى المقاومة. لكن قوى المقاومة، ولا سيما حماس منها، لم تعرف ادارة المركب منذ اندلاع الانتفاضات العربية. فجأة عاد عقل «الاخوان المسلمين» ليحل محل «العقل الحركي التجديدي» الذي كان خلف نشوء حركة المقاومة الاسلامية.
لم يعد معروفاً، على وجه الدقة، خيار حماس الاستراتيجي: هل هو المقاومة ـ وهذا له حساباته ومنها منع سقوط النظام ـ أم التهدئة والركون الى متغيرات سياسية كبرى على تخوم فلسطين، تجعل معركة اسقاط اسرائيل أكثر سهولة (وهذا عالم افتراضي، فيه يضيع الوقت اكثر مما يثمر).
المشكلة ان الأمر لا يقف عند هذا الحد، لأن الشعب الفلسطيني نفسه ضائع الآن. وفيما كان الجميع يعتقد بأنه اتعظ من تجربة لبنان، وغادر منطق «طريق القدس تمر عبر عمان او بيروت او خلافه...»، وبادر بعد انتفاضتي 1987 و2000 الى خلق واقع المقاومة المباشرة من قلب فلسطين، ها هو يعود الى المنطق نفسه، وصار الشعار أكثر تعميماً: «طريق القدس يمر عبر سقوط الانظمة». وفي سوريا، تجرّأ ناشطون معارضون للنظام، من الفلسطينيين المقيمين هناك، برفع الشعار مع وضوح اكبر «طريق تحرير فلسطين يمر عبر اسقاط النظام السوري».

لبنان ليس محايداً في الصراع مع إسرائيل والانقسام العربي حول هذا الأمر بالتحديد

لكن الخطر ليس في تشتيت الاولويات، بل في اقحام اللاجئ الفلسطيني ـ في كل الدول العربية ـ في مشكلات هذه الدول الداخلية، ومن زاويتها الاكثر خصوصية المتمثلة بواقعها السيادي. وبدل ان يشعر المرء بحافزية وحماسة لدى الشعب الفلسطيني لتحسين شروط اقامته في هذا البلد العربي أو ذاك، صار يلمس تورطاً فلسطينياً أكبر في المواجهات الداخلية، التي تقوم اصلاً على قاعدة مذهبية وطائفية. وبدل ان يبقى الفلسطينيون اساساً لحماية هويتنا العربية المضادة لهذه الانقسامات، تحول قسم كبير منهم الى عنصر حيوي في هذا الانقسام. والغباء عند اصحاب هذه النزعة، يكمن في اعتقادهم بأن فشل الهوية العربية في تحويلهم الى مواطنين من الدرجة الاولى حيث يقيمون، يحتم اللجوء الى الهوية الدينية التي تتيح لهم اندماجاً كاملاً، وهو الامر غير الحقيقي، والذي سيبرز في كل دول المنطقة، بصور لا تقل خطورة عن صورة الفلسطيني في الاردن ولبنان.
وماذا عنا نحن اهل لبنان العظيم!
تبقى النكبة الكبرى في لبنان. الكيان الوهمي الذي يعلّمنا التاريخ، كل يوم، انه لا شيء من دون فلسطين حرة، وانه لا شيء من دون سوريا مستقرة. ها هو لبنان، ينقاد بخطى حثيثة، وبدفع من ابنائه، قبل الدفع الخارجي، صوب الانهيار التام، حيث لا تبقى دولة ولا شراكة ولا محبة ولا من يحزنون. وحيث تسيطر المجموعات بكل الوجوه الطائفية والمذهبية والمناطقية والعشائرية والقبلية والجهوية.
اللبنانيون انخرطوا جميعاً، ومن دون استثناء، في المعركة السورية الداخلية، كانوا ولا يزالون يدركون حقيقة واحدة: وجهة الحكم في سوريا تحدد وجهة الحكم في لبنان، لكن، بدل ان يجد اللبنانيون في الأزمة السورية مدخلاً الى توحد، ولو مرحلياً، واستخدامه رافعة لوقف النزيف في سوريا، سارع اللبنانيون الى نفخ عضلاتهم، والى عرض خبراتهم في الحروب والتقاتل وبث الاحقاد، وافكار التخريب والتقسيم والوحشية. صار اللبنانيون يوزعون فرقهم بحسب مصالحهم غير المتقاطعة عند علم يدل على لبنان. بل أظهروا كل ما عندهم من انقسام ونفور، وصاروا يستعدون بأسرع مما كان متوقعاً، لتقمّص الازمة السورية بوجهها القبيح، حيث العمل الطائفي والوحشية، استعداداً لجولة جديدة من الحروب العبثية.
وبدل ان تقتصر خدمات بعض اللبنانيين على النصح والمشورة. تراهم، اليوم، ينخرطون في اقذر الادوار التي ستودي بلبنان، فتجعله منقسماً على صورة اي انقسام تنتهي اليه سوريا، او محكوماً من فريق اذا انتهت ازمة سوريا الى تولي فريق غالب مقدرات الحكم والبلاد.
كابر اللبنانيون وهم يعرفون ان اي اضطراب سياسي في سوريا، سيدفع بنحو ثلاثة ملايين سوري على الاقل الى النزوح صوب لبنان، من العمال والفقراء ومهمشي الارياف، الى اصحاب رؤوس الاموال التائهين بحثاً عن مصرف او مصنع او سوق استثمار، وصولا الى الاقليات التي تبحث عن امان اضافي لها.
كابر اللبنانيون وتجاهلوا، ان اقتصادهم الفعلي يقوم على شراكة سوق الاستهلاك مع سوريا، نحو ربع مليون لبناني فقدوا فرصة الحصول على سلة الاستهلاك الغذائية بالاسعار السورية، ونحو نصف مليون لبناني، فقدوا القدرة على الاستفادة من برامج الدعم لقطاعي الطاقة والصحة في سوريا، والموسم المقبل، سيشهد اول عملية تهريب للسلع الغذائية وللمازوت باتجاه الشرق لا الغرب، كما سيخسر الفقراء على طول حدود لبنان مع سوريا من الذين لا يعرفون الا المستوصفات مكاناً للعلاج، فرصة الحصول على ادوية سورية الصنع، بأسعار تقل عن نصف السعر في لبنان. وسيخسر لبنان سوقاً لتصريف نحو ربع ما يستورد من سلع اجنبية كانت معدة للتهريب الى سوريا. وسيكسب في المقابل مخازن اضافية من الاسلحة والمتفجرات، والآلاف من المقاتلين الساعين الى الاستراحة او الاستقرار. وسيتحول الاختلاط اللبناني ـ السوري الجديد، عنصر خلل اضافياً في التركيبة الطائفية والمذهبية، ولن يستفيد من هذه اللعبة، سوى بضعة آلاف من اللبنانيين على شاكلة أمراء الحرب وتجار البشر.
لكن المغامرة الاكبر هي في استعداد فريق 14 آذار لتقديم خدمات تتجاوز الملف السوري، وتلامس حد اثارة الفتنة الهادفة الى جر «حزب الله» نحو الداخل اللبناني. ليس بقصد مبارزته وهم يعرفون النتيجة سلفاً، بل بقصد جعله يتصرف على ان اسرائيل ليست هي العدو الوحيد الذي يجب حشد الطاقات والامكانات ضده. وسيترافق ذلك، مع محاولة لتكرار خطأ كمال جنبلاط التاريخي، عندما قرر عزل المسيحيين، باسم عزل الكتائب، وهي حالنا اليوم مع نغمة تقول بعزل الشيعة باسم عزل حزب الله. علماً ان الشارع في الساحات اللبنانية، لن يكون منقاداً لاي جهات او شخصيات من الصنف الذي يفتح الافق نحو لبنان جديد، بل هي من صنف القاذورات النتنة التي لم نجد كنسها يوم اعلن عن وقف الحرب الاهلية.
قد يكون مفيداً للجميع، ومن دون استثناء، العودة الى مشاهدة الجزء الاخير من مسرحية زياد الرحباني «بخصوص الكرامة والشعب العنيد». يومها، تخيل زياد أهل البلاد والاقليم في صور قاسية نرى اليوم قسماً منها، لكن ما وصل اليه من نتائج، يجعلنا نخاف على أشكالنا وهويتنا!.

الخاطف والمخطوف والاعلام بينهما

ضحى شمس

أبشع ما يمكن لصحافي أن يقوم به هو القبول باستجواب إنسان مخطوف، محتجزة حريته ومهدد، بوجود خاطفيه كما لو كان حراً. والأنكى؟ أن يكون الاستجواب مناسبة ليردد المخطوف أمام العدسات، ما أجبره خاطفه، الموجود الى جانبه، على التصريح به إثباتاً لحق الخاطف.. بخطفه!

اما الأبشع؟ فهو أن تتبارى مراسلتان، واحدة تابعة لقناة «الجديد» والثانية تابعة لقناة «ال بي سي»، في استجواب المخطوف إياه، وكأنه أصلاً كان حراً في الموافقة على الظهور على شاشتيهما حتى يكون حراً في قول ما قاله لملايين المشاهدين.

ماذ كان في المشهد؟ كانت الكاميرا «مفوكسة» على وجه المخطوف «النقيب في الجيش السوري الحر محمد» الذي اختطفه «الجناح العسكري لآل المقداد» ردا على خطف الجيش السوري الحر ابنهم حسان المقداد وظهوره «مفجماً» من التعذيب «معترفاً» بانه مرسل من «حزب الله لدعم نظام بشار الشيعي». وأمام وجه النقيب تزاحم ميكروفونا «ال بي سي» و«الجديد» للاقتراب من فمه حيث «نبع الحقيقة». وليكتمل المشهد، كان صوت الخاطف يسمع عالياً وهو يحثه، بالشتائم، على «الإقرار» بما سبق أن «اعترف» به.

على ماذا كانت المراسلتان تتباريان؟ على طرح الاسئلة بوتيرة سريعة لدرجة تحرم الأخرى فسحة كافية من الوقت «تتسلل» منها لطرح اسئلتها!

وللمفارقة، وبما أننا لم نكن نرى أياً من المراسلتين، بل فقط الميكروفونين الحاملين لشعار المحطتين امام وجه المخطوف المدمّى من الضرب، فإننا بالتالي لم نكن نعلم أيهما كانت تطرح السؤال لنعرف من سبق من؟ حتى لما أردت بشدة أن أعرف من منهما طرحت ذلك السؤال العبقري وهو «هل انت مضغوط عليك لقول هذا؟» اي قوله بانه نقيب في الجيش الحر، لم استطع للأسف. كان عليكم رؤية تعبير وجهه وهو يهمس بصوت لا يكاد يسمع أن أحداً «والله» لم يضغط عليه! لم يكن ينقص إلا سؤاله إن كان مخطوفاً!

ما الفارق بين مشهد رهينة تقرأ بيان الخاطفين، وقد وقف هؤلاء خلفها مسلحين وملثمين، وبين مراسلة تقابل مخطوفاً يقف خاطفوه مسلحين بجانبه، وقد بدت آثار «الاعتراف» بإنه «مذنب» على وجهه؟ ما الفارق بين الخاطف و«الاعلام» في هذه الحالة؟ أجزم أن فيديو الرهائن التقليدي أفضل أخلاقياً ألف مرة من هذه المقابلة المذلة إنسانياً ومهنياً.

وان كانت المراسلتان المذكورتان أعلاه قد «تاهتا» بالمعنى المهني، وقبلتا بتلك المقابلة، فكيف تقبل القناة، وفيها محترفون (بالمبدأ) بثها إن لم يكن الغرض، فقط، طمأنة أهله الى أنه لا يزال حياً؟ لا أفهم.

بدت التلفزيونات في فترات من سباق الهواء المفتوح أمس، خاصة بعد اشتداد الشائعات (التي ساهمت هي بنشرها)، مجردة من أي حسابات غير حسابات المنافسة. كأنه «لا وقت للتفكير» وبالتالي لا وقت للأخلاق، فالموضوع جلل: من يسبق من؟ أما إلى ماذا؟ فلم يبد الجواب للمتابعين هاماً.

أما الطامة الكبرى؟ فقد كانت إعلان مراسلة الجديد أن اربعة من المخطوفين اللبنانيين في أعزاز قد قتلوا. ولما سئلت إن كانت متأكدة من هذا الخبر، قالت بالحرف انها متأكدة لأن من أخبرها هو محمد، الناطق باسم ابو ابراهيم، والذي

المخطوفون صاروا في تركيا

خُطِف لبنان وخُطفت معه أنفاس أهالي المخطوفين في سوريا طوال الأيام الماضية. عاش هؤلاء لحظات حرجة على وقع خبر مشبوه يزعم استهداف أبنائهم وسقوطهم بين قتيل وجريح. السيناريو لم يقتصر على ذلك، فخرج الخاطف أبو إبراهيم ليستكمل التمثيلية. في المقابل، تجزم مصادر سورية ميدانية معارضة بأن «الرهائن اللبنانيين جميعهم بألف خير في تركيا»

رضوان مرتضى

لم تنته حلقات مسلسل اللبنانيين المخطوفين في سوريا بعد، لكن يبدو أن قرار إزاحة «البيدق» أبو إبراهيم قد صدر. ولم يعد الأخير يملك أدنى سلطة على مخطوفيه بعدما نُقلوا من عُهدته إلى عهدة جهة ثانية، استكمالاً لسيناريو مرسوم مسبقاً. وتُرجّح مصادر سورية معارضة احتمال لجوء الجهة التي استخدمت أبو إبراهيم إلى تصفيته.

أما المخطوفون اللبنانيون، فتؤكد المصادر السورية المعارضة التي تنشط في المنطقة الحدودية بين سوريا وتركيا، أن جميعهم بخير. وتجزم بأن أحداً منهم لم يكن في المنطقة التي استهدفها قصف الطيران الحربي السوري. وتكشف أنه جرى نقلهم قبل القصف بساعات من معبر باب السلامة، حيث ظهروا يتناولون إفطارهم، إلى منطقة حدودية تبعد عدة كيلومترات عن مدينة اعزاز.

وتستند المصادر إلى الصور التي عرضتها وكالات الإعلام الأجنبية للبقعة المستهدفة، وما تخللها من نقل للقتلى والجرحى إلى مستشفيات كيليس لتخلُص إلى أنه لو صحّت مزاعم وجود جرحى لبنانيين لكانوا بين أولئك الموجودين في المستشفى.

وتبرر المصادر السورية أن الغاية من «هذه التمثيلية ربما كان استدراج الإعلام اللبناني إلى اعزاز بعد القصف الذي تعرّضت له لنقل وحشية النظام السوري».

وتتعزز هذه الفرضية، بحسب المصادر نفسها، إذا ما وُضعت في مقابل «المهزلة التي أدّاها أبو إبراهيم عبر موقع اليوتيوب». وتضيف المصادر إن «ما عُرض لا يعدو كونه فبركات واضحة». أضف إلى ذلك، فإن أبو إبراهيم تارة يصرّح بأن «أربعة من المخطوفين استُشهدوا»، ثم عاد وتراجع ليقول بأنهم «لم يُقتلوا، بل في عداد المفقودين».

وسط هذه المعمعة، تتأكد فرضية إزاحة أبو إبراهيم عن هذا الملف. وفي هذا السياق، علمت « الأخبار» أن أحد رجال الأعمال السوريين تواصل مع الخاطف أبو إبراهيم إثر حصول عملية الخطف، عارضاً عليه مبلغاً كبيراً من المال. وأفهمه بأن «خطف الحجّاج اللبنانيين يُسيء إلى الثورة السورية»، إلا أن الأخير أجابه قائلاً: «فيك تقول هيدول أمانة عنّا»، كاشفاً أنهم موجودون لديه لفترة محددة، وسيقوم بإعادتهم عندما يطلبهم أصحاب الأمانة.

عند هذه النقطة، تكشف مصادر سورية معارضة أن المخطوفين باتوا اليوم في حوزة جهة استخبارية تركية. وتذكر المصادر أن مسؤولاً تركياً يُدعى صبحي يعمل ضمن فرع يطلق على نفسه تسمية «علاقات فاتح»، يتبع للحكومة التركية، تسلّمهم. أما لماذا لم يكشف أبو إبراهيم هذه المعلومات، فتشير المصادر إلى أن الأخير أنهى المهمة الموكلة إليه. وتضيف إنه ليس من مصلحتهم القول إن المخطوفين باتوا في عهدة الأتراك، باعتبار أن ذلك سيؤدي حتماً إلى قطع العلاقة والدعم لهم من الجانب التركي. أضف إلى ذلك، تؤكد المصادر نفسها، أن إحدى الشخصيات اللبنانية متورطة في عملية الخطف ومحرضة على استمرار احتجاز المخطوفين لاستثمار ذلك سياسياً في الداخل اللبناني ضد حزب الله.

رغم الضجة الإعلامية التي أثارتها قضية المخطوفين اللبنانيين، لا تزال جهات سورية معارضة تنأى بنفسها (مروان طحطح)

رسائل إلى المحرر

اعتمادات بلدية بيروت

نشرت جريدة الأخبار في عددها الرقم 1784 بتاريخ 2012/8/15، وفي الصفحة الـ8 مقالاً بعنوان «مليونا دولار ونصف مليون لبناء ثكنة إطفاء وهمية». وقد تضمّن المقال تساؤلاً عن مصير الاعتمادات التي حولتها بلدية بيروت إلى مجلس الإنماء والإعمار لتمويل دراسة وتنفيذ هذا المشروع.

في هذا السياق، يهمّنا أن نوضح أن مجلس الإنماء والإعمار تولّى تلزيم دراسة هذا المشروع، وكان بصدد تلزيم تنفيذ الأشغال، إلا أن بلدية بيروت قررت، خلال العام الحالي، إلغاء تنفيذ هذا المشروع،

وبالتالي، فإن مجلس الإنماء والإعمار هو حالياً بصدد اتخاذ الإجراءات الآيلة إلى إعادة المبالغ المحولة إليه من بلدية بيروت إلى هذه الأخيرة، بعد حسم المبالغ التي صرفت لزوم إعداد الدراسات.

الدائرة الإعلامية
لمجلس الانماء والأعمار

◆◆◆

لويا جيرغا لبناني

حفلت الأيام الأخيرة بتطورات ـ على بشاعتها ـ كانت مادة دسمة للتندر والضحك، رغم كل ما يحيط باللبنانيين من مشكلات اقتصادية واجتماعية وبؤس سياسي على أعلى المستويات. فقد باتت تصريحات الناطق الإعلامي لعشيرة آل المقداد عنصراً جديداً في المشهد السياسي اللبناني، بما حملته من دلالات اختفاء الدولة وتراجع هيبة جيشها أمام تقدّم رؤية جديدة لمجالس وأجنحة عسكرية تابعة للعشائر تقوم بعمليات حربية بكافة عتادها.

الأمر المثير للتندر والضحك وسط هذا الضباب المُخيف هو رواج النكات والطرائف على صفحات التواصل الاجتماعي، وفي أماكن العمل والأحياء، حول تشكيلات عسكرية جديدة لدى كل عائلة، وحول عمليات عسكرية تقوم بها تلك العائلة أو العشيرة ضد الأخرى.

لكن الخطير في الموضوع هو حوادث الخطف والخطف المُضاد، التي تذكّرنا بـ«أحداث الحوادث اللبنانية»، على رأي زياد الرحباني. فالخطف الذي أصبح له مصطلح خاطئ «الاستضافة» هو من أبشع وسائل حجز الحريّة، ومن أكثر صور الحرب بشاعة، فكيف إذا أصبح هذا الخطف على الهوية لأسباب طائفية او قطرية. هذا يعني أنّ المزيد من الأبرياء سيكونون ضحايا قرارات «لويا جيرغا» عشائري يحكم لبنان في المرحلة المُقبلة. طبعاً لن يقول الشعب البناني أمام ما يسمعه من نكات وتندرات على الأحداث الدموية سوى «شر البلية ما يُضحك».

جوزف الكيك

حسب تعبيرها «ما كذب علينا لحد هلق»! كان يجب توقع ردة فعل الاهالي على هذا الخبر والتالي له الذي اعلنته «ال بي سي» هذه المرة عن مقتل المخطوفين الاحد عشر جميعاً مع ابو ابراهيم.
هذه صورة بسيطة من يوم البث الهستيري الطويل، الذي بدا واضحا أنه كان حلقة حامية من حلقات حرب «الأجهزة» المتصارعة على الساحة الاقليمية، والتي لم تتوقف أمس عن استخدام مختلف وسائل الاتصال لضخ شائعات وشائعات مضادة، بما فيها الرسائل النصية والتسريبات غير المأمونة، لمجرد بث الفوضى. صورة ربما لم تستغرق أكثر من دقيقتين من يوم كامل، اختلطت فيه التراجيديا المبكية بالكوميديا السوداء التي تفوقت بسورياليتها على أكثر مشاهد مسرحية «لولا فسحة الامل» و«نزل السرور» و«بخصوص الكرامة والشعب العنيد» (مع بعض) كاريكاتورية.
اما حصيلة اليوم فقد كانت مخيبة للآمال: وصل الاعلاميون لاهثين ومنهكين آخر النهار بدون ان يكون لديهم تقريباً أي خبر واضح عن حال المخطوفين الـ11 في اعزاز او مخطوف آل المقداد او ابن معروب لؤي محمد منصور المختفي منذ اسبوع. اما «ضيوف» آل المقداد، و«ضيوف» أهالي «ضيوف أبو ابراهيم»، فقد كانوا جميعاً مع خاطفيهم، وبرغم كل ما فعلوه كلهم، وفي سلة واحدة، ضحايا صراع دولي واقليمي لا ناقة لهم فيه ولا جمل، ولدولة، دخلت منذ سنوات في غيبوبة، لم يوقظها منها أمس الا خطف «الجناح العسكري لآل المقداد» مواطناً.. تركياً.
لكنها كانت لحظات فقط، عادت بعدها لتغط في سباتها العميق... على طاولة الحوار.

> **أحد رجال الأعمال عرض على أبو ابراهيم مبلغاً مقابل إطلاق المخطوفين لكنه رفض قائلا «هيدول أمانة عنا»**

وبالعودة إلى عمار الداديخي، المعروف بـ«أبو ابراهيم»، تكشف مصادر سورية أنه لا يعدو كونه مهرّباً ناشطاً بين الحدود السورية والتركية. نشط في تلك المنطقة بفعل علاقته بضابط استخبارات سوري يدعى م. ت. كان يتولى مسؤولية أحد المعابر الحدودية في ما مضى. أُحيل هذا الضابط على التقاعد، لكنه حافظ على «علاقة مصلحة» مع رجل التهريب أبو ابراهيم، علماً بأن الضابط المذكور موالٍ للنظام السوري. وكان الأخير يُهرّب كل ما يُمكن تهريبه، وبفعل عمله تمكّن من بناء علاقات قوية مع ضبّاطٍ أتراك كانوا يُسهّلون له «التهريبة» في مقابل مبلغ من المال يتقاضونه. لكن، مع بدء الأحداث، تحوّل «الخاطف الإنساني»، بحسب توصيفات الإعلاميين، إلى تهريب السلاح، كغيره من المهرّبين، باعتباره الأكثر درّاً للربح، علماً بأن عمليات تهريب السلاح لم تلبث أن تحوّلت إلى عمليات نقل للسلاح على مرأى من السلطات التركية مع تطوّر الأزمة السورية.
في هذه الأثناء، وقعت حادثة اختطاف الحجّاج اللبنانيين لتوجّه أصابع الاتهام إلى ما يُسمى «الجيش السوري الحر» الذي لا هيكلية له. وسط ذلك، تكشّفت معلومات تؤكد أن «الداديخي ليس تابعاً لأي مجموعة من مجموعات الجيش الحر ».
في موازاة ذلك، ورغم الضجة الإعلامية التي أثارتها قضية المخطوفين اللبنانيين، لا تزال جهات سورية معارضة تنأى بنفسها عن القضية باعتبارها لا تخدم القضية السورية. وتشير مصادر المعارضة إلى أنه ثبت للجميع أن المخطوفين مدنيون، مستنكرة إقدام أي حرّ على هذا العمل. وفي السياق نفسه، تؤكد مصادر المعارضة السورية رفضها أن «يكون المعارضون السوريون أداة لتنفيذ أجندة سياسية تصب في مصلحة الفتنة الطائفية في سوريا والدول العربية وزيادة الشرخ بين لبنان وسوريا»، باعتبار أن ذلك لا يصب إلا في مصلحة العدو الإسرائيلي. وتعليقاً على خطف اللبنانيين، تستنكر المصادر المعارضة أعمال الخطف والإهانة التي تعرّض لها السوريون في لبنان، كاشفة عن أن «البوصلة ليست المعارضة السورية، إنما بعض بيادق الشطرنج التي تعمل لصالح الأتراك وأطراف لبنانية». وتضيف: «هذا لا يخدم مصلحة الثورة، بل تأجيج الفتنة فحسب».

كلام في السياسة

الأخضر الإبراهيمي وشروط «الطائف السوري»

جان عزيز

لم يكن ينقص غير اسم الأخضر الابراهيمي، لتكتمل «لبننة» المشهدالسوري. علماً أن تلك «اللبننة»، بمعنى السعي إلى حل توافقي لصراع جماعاتي على السلطة، كما كانت الحال في لبنان مع الوسيط الجزائري أواخر الثمانينيات، قد تكون خطوة إلى الأمام في الواقع السوري، مقارنة باحتمالات أخرى مفتوحة أمام هذا الواقع، من الصوملة إلى العرقنة، مروراً بتوصيفات كل كيانات «المنطقة الرابعة»، بحسب تقسيم هانتنغتون.
فالأزمة السورية مركّبة وثلاثية الأبعاد، تماماً كما كانت ولا تزال أزمة عشائرنا المختلفة التسميات في لبنان، وفي غالبية بلدان تلك المنطقة. أزمة متمحورة حول ثلاث حلقات:
أولاً حلقة الفرد، حيث مفاهيم الدولة والهوية والانتماء والمواطنة والعصرنة والحداثة والآخر وحق الاختلاف... وغيرها من مفاهيم الاجتماع السياسي، كلها مسائل إشكالية ومأزومة. ثانياً حلقة جدلية الدولة والطوائف، حيث هناك تعددية مجتمعية في مواجهة أحادية سلطوية. وحيث هناك طوائف ـ جماعات لم تتفق على نظام يشبهها، ونظام لم يصهر مجتمعاً لا يشبهه، مع التسليم باستحالة ذلك، وسط موروثات التاريخ والمعتقدات الدينية والبراكسيس، أو الهوية السلوكية السوسيولوجية المنبثقة من الاثنين. وثالثاً حلقة الأبعاد الخارجية للأزمة، وهي في الحالة السورية أبعاد لا تحصى، من الكباش المزدوج مع كل من تركيا واسرائيل، وعض الأصابع المتبادل بين إيران والسعودية، وصولاً إلى صراع واشنطن مع موسكو وبيجينغ.
حيال قضية كهذه، كل المقاربات الأحادية اللغة والمنهج، مجرد تجريدات تبسيطية واختزالات ساذجة. ومع انفجار أزمة مركبة كهذه، لا حلول حاسمة إلا الإبادة الجماعية، أو بالترانسفير الكامل. وهو ما لم يعد ممكناً مطلع هذا القرن، علماً أنه ليس مقبولاً في أي زمن كان.
فبمعنى ما، هناك في سوريا منذ أربعة عقود، نظام مشابه لما كان في لبنان بين الاستقلال ومنتصف السبعينيات. عندنا قامت المارونية السياسية، عندهم شيء من «العلوية السياسية». وفي النظامين كان مشاركون من طوائف أخرى، وفق أدوار مختلفة حول العمود الفقري للنظام. وفي النظامين أيضاً كان ثمة خلل في ديمغرافيا السلطة، وكان قبول على مضض وترقب لظروف مؤاتية للانقلاب. وفي النظامين كان ذلك نتيجة لمنطق «دولة الخلافة» في المنطقة منذ قرون طويلة، ونتيجة فكرها اليعقوبي وتوليدها لما سمي «المسألة الشرقية». وكما في لبنان، جاء الظرف الملائم للانقضاض على النظام في سوريا.
وكما في أي مماثلة عامة، لا تتطابق كل التفاصيل. فهناك نقاط كثيرة مختلفة بين النظامين في لبنان وسوريا. أهمها الأحجام المتفاوتة، ومسألة عنف النظام في دمشق في مقابل ضعف النظام في بيروت، والنمط التدخلي هناك مقابل الحيادية هنا، وسواها من عوامل عدة شكّلت درع حصانة، أو مكامن ضعف لهذا النظام أو ذاك.
المهم أن النموذج اللبناني نفسه، يمكن أن يكون أمثولة للأزمة السورية. ففي بيروت، لم ينجح الأخضر الابراهيمي أواخر الثمانينيات في التوصل إلى تسوية، والبعض يقول فرضها بالقوة، إلا في ظل ثلاثة عوامل:
أولاً، إنهاك القوى اللبنانية المتقاتلة، وخصوصاً في الوسط المسيحي، أي وسط الممانعة لأي تسوية تغير شكل النظام السابق أو تبدل موازين تموضعه الإقليمي. وهو ما حصل في حروب سنتي 1989 ـ 1990، وشكل شرطاً أساسياً للتسوية التي ساهم فيها الابراهيمي.
ثانياً، ونتيجة العامل الأول وإنهاك قوى الصراع، توفر راع إقليمي للقطعان البلدية، فرض نفسه عراباً ومتعهداً وملتزماً تطبيق التسوية، وإن وفق مصالحه وموازين قواه. وهو الدور الذي لعبته سوريا حافظ الأسد في لبنان بين العامين 1990 و2005.
ثالثاً، مظلة دولية مباركة للتسوية المحلية ولراعيها الإقليمي، أمّنتها واشنطن، خصوصاً في ظل تفرد أميركي في قيادة العالم في تلك الفترة.
مجيء الابراهيمي إلى دمشق يفتح الأفق أمام رجاء تسوية مماثلة، شرط أن يتعلم السوريون من أخطاء التجربة اللبنانية، فيقدموا عليها أولاً قبل أن ينهكوا، بحيث لا تصير الإرادة الخارجية هي السيدة، ويظل للإرادة السورية دور وصوت. وثانياً أن يجدوا راعياً إقليمياً لتسويتهم أفضل من الراعي الذي كانوه هم للتسوية اللبنانية. راع لا إشكالية تاريخية كيانية بينه وبينهم، ولا قدرة له على إقامة حلف جهنمي من نوع «محتل ومتعاون»، بين ضباطه وسياسيي بلدهم. وثالثاً أن ينجزوا تلك التسوية تحت تسوية دولية عنوانها التوازن، لا التفرد. وهو ما قد يؤمنه لهم محور موسكو ـ بيجينغ، ولم يتأمن للبنان سنة 1990 مع أحادية واشنطن.
كل ذلك مجرد تصميم هيكلي للتسوية، لكن يبقى طبعاً مضمونها التفصيلي، وهو متروك للسوريين، أقله للذين أدركوا أن البديل الوحيد من التسوية، هو حروب التدمير الذاتي، المحتومة بالعبثية والمجانية لا غير.

علم وخبر

مزهر لبعبدا

يعمل كلّ من قاضي التحقيق العسكري الأول السابق رشيد مزهر وشقيقه المحامي نبيل مزهر على كسب رضى رئيس تكتّل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، ليدعم ترشيح كلّ منهما للمقعد الدرزي في دائرة بعبدا. ورغم قرب نبيل مزهر من النائب وليد جنبلاط، لا يزال الأخير متمسّكاً بترشيح النائب السابق أيمن شقير.

حمد مصرّ

بعدما امتنع رئيس بلدية بيروت بلال حمد عن الموافقة على سلف للبلدية للإسهام في استعدادات اللجنة المكلفة باستقبال البابا بنديكتوس الرابع عشر، ناقش حمد في جلسة استثنائية عقدها المجلس البلدي موضوع السلف، وقرّر الامتناع بأسلوب جديد عبر استبدال السلف اللازمة لأعمال البلديّة بإسهام نقديّ للجنة، ما لا يمكن أن تقبله اللجنة، لكونها لجنة غير رسمية، ولا صفة لها لقبض أيّ مال، فضلاً عن أن الإسهام المطلوب هو في أعمال التزيين والترتيب لا على شكل مساعدة ماليّة، لأن اللجنة لا تملك فريقاً تنفيذياً.

الأسير يعود إلى الاعتصام

احتجاجاً على عمليات الخطف التي جرت في لبنان أخيراً، دعا الشيخ أحمد الأسير الى اعتصام عند مستديرة مكسر العبد في صيدا اليوم، وهو المكان نفسه الذي اعتصم فيه الأسير سابقاً لأكثر من شهر. وتتجه أنظار المدينة نحو تحرك اليوم، الذي يخشى الكثيرون أن يتحول كسابقه الى اعتصام مفتوح.

ما قل ودل

بعدما أعلن النائب وليد جنبلاط موقفه الأخير من سلاح المقاومة، كلّف الوزير غازي العريضي الاتصال بمسؤولين من حزب الله، ليؤكد أن موقفه

لا يشمل الانسحاب من الحكومة. من جهة أخرى، تلقى جنبلاط رسالة من المملكة العربية السعودية، أُبلغ فيها أن الملك السعودي سيستقبله بعد عيد الفطر، وقبل نهاية الشهر الجاري.

تقرير

لجنة «صح النوم» ستحرر المخطوفين!

فراس الشوفي

غَلَّبت الدولة اللبنانية منطق العشائر على منطق القانون. بإهمالٍ غير مبرّر، صارت صورة الزنود السمراء والبنادق المقنّعة أكثر جاذبيةً من ربطة عنق وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، وأكثر ثقةً وأملاً من تطمينات وزير العمل سليم جريصاتي.

ثلاثة أشهر مرت على اختطاف العصابات المسلحة في سوريا أحد عشر لبنانياً. لم يسمع اللبنانيون القابعون وراء شاشة «المباشر» سوى جنون التطمينات الفارغة، وبطولات أبو إبراهيم «ملك الساحة اللبنانية على بياض». ربما لا تستطيع الحكومة الحالية أن تضغط على تركيا راعية «الجيش السوري الحر»، ولا أن «تشحذ» من قطر أو السعودية موقفاً للإفراج عن المخطوفين، وهي تعلم أن الموضوع ابتزاز سياسي «لحكومة حزب الله»، لكنها تستطيع من دون شك أن تُشعر مواطنيها بوجودها، ولو بالموقف.

لا هَمّ. الإهمال لا يولّد إلا عنفاً. وكالعادة، تأتي القشّة التي تغلّب كفة في الميزان من دون حسبان. ففور شيوع خبر اختطاف المواطن اللبناني حسان المقداد في سوريا، انتفضت الأجنحة العسكرية للعشائر. عصَف الخطف، فأُعيد إيقاع المجتمع إلى ما قبل تأسيس الدولة الحديثة. هنا في معادلة أبو ابراهيم ـ ماهر المقداد، لا مكان لحكم القانون.

أن تأتي الحكومة متأخرة خير من أن لا تأتي أبداً. اجتمعت، تناقشت، هيأت وقررت: خليّة أزمة لمتابعة قضيّة المخطوفين. تمخّض الجبل إذاً، فأنجب فأراً. صورة وزراء خليّة الأزمة في اجتماع وزارة الداخلية بالأمس تؤشّر إلى شيء واحد: أزمة خلية.

ألم يكن باستطاعة الحكومة تأليف لجنة منذ اليوم الأول لاختطاف اللبنانيين الـ11؟ ماذا يكلّف تأليف لجنة؟ قرار من مجلس الوزراء، ثمّ بيان وبضعة مواقف، ويكون لدى الحكومة ما تجاهر به أمام مطالبيها: ألّفنا لجنة، وانتظروا النتائج.

لن يقتنع أحد بأن تأليف اللجنة جاء بناءً على قناعة. لو لم يستعر الجنون لما تألّفت لجنة ولا من يجتمعون. ولو لم يكن في عداد المختطفين مواطنان تركيّان، لفعلت اللجان أقصى ما تفلح فيه: تدير الأذن الطرشاء.

الحديث مع شربل على انفراد هذه الأيام، يشعرك كم أن الدولة أصبحت «مفلسة». لم يزر شربل رابطة آل المقداد في الضاحية، على عكس ما ذكر في بعض وسائل الإعلام، بل «لم أقل لأحد بأني أريد هذه الزيارة». من يضمن له الحفاظ على هيبة وزير داخلية هناك؟ لا أحد. إذاً «بلاها».

ـ مين أبو ابراهيم معالي الوزير؟

ـ شربل: ما بعرف، وحياتك ما بعرف. مش بس هيك، ما بعرف وينو، مين بيمون عليه، يعني أنا ما عدت عارف شي من شي. إنت فهمت عليه شي؟ المشكلة أنه يسميهم ضيوفاً! حسناً، العرب يستضيفون 3 أيام وهو يبقيهم لديه 3 أشهر!

ـ طيب عم تحكوا مع الأتراك؟

ـ أكيد، وَلَو. بس ما بدّن يحكوا شي للاعلام، حتى ما تتعرقل القضّة.

كل هستيريا وسائل الاعلام، ولا يريد الأتراك أن تتعرقل القضيّة. فكيف لو أنهم يريدون العرقلة؟ شربل هذا هو غيره ذاك الذي يربت كتف الشيخ أحمد الأسير وهو يشلّ الحياة في صيدا عاصمة الجنوب. هو غيره الذي يتشوّق إلى اسلاميي طرابلس ويقف عند خاطرهم وخاطر الموقوف/المحرّر شادي المولوي بعد حصار طرابلس عاصمة الشمال. أثناء الحديث معه، وحدها الحاجّة أم جهاد في «فيلم أميركي طويل» تتبادر إلى الذهن.

لنائب رئيس الحكومة سمير مقبل حكايته هو الآخر. أعلنت الحكومة بعد اجتماعها أول من أمس توليه رئاسة اللجنة. بالأمس، ظهر وزير العمل سليم جريضاتي متحدّثاً باسم اللجنة. أين سمير مقبل؟

ـ مرحباً دولة الرئيس. كيف كان اجتماع اللجنة؟

ـ اللجنة؟ اجتمعوا من دوني.

ـ مش دولتك رئيسها؟

ـ بطّلت، أنا عندي 24 لجنة أترأسها، مش فاضي والله.

ـ طيب مين الرئيس الجديد؟

ـ وحياتك ما عندي فكرة.

مهلاً، 24 لجنة مرّة واحدة! تبدو الحكومة قائمة على ظهره، يفعل فيها كل شاردة وواردة. لا شكّ أنها لا تلبث أن تخرج من حفرة، لتقع في هاوية. وطبعاً، أم جهاد من جديد.

وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور عضو في اللجنة أيضاً. منصور لا يجيب على الهاتف. ما قاله رئيس رابطة آل المقداد ماهر المقداد يعزّز النظرية القائلة بأن اللجنة ولدت من رحم اختطاف الأتراك. إذا كان دعم تركيا لـ«الجيش السوري الحر» ظاهراً للعيان، وأهالي المختطفين اللبنانيين مقتنعين بذلك، فما الذي منع وزير الخارجية من استدعاء السفير التركي منذ بداية الأزمة؟ لا شيء، سوى ما قاله اللواء جميل السّيد، «الحكمة حدّ الخوف».

يبقى وزير العدل شكيب قرطباوي. صوت قرطباوي عبر الهاتف كرجل دولة حقيقي: لن أقول شيئاً، سنعمل بصمت، سنتصل، سنتفاوض ونحاول معرفة مصير المختطفين بالدرجة الأولى. كلام قرطباوي لا ينقصه شيء سوى أنّه تأخر ثلاثة أشهر حتى الآن، فيما هو يقوله كما لو أنّه بعد ساعة من انتشار خبر اختطاف الـ11 لبنانياً.

لا يسع اللبنانيين إلا أن يأملوا خيراً. هم يصلّون كي يكون أبو ابراهيم منافقاً والمخطوفون بخير، يصلّون كي تعود الدولة الدولة. الحكومة لا حول لها غير الصلاة أيضاً، ستتضرع بدءاً من الغد بأن يعود شربل الذي تقلع طائرته صباح اليوم إلى أنقرة بالخبر اليقين.

> كلام قرطباوي لا ينقصه شيء سوى أنه تأخر ثلاثة أشهر حتى الآن

الحديث مع شربل على انفراد يشعرك كم أن الدولة أصبحت «مفلسة» (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

بري مستاء من الحكومة «المتآمرة على نفسها»

فيما هدأت الحركة السياسية في نهاية الأسبوع وعشية عطلة عيد الفطر، برز لقاء لافت بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي في عين التينة، غداة الأحداث الأمنية واجتماع هيئة الحوار الوطني بغياب بري، فيما تواصلت التحذيرات العربية والدولية من المخاطر التي بلغها الوضع اللبناني.

وأشارت مصادر ميقاتي لـ«الأخبار» إلى أن اللقاء تمحور حول الاتصالات القائمة مع الحكومة التركية بشأن موضوع المخطوفين اللبنانيين في حلب، إضافةً إلى المخطوفين التركيين اللذين خطفهما ما يسمى «الجناح العسكري لعشيرة المقداد». وقالت المصادر إن ميقاتي أطلع برّي على مضمون هذه الاتصالات، مشيراً إلى أنها ستتابع اليوم مع المسؤولين الأتراك. ولفتت المصادر إلى أن «ميقاتي نقل إلى برّي أجواء ونتائج جلسة الحوار الأخيرة التي عُقدت في بيت الدين».

في الموازاة، أكدت مصادر برّي لـ«الأخبار» أن «الأداء الحكومي كان من ضمن المواضيع التي ركّز عليها رئيس المجلس في اجتماعه مع ميقاتي»، لافتة إلى أن «برّي أبدى استغرابه واستياءه من وضع الحكومة، التي تظهر كأنها متآمرة على نفسها، بعدما أعلنت مراراً خطّة لإعادة تفعيل عملها، من دون أن يكون لهذه الخطة ترجمة على أرض الواقع». وكان بري قد استقبل قبل ذلك النائب تمام سلام وعرض معه الأوضاع العامة.

المقداد: المرحلة الأولى انتهت

على صعيد آخر، أعلن أمين سر رابطة آل المقداد ماهر المقداد، أمس، في بيان باسم عشيرته، أن من بين السوريين الذين اعتقلتهم العشيرة شخصاً يدعى عبد الحمصي، وهو، بحسب المقداد، الناطق باسم «لجان تنسيقيات الثورة السورية». ولفت المقداد إلى أن العشيرة «أنهت المرحلة الأولى من نشاطها الميداني، وذلك لإعطاء فرصة للجنة الدولية للصليب الأحمر للقيام بعملها الإنساني، ومتابعة ملف ابنها المخطوف وإطلاق سراحه». ومن جهتها، ذكرت المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر، سمر القاضي، أن اللجنة «لا تدخل طرفاً في أي مفاوضات، من أجل إطلاق مخطوفين أو مفقودين أو معتقلين».

وعلى صعيد آخر، اتجهت الأجهزة الأمنية نحو حسم أن تكون قضية اختطاف رجل الأعمال المقرب من الحزب التقدمي الاشتراكي رجا الزهيري أول من أمس مرتبطة بقضايا مالية، وخاصة بعدما تبين أنه يعاني تعثراً في جانب من أعماله. وقد تلقى أحد أقارب الزهيري أمس اتصالاً طالب فيه المتصل بفدية تبلغ قيمتها مليون دولار أميركي لقاء الإفراج عن المخطوف.

طلب وساطة فابيوس

وموضوع المخطوفين اللبنانيين عرضه رئيس الجمهورية ميشال سليمان مع وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس قبل مغادرة الأخير بيروت إلى أنقرة. وطلب سليمان من الوزير الفرنسي أن «يسعى مع السلطات التركية للمساعدة على حل قضية المخطوفين اللبنانيين الـ11 في سوريا، وأهمية العمل السريع للإفراج عنهم، وإطلاقهم في أقرب وقت».

كذلك اتصل وزير الخارجية الفرنسي بالبطريرك الماروني بشارة الراعي، كما اتصل برئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط.

ودعا فابيوس في مؤتمر صحافي في مطار رفيق الحريري الدولي قبيل سفره، الى «بذل جهود إضافية لإبقاء لبنان على الحياد في الوضع السوري»، مشدداً على أن «فرنسا ملتزمة بالحفاظ على بقاء الكتيبة الفرنسية».

وأشاد بسياسة الحكومة اللبنانية النأي بالنفس عن أوضاع المنطقة. وقال: «حملت معي رسالة تؤكد التزام فرنسا بسلامة لبنان واستقلاله، وأخرى تتعلق بملف النازحين السوريين، فنحن شاكرون لعمل الدولة اللبنانية ومؤسسات الإغاثة في هذا المجال، ويجب تفادي أي استغلال سياسي لهذا الوضع».

وحذر فابيوس من أنه «إذا استمرت الأزمة السورية في المستقبل، واستمر تدفق السوريين، إضافة إلى اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، فهذا سيخلق أزمة كبيرة للبنان». وأشار الى أن «المسؤولين اللبنانيين تطرقوا معه إلى المسألة المالية التي تترتب على هذا الملف» وقال: «علينا أيضًا تفادي انتقال عدوى الأزمة السورية إلى لبنان، وخصوصاً أن الحوادث الأخيرة تسهل هذا الانتقال، ونأمل إيجاد حل لهذا الوضع، وألا تؤدي أزمة سوريا إلى توتر في لبنان».

جعجع: «مش كل مرة بتسلم الجرة»

وفي معراب، دان رئيس حزب القوّات اللبنانية سمير جعجع الأحداث التي شهدتها البلاد في اليومين الماضيين، وطالب باعلان حال طوارئ ولو جزئية لمنع أيّ ظهور مسلح وكل إخلال بالأمن حتى بالقوة، مشيراً الى ان «وضع البلد أصبح مهزلة». وقال: «هذا الـ «mini 7 أيار سيؤدي الى maximum من الخسائر لحزب الله، فأيام 7 أيار قد ولت، ومش كل مرة بتسلم الجرة».

> عبر بري أمام رئيس مجلس الوزراء عن شكواه من «الأداء الحكومي المتعثر»

مخاوف عربية وأجنبية

إلى ذلك، أكد سفير دولة الكويت لدى لبنان عبد العال القناعي انه «جرى إجلاء غالبية المواطنين الكويتيين الموجودين في لبنان على متن ثلاث رحلات جوية».

وجدّدت السفارة البريطانية في بيروت تحذير رعاياها في لبنان، ودعتهم الى عدم التوجّه الى المخيمات الفلسطينية، والبقاء على بعد 5 كيلومترات من الحدود اللبنانية ـ السورية، وعدم زيارة طرابلس والمناطق الواقعة جنوب الليطاني.

كذلك حذرت واشنطن من تزايد خطر استهداف رعاياها في لبنان. وطالبت وزارة الخارجية التركية، في بيان لها، «مواطنيها بعدم التوجه إلى لبنان». إلى ذلك، أوصى الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون، في رسالة الى مجلس الامن الدولي بـ «تمديد مهمة «اليونيفيل» سنة كاملة بدءاً من 31 آب الجاري».

تقرير

العشائر في مواجهة «الدولة الأمنية»

إزاء انتشار فوضى خطف سوريين في لبنان، طلب مجلس الوزراء من القضاء إصدار استنابات بحق الخاطفين، تمهيداً لملاحقتهم. لكن ألا تستدعي مكافحة الجريمة معالجة أسباب وقوعها وتفاقمها، أم أن استعراضات «الضرب بيد من حديد» هي الحلّ؟

تعامل الدولة الانتقائي مع الحوادث الأمنية والملفات القضائية زاد من حجم الانقسام (هيثم الموسوي)

عمر نشابة

كلّف مجلس الوزراء أوّل من أمس وزير العدل شكيب قرطباوي إصدار استنابات قضائية لتوقيف كلّ مَن خطف رعايا سوريين وأجانب، و«كل مَن ساهم في تشويه صورة لبنان» وذلك بموافقة وزراء «حزب الله» وحركة «أمل» الذين دعوا القوى الأمنية والعسكرية إلى «الضرب بيد من حديد»، علماً بأن المعالجة تستدعي إزالة الأسباب التي أدّت الى الفوضى، لا إطلاق خطابات عالية النبرة.

على أي حال، قرّر المجلس تشكيل «خلية أزمة» لمتابعة ملف المخطوفين اللبنانيين في سوريا. وكان لافتاً قول رئيس الجمهورية ميشال سليمان إن «ما رافق ردّة الفعل على هذا الموضوع كان سيّئاً ومسيئاً للبنان ولعلاقاته مع الدول الشقيقة والصديقة» من دون التنبه إلى الإهمال الذي عاناه ويعانيه ذوو المخطوفين والذي أدى الى ردّة الفعل هذه، إذ إن «خلية الأزمة» لم تُشكّل بعد اختطاف الحجاج اللبنانيين الأحد عشر منذ نحو ثلاثة أشهر ولا بعد اختطاف حسان المقداد وظهوره عبر الشاشة بعد تعرّضه للتعذيب (كما بدا)، وإكراهه على «الاعتراف» بأن السيد حسن نصر الله «أمره بقتل السنّة». لم يأت تأليف تلك الخلية إلا بعد «ردّة الفعل على هذا الموضوع» أي بعدما أخذت عشيرة آل المقداد زمام المبادرة وقرّرت السعي بنفسها لاستعادة ابنها حسّان من خاطفيه المزعومين بالقوة.

وكان وجهاء عشيرة آل المقداد قد أعطوا مهلة قبل إطلاق عنان «جناحها العسكري» مرّت من دون أن تصدر إشارة واضحة عن المسؤولين في الدولة اللبنانية بأنهم يبذلون أقصى الجهود لتحرير الشاب المخطوف. وبالتالي اقتنع أفراد العشيرة ومعهم العشائر الأخرى وشريحة لا يستهان بها من اللبنانيين، بعد نفاد المهلة، بأن دولتهم لا تتحمل مسؤولية سلامتهم، وعليها بالتالي أن تتحمّل مسؤولية الفوضى التي نجمت عن ذلك.

رئيس مجلس الوزراء، نجيب ميقاتي، أعلن أول من أمس مهدّداً أن «هذه الاستنابات (بحق آل المقداد الذين خطفوا سوريين وتركياً لمبادلتهم بابنهم) ستصدر قريباً». صحيح أن القانون اللبناني يعاقب كلّ من أقدم على احتجاز أشخاص بالقوة، مهما كان السبب، لكن تهديدات الرئيس ميقاتي لا تعالج المشكلة، بل تزيد من تفاقمها. فسيضاف مئات الخاطفين والمحرضين على الخطف الى عشرات آلاف المطلوبين للعدالة في محافظة البقاع الذين صدرت بحقهم استنابات ومذكرات توقيف وأحكام غيابية وطلبات أنتربول. ويتوزّع المطلوبون في البقاع على أربع فئات من الجرائم: المخدّرات والقتل والسرقة والمخالفات (السير، البناء، الأرض والأموال والنيل من سلطة الدولة وهيبتها»، مع خمسة أشخاص آخرين، بينهم شخص من الجنسية القطرية (أفرج عنه سريعاً)، بينما أعيد توقيف ثلاثة ضباط في الجيش اللبناني اشتبه فيهم بقتل شيخ ورفيقه في الشمال. وجاءت هذه الخطوة عقب قرار مجلس الوزراء الذي قضى بالتوسع في التحقيق في هذا الملف والذي وضع حداً لحركة الاحتجاجات الواسعة التي شهدتها عكار. هنا أيضاً تحرّكت الدولة بعد انتشار حال الفوضى بدل أن تعالج الأسباب قبل وقوعها. وفي إشارة واضحة الى الانتقائية في التعامل مع حالة على حساب أخرى، اختار مجلس الوزراء طلب التوسع في التحقيق في قضية مقتل الشيخ، بينما جمّد التحقيق في ملف التنظيم الإرهابي.

«أمن الدولة العام»؟

الرئيس ميقاتي طلب من الوزير قرطباوي أول من أمس ملاحقة «كلّ من تطاول على أمن الدولة العام»، من دون أن يستدرك أن الحفاظ على «أمن الدولة العام» يستدعي معالجات شاملة على المدى الطويل، عجزت حكومته والحكومات المتعاقبة عن تأمينها. فمعاناة أبناء البقاع، رغم كلّ الوعود، لا تزال هي هي، بل هي في ازدياد، حيث تشهد المنطقة ضعفاً في المشاريع التنمويّة ومشاكل المياه والكهرباء المتفاقمة، ومشاكل المدارس والاستشفاء. فتعاني المدارس الرسمية اكتظاظاً ويعوزها الكثير من التجهيزات اللوجستية وتوسيع أبنيتها التي تفتقر الى المواصفات التعليمية التي أقرتها لجنة التربية النيابية. وتتفاقم مشكلة البطالة في البقاع، حيث يعاني الشباب والشابّات انعدام فرص العمل.

أما نهر الليطاني الذي يشكل شريان الحياة الرئيسي في منطقة البقاع، بدءاً من بعلبك وانتهاءً ببحيرة القرعون ومداها السياحي التنموي في البقاع الغربي خاصة والبقاع عامة، فأهملته الدولة حتى تحوّل الى مجرور طويل يستقبل مياه الصرف الصحي للقرى والبلدات والمدن ولنفايات المعامل الخطرة الصلبة منها والسائلة. والأسوأ هو عدم تعزيل مجراه وتنظيف القنوات المتصلة به، فيأتي الشتاء بأمطاره فيفيض مستبيحاً المناطق الواقعة على ضفتيه.

أما القطاع الزراعي، فحدث ولا حرج. ويضاف ارتفاع كلفة المدخلات الزراعيّة، كاليد العاملة والمياه واستثمار الأرض وتوفّر المحروقات والكهرباء وغيرها، الى غياب السياسات والخطط الزراعيّة المناسبة. ويعاني القطاع الزراعي في البقاع كذلك الترسبات الكيميائية والمبيدات الزراعية في منتجات الخضار والفواكه، وإقفال الأسواق العربية والأوروبية أمام منتجاته الزراعية.

كلّ ذلك يدفع بعض المواطنين في البقاع الى زراعة الممنوعات. وهنا تتدخّل الدولة، لكن ليس بالمال والخدمات بل بقوة السلاح والقمع بهدف إتلاف المزروعات الممنوعة، من دون أن توفّر الزراعات البديلة.

أضف الى كلّ هذه المشاكل التي تؤدي الى غياب «أمن الدولة العام»، مشكلة النازحين السوريين إلى البقاع. ولا يمكن حصر حجم التوافد السوري الذي تصاعد في الأيام الأخيرة بالأرقام المسجلة عند الجمعيات والهيئات الدولية، إذ إن حجم التدفق السوري الفعلي إلى البقاع قد يتجاوز عشرات المرات حجم المسجلين، وفق «المفوضية العليا لشؤون اللاجئين» التابعة للأمم المتحدة. ومع وصول الاشتباكات إلى مدينة حلب وأحياء العاصمة السورية، توسعت رقعة النازحين السوريين إلى البقاع، في ظل استحالة استيعاب المزيد منهم. فقد استنفدت الشقق والمجمعات السكنية والغرف. وباتت العائلات تتوافد إلى بعضها البعض، لتكتظّ تلك الأماكن يوماً بعد يوم بنازحين جدد. ذلك على الرغم من فتح بعض أبواب المدارس أمام الوافدين.

المشاع...). وصحيح أن النائب البقاعي غازي زعيتر كان قد أكد أن أعداد المطلوبين في البقاع هي أقل مما يُذكر في وسائل الإعلام (يتردد رقم 35 ألف مطلوب). لكن على الرغم من ذلك، فإن عدد المطلوبين يصل الى نحو عشرة آلاف. غالبية هؤلاء مطلوبون بمخالفات تحوّلت إلى أحكام جزائية، فيما العدد الآخر يتعلق بأشخاص متهمين أو محكومين بالضلوع في جرائم المخدرات والقتل والخطف والسرقة والسلب. وإضافة الى عجز القوى الأمنية والعسكرية عن القبض على جميع المطلوبين بسبب قوتهم المسلحة وعددهم الكبير وبسبب البيئة العشائرية الحاضنة لهم، فإن جميع السجون والنظارات في لبنان لا تكفي مساحاتها لاحتجازهم.

وإذا نجحت قوى الأمن والجيش في القبض على جميع المطلوبين، فلا قدرة لمراكز التحقيق وللنيابات العامة والمحاكم على بتّ ملفات هؤلاء بسبب النقص في الموارد البشرية وفي التجهيزات وبسبب ضيق المساحة في نظارات قصور العدل وقاعاتها. أما المشكلة الأكثر تفاقماً فهي معاناة عوائل الموقوفين التي يحرم أفرادها من موارد العيش الكريم، في ظل غياب برامج التكفّل الرسمية. ويدفع الفقر والحرمان أبناء الموقوفين في كثير من الحالات الى عالم الجريمة، وبذلك تستكمل الحلقة المفرغة وتفاقم الدولة المشكلة بدل أن تعالج اسبابها.

انتقائية مفرطة

عمد ذوو المخطوفين اللبنانيين في سوريا خلال الأيام الفائتة الى إقفال طريق المطار للضغط على الدولة للتدخل سعياً لتحرير أبنائهم. استنفرت الدولة لإعادة فتح الطريق، وأكّد الرئيس نجيب ميقاتي أول من أمس وجود الضمانات اللازمة لإبقاء طريق المطار مفتوحة. قال إن «طريق المطار لن تقطع بعد اليوم». واجتمع أمس مجلس الأمن المركزي ليبحث في قضية واحدة دوّنت بمفردها على جدول أعماله: طريق المطار. أما إقفال الطريق التي تؤدي الى الجنوب من قبل شيخ وأتباعه لأسابيع فلم يستدع استنفار الدولة، على الرغم من شكوى الأهالي وادعائهم بأن الشيخ اعتدى على بعض منهم. ولم يخرج رئيس الحكومة ليعلن بعد رفع اعتصام الشيخ، عن «ضمانات» لإبقاء الطريق مفتوحة.

إن تعامل الدولة الانتقائي لأسباب سياسية مع بعض الحوادث الأمنية وبعض الملفات القضائية زاد من حجم الانقسام، إذ شهد لبنان خلال الأشهر الفائتة إطلاق سراح شاب اشتبه فيه القضاء بـ«الانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح وارتكاب الجنايات على الناس

> لا تكفي مساحات السجون والنظارات لاحتجاز أكثر من 10 آلاف بقاعي مطلوبين للقضاء

> التوسع في التحقيق في قضية مقتل الشيخ وتجميد التحقيق في ملف الإرهاب

كيف تفقد الدولة سلطتها

إن تشجيع الناس على احترام القانون يستدعي اتخاذ الدولة قرارات تستند الى قدرتها على إلزامهم بمقتضياته. وإذا كانت الدولة عاجزة عن إلزام الناس بالرضوخ لقانون ما، فإنه يفضّل إلغاء ذلك القانون أو تجميد العمل به حفاظاً على مكانتها بين الناس، إذ إن العجز عن فرض القانون يسقط الدولة، وقد يمنعها من فرض سلطتها في مختلف المجالات. عمدة مدينة نيويورك في منتصف القرن الماضي، فيوريلو لاغواردييا، رفض إلزام سكان المدينة بتطبيق قانون تجريم تدخين الماريجوانا (القنب الهندي) الصادر عام 1937 لأن الشرطة في المدينة لم تكن قادرة على ملاحقة مخالفي هذا القانون بسبب تفاقم أعدادهم وبسبب انتشار تدخين الماريجوانا انتشاراً واسع النطاق. وبرّر لاغواردييا تجميد تطبيق هذا القانون بضرورة الحفاظ على سلطة الدولة التي تتطلّب القدرة على فرض القانون. أما في لبنان، فقد سقطت سلطة الدولة لأنها تدعو الى احترام قوانين هي عاجزة عن فرضها، فكيف يمكنها توقيف 10 آلاف شخص مطلوبين للقضاء؟

تحقيق

«ضووا بيروت خلوها تغني للعيد»

أيام بيروت البسيطة كانت تعرف عيداً يشمل ناسها كلّهم. في تلك الأيام كانت طقوس العيد بالنسبة إلى الأطفال أهمّ من «ثياب العيد». الأطفال- الكبار اليوم، يحنّون إلى تلك الأيام وإلى «حرج العيد» الذي أعيد افتتاحه أمس للمناسبة، لكن «حرج» تلك الأيام مختلف عن حرج اليوم

زينب مرعي

على رائحة حليب الماعز الطازج كان يفتح أطفال بيروت أعينهم أول أيام عيد الفطر. في ذاكرة أطفال منتصف القرن الماضي، وقد اعتلى رؤوسهم الشيب اليوم، يتجوّل الرجل مع ماعزه في أزقة بيروت في أول أيام العيد فقط. كانوا يحصلون على الحليب الطازج يومياً، لكن الجولة مع الماعز كانت مخصّصة ليوم العيد، بحسب ما يذكر محمد، الذي ترعرع في خندق الغميق. في السادسة والنصف صباحاً كانت تهرع إليه النساء والأطفال ليسلّمونه «طناجرهم» فيحلب الماعز مباشرة فوقها. كان هذا حليب العيد.

كلّ شيء في العيد كان مميّزاً. مميّزاً لدرجة أنّ أطفال ذاك الزمن لم ينسوا شيئاً من تفاصيله. وكأطفال اليوم كانوا يضيفون صفة «العيد» إلى جانب كل ما يتعلّق به. فكان «حرج العيد» وبابّور العيد» و«معمول العيد»... والعيد بالنسبة إلى الأطفال كان عبارة عن مجموعة من الطقوس، يقع في وسطها «حرج العيد»، الذي أعادت بلديّة بيروت افتتاحه أمس للسنة الثانية على التوالي. يتذكّر الكاتب والمسرحي «البيروتي» عبيدو باشا الأيام التي تختبئ خلف عدد من الأغاني التي كتبها. «بيروت يا بيروت»، «ناطر اسمع صوت المدفع»، «يا حرج عوافي»، «موشح البلد» وغيرها. يقول إنّ العيد كان يبدأ بالنسبة إليهم قبل ساعات من بزوغ فجر أوّل أيامه، أي عندما كانت أمّه تبدأ بـ«نتف» الدجاجة لتطهوها على «بابّور العيد»، «لم نكن نرى الدجاج إلاّ في يوم العيد». العيد بالنسبة إلى باشا كان يتألّف من جزءين، المقابر والطقوس الاحتفاليّة. فعبيدو باشا، ابن السابعة آنذاك، كان يجمع مصروفه حتى يشتري مصباحاً صغيراً يلصق على زجاجته الصغيرة رمز الرجل الوطواط أو «سوبرمان»، فيمشي هو وأصدقاؤه مع مصابيحهم التي تنادي «الرجل الوطواط» في الثالثة والنصف صباحاً حتى «مقبرة الشهدا». على باب المقبرة كان يقف بائعي الآس. يشتريه الأطفال ويحملونه معهم إلى المقبرة، فيستبدلون القديم به. ينظّفون بعدها القبور في انتظار وصول الأهالي بجيوبهم الملأى. يتسلمون «العيديّة» وينطلقون إلى الإحتفال.

بعد المقابر، كان الطقس الإحتفالي يبدأ بالنسبة إلى باشا عندما يسير مع أصدقائه من طريق الجديدة إلى وسط البلد ليشاهدوا السينما في «الريفولي» أو «الأمبير». وفي طريقهم إلى السينما كانوا يتوقفون لشراء الفلافل من محل «فريحة» والمشروبات الغازيّة. ثم يبدأ

طرابلس لم تعد «بندراً للغندرة»

عبد الكافي الصمد

يخشى تجار طرابلس من انتكاسة أمنية تطيح آمالاً يعلقونها على موسم الأعياد. جلّ ما يتمنونه أن تمرّ الأيام الباقية من رمضان وعيد الفطر بلا مشاكل. يعكس القلق المخيّم على الأسواق هذه الأيام، حجم الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالمدينة منذ سنوات، ومخاوف أصحاب المصالح من أن يضرب أي إشكال أمني نشاطاً اقتصادياً منتظراً يُحرّك ركودها المُزمن.

يراهن محمد مرعي، صاحب محل لبيع الألبسة الولادية في سوق البازركان في طرابلس على الأسبوع الأخير من رمضان؛ لأنه «في باقي أيام السنة بيطلع النهار وبيغيب من دون أن نستفتح بليرة». مرعي ليس التاجر الوحيد الذي يعلّق الآمال على الأيام الباقية من الشهر قبيل قدوم العيد، بل عمد غالبية أصحاب المحال التجارية في طرابلس، ولا سيما الشعبية، إلى فتح أبوابهم بعد الإفطار وحتى ساعات الفجر الأولى، بعدما اعتادوا إقفالها عصر كل يوم في الأوقات العادية.

أما مشهد ازدحام الشوارع والأسواق بالسيارات والمارة، فهو بنظر بعض التجار «حركة بلا بركة»، فأكثرية هؤلاء «يكزدرون» في الأسواق، يتفرجون على البضائع أو يسألون عن السعر والنوعية، وقليلون هم من يشترون.

أكثر من ذلك، يؤكد بعض أصحاب محال بيع الشوكولا والحلويات تراجع حركة البيع والشراء إلى أكثر من النصف، مقارنة بالعام الماضي. ويعزو هؤلاء قلة السيولة بين أيدي المواطنين إلى أسباب عدة، منها أن عيد الفطر يأتي هذه السنة في منتصف الشهر، حيث يكون الموظفون قد صرفوا الجزء الأكبر من رواتبهم قبل أن يحل العيد، من دون قبض الرواتب الجديدة. كذلك فإن التحويلات المالية من الخارج شهدت تراجعاً ملحوظاً بحسب أصحاب محال الصيرفة، فضلاً عن عدم قدوم أعداد كبيرة من المغتربين هذه السنة، وخصوصاً من دول الخليج، بسبب تدهور الوضع الأمني في سوريا.

> **ازدحام الشوارع بالسيارات والمارة حركة بلا بركة**

هذا الوضع كان له تأثيره أيضاً على شرائح كبيرة من ذوي الدخل المتوسط والمتدني في طرابلس والجوار. في مثل هذه الأيام، كان هؤلاء يذهبون إلى مدينة حمص تحديداً للتسوّق، حيث كانوا يوفرون ما لا يقل عن 30 في المئة من فارق السعر للسلع بين المدينتين. لا تصطدم محاولات أصحاب المصالح والتجار في طرابلس لاجتذاب الزبائن بالوضع المعيشي وضيق ذات اليد بالنسبة إلى أغلب المواطنين، ولا بالوضع الأمني في المدينة الذي يشهد اضطراباً واشتباكات كل فترة فحسب، بل في نشوء أسواق بديلة في مناطق الجوار على مدى السنوات الماضية، فلم تعد مقولة «انزل على البندر وتغندر» تنطبق على طرابلس كما كانت لسنوات وعقود سابقة، بل دفعت هذه الأسباب مناطق الكورة وزغرتا والضنية والمنية وعكار إلى البحث تدريجاً عن بدائل مؤقتة لها عن أسواق طرابلس، سرعان ما تحولت إلى دائمة.

«اعتصمت» صيدا فانتعشت النبطية

كامل جابر

«ربّ ضارة نافعة». منذ اعتصام الشيخ أحمد الأسير في صيدا، والمثل يتردّد بزخم على ألسنة تجار النبطية، فالضارة التي «فعلها» الأسير في عاصمة الجنوب ـ مقفلاً معبرها الشرقي ومسبباً شللاً في حركتها التجارية والاقتصادية ـ انقلبت «نافعة» على تجار مدينة النبطية. إذ صارت الأخيرة قبلة الجنوبيين الراغبين بالتسوق، ما انعكس انفراجاً على المحال التجارية والمطاعم أيضاً.

«كانت حركة البيع خلال شهر الصوم جيدة جداً، إذ دخل متجري زبائن لم أرهم قبل اليوم، ومعظمهم من مناطق الزهراني وإقليم التفاح، وحتى من منطقة صور»، يقول محمد مقلد، صاحب متجر لبيع الهدايا والساعات. ويشير إلى أن «هؤلاء كانوا قد اعتادوا على الشراء من مدينة صيدا، من متاجر تشبه متجري، لكن قطع الطريق وتخوف الناس من أي تطور أمني، جعلهم يبحثون عن أسواق آمنة، وكانت النبطية ملاذهم الذي يمكن أن يجدوا فيه كل شيء».

بات ليل النبطية يذكّر بليل مدينة صيدا (الأخبار)

هذا النزوح التجاري نحو مدينة النبطية يلحظه تجار صيدا بشكل واضح «ما تشهده مدينة النبطية من زخم تجاري واقتصادي هذه الأيام سببه ما فعله الشيخ أحمد الأسير بمدينة صيدا»، يقول التاجر الصيداوي نبيل مكاوي. برأيه، فإن مدينة صيدا «تحتاج إلى أشهر طويلة كي تسترجع زبائنها وروادها، فضيوف الليل والنهار فيها، وخصوصاً في شهر رمضان، جلهم من الجنوبيين الذين يضعون ثقتهم بتجار صيدا، ليس من اليوم، بل منذ أمد بعيد».

ليل النبطية، يذكر بليل مدينة صيدا، التي كانت تغص طرقاتها وأسواقها، لا سيما عشية العيد بالمتسوقين والمتحضرين للعيد. فالساحة في مدينة النبطية على موعد كل ليلة، ومنذ عشرة أيام، مع مهرجان فني مختلف، بتنظيم من تجار المدينة. أما في الشوارع الرئيسية والمتفرّعة، فقد فتحت المطاعم أبوابها طوال الليل، وعمد أصحاب بعضها إلى «فرش» المساحات الفارغة في الشوارع بالطاولات وتقديم الحلويات والعصائر، إلى جانب النراجيل، بعد موافقة بلدية النبطية. أما المحال التجارية، وخصوصاً متاجر بيع الألبسة والأحذية، فالأخرى تكاد لا تقفل قبل السحور، وتشهد الطرقات والأرصفة زحمة خانقة، ما جعل شرطة البلدية بمؤازرة قوى الأمن الداخلي تنظم خطة سير ليلية للحد من الازدحام.

أمس عاد الحرج ليفتتح أبوابه أمام الأطفال (أرشيف ــ الأخبار)

الحجّ، سيراً على الأقدام مجدداً، إلى «حرج العيد».
في ذلك الوقت كانت هناك حياة تنسج حول «حرج بيروت» المفتوح أمام الناس. هذه الحياة من حوله وفيه وعلاقة أهل المنطقة به، خلقت ما يسمّى بـ«حرج العيد» وليس العكس. حتى «مقبرة الشهدا» التي كان يزورها باشا، والتي كان يعتبرها طقساً بعيداً عن الحرج، ليست فعلياً كذلك. يقول المؤرّخ حسّان حلّاق إنّ «مقبرة الشهداء حديثة نسبياً، وهي تعود بنشأتها إلى عام 1958 بعدما اضطرّ أهل بيروت إلى دفن موتاهم وشهدائهم في حرج بيروت إبّان الأحداث الأمنية المشهورة فاقتطعوا جزءاً من الحرج وجعلوه مقبرة لشهدائهم ولموتاهم». في الجانب السعيد من الحرج، أي مكان الاحتفالات كانت «تنصب

> سيستعيد الحرج المراجيح والألعاب البسيطة لكن سيغيب عنه الأهم: روح العيد

المراجيح وتنشر الألعاب وتقام المسارح التي تولى عدد منها بعض الممثلين المصريين واللبنانيين. كما يقوم الساحر بدور بارز، إذ يتجمهر الناس حوله يتفرّجون على ألعابه المسماة بالسيما... بالإضافة إلى «القرداتي» الذي يصطحب معه قرداً يقوم بألعاب بهلوانيّة» بحسب حلّاق.
ومن الأمور المرتبطة بحرج بيروت «صندوق الفرجة» الذي يحتوي على صور متتابعة يحرّكها صاحب الصندوق قائلاً بصوت عالٍ: «تفرّج يا سلام عالدنيا يا سلام، عنتر والشاطر حسن وفارس الأحلام...». يتذكّر باشا أنّ هذا الصندوق كان فيه سحر خاص يجعل الأطفال دائماً في حالة ذهول أمامه حتى في وجود السينما. الألعاب والطعام الخاص بالعيد كان مهماً جداً للأطفال، ففي الحرج أيضاً، يضيف حلّاق «بين لعبة ولعبة كان باعة المخلّل يضعون في صحون صغيرة الكبيس المكوّن من الخيار والملفوف واللّفت المصبوغ عادة باللّون الأحمر. وينتشر في مكان آخر باعة الترمس والنقّومة والفرسكو والبوشار والسمسميّة والكرابيج وغزل البنات». ويضيف باشا أنّ بعض الناس كانت تحضّر السندويشات في منزلها لتبيعها في الحرج يوم العيد.
باشا كان يسكن إلى جانب حرج بيروت، بخلاف محمد، الذي لم يكن أهله قادرين على اصطحابه مع إخوته العشرة في التاكسي من خندق الغميق إلى الحرج في قصقص. مع ذلك لم يشعر يوماً بالبعد عن أجواء الحرج، إن كان من خلال العروض التي كانت تخرج من حدود الحرج، فتقطع الراقصة مثلاً شوارع بيروت رقصاً مع «السعدنجي» و«صندوق الفرجة» إلى المراجيح في أزقة الحيّ والجيران الذين يبيعون الحلويات.
أمس، عاد الحرج ليفتتح أبوابه أمام الأطفال، من عيد الفطر حتى عيد الأضحى. سيستعيد المراجيح والألعاب البسيطة لكن سيغيب عنه الأهمّ، روح العيد القديمة. فماذا يعرف أطفال بيروت، اليوم، عن الحرج وتاريخه وأيّ علاقة كانت لهم معه وهو كان مقفلاً دوماً أمامهم؟ فالأطفال الكبار اليوم، كانوا يزحفون إلى الحرج في العيد، أمّا أطفال اليوم فلم يسمعوا باسمه حتى، إضافة إلى التغيّرات التي طرأت على المجتمع الذي فقد روحه الشعبيّة. «حرج العيد» اليوم، هدفه الترويح عن أطفال الفقراء وما كان يعرف بالطبقة الوسطى، نظراً لأسعار الألعاب الزهيدة فيه بحسب رئيس بلدية بيروت بلال حمد، لكن «حرج العيد» لن يكون لهؤلاء الأولاد ما كانه للذين سبقوهم، بل هو بالنسبة إليهم مجرد مدينة ملاه شعبيّة.

لُعب العيد تحوّل الأطفال تجاراً

داني الأمين

على غير عادته، قرّر محمد قرياني (عيتا الجبل)، معايدة أطفاله باكراً، مستغلّاً الأسعار المشجّعة في سوق الخميس الشعبي في بنت جبيل. اشترى بعض اللعب الصغيرة، آملاً من أطفاله تأجيل اللعب بها إلى يوم العيد. بالنسبة إليه «شراء اللعب من مكان آخر غير مقدور عليه في ظلّ ارتفاع الأسعار واقتراب موسم المدارس»، معترفاً بأن هذا الأمر «قد لا يرضي أطفالي الأربعة الصغار، لكن ما باليد حيلة». بالفعل، يبدو ابنه الأكبر حسين (11 سنة) ممتعضاً. ليس لأن اللعب لم تعجبه فحسب «لأنها سريعة التلف»، بل لأن «العيد بالضيعة بلا طعمة، لا يوجد مكان نذهب إليه للّعب».
وهو الطلب نفسه الذي يريده قاسم جمعة (10 سنوات). هو الذي التزم بصيام شهر رمضان، لا تعني له ثياب العيد كثيراً، حتى أنه لم يلبس الجديدة منها. يقول: «كلّ همّي أن يرسلني أهلي الى مكان ألعب فيه مع رفاقي، إذ لا أمكنة للهو هنا، يوجد مدينة للملاهي في قرية مجاورة وأود الذهاب إليها». أما شقيقه حسن (12 سنة)، فيريد البارودة «نود شراءها للعب بها مع الآخرين، ولو كان بعضها خطيراً على سلامتنا، لكن ما يهمني أكثر أجهزة الهاتف والكمبيوتر الحديثة».
لكن الحصول على الاجهزة الالكترونية ليس متوافراً للجميع بسبب الغلاء. لهذا قرر بعض الأطفال «استثمار» العيد في «التجارة». هذا ما فعله الطفلان محمد وحسن العلي (11 عاماً). أقاما «بسطة» صغيرة قرب الشارع العام لبلدتهما شقرا، وبدآ بيع المفرقعات النارية وأسلحة اللعب الخفيفة. يقولان إنهما استطاعا جمع بعض المال خلال العام، مستعينَيْن بذويهما، ليديرا هذه التجارة ويحققا أرباحاً من خلالها. محمد وحسن أولاد عم وصديقان. سيتبادلان الأدوار في العيد، كما يقول محمد «مرّة أنا أقف قرب البسطة، ومرّة يأتي دوري في اللعب بأسلحة بلاستيكية مع فرق متعددة من البلدة».
ويبدو أن الأفكار التجارية ليست بعيدة عن عدد كبير من أطفال المنطقة. حسان مراد (12 سنة)، من بلدة عيترون، لديه أيضاً فكرة تجارية جديدة كما يقول «سأستعير حمار جدي وأنظّفه وأنقل الأطفال عليه من حي الى آخر مقابل مبلغ 500 ليرة عن كل طفل». فكرة حسان لن يزاحمه عليها أحد، «فالحمير باتت منقرضة وهي تستهوي الأطفال، وهذا ما كان يحصل في بلدة شقرا، عندما كان يربط أحد الصبية حصاناً بعربة وينقل بها الأطفال مقابل المال».
إذاً المال هو الشغل الشاغل لأطفال اليوم، فالأطفال بحسب والد حسان «بحاجة الى شراء أشياء كثيرة لا يستطيع أهلهم توفيرها، فكل طفل يريد أجهزة الهاتف والكمبيوتر الحديثة وهي باهظة الثمن»، فاستخدام حمار الجد قد يحقق حلم الطفل في شراء «الآيفون والآيباد».
لعب غير موجودة في الاسواق الشعبية، التي شهدت إقبالاً كثيفاً من الأهالي لشراء الثياب لأولادهم هرباً من ارتفاع الأسعار، ورغم ذلك بدوا غير راضين عن الأسعار. تقول فاطمة قازان «لم نستطع شراء إلا ما هو ضروري لكسوة أولادنا في يوم العيد».

سوريا وغلاء الأسعار

عبّر عدد من أصحاب المحال التجارية عن استيائهم من قلّة الزبائن، محيلين ارتفاع الأسعار الى الاحداث في سوريا. يقول التاجر علي صولي «كنا نشتري البضاعة من دمشق وحمص، أما اليوم فنضطر الى شراء البضائع الصينية من تجار الجملة اللبنانيين الذين احتكروا الأسعار». فيما يلفت فادي ابراهيم (عيناتا) إلى أنّ «أبناء المنطقة اعتادوا شراء لوازم العيد من مدن صيدا وصور والنبطيّة وبنت جبيل أحياناً، لكن هذه العادة تغيّرت بسبب كلفة الانتقال وارتفاع الأسعار، وبات الأهالي يقصدون الأسواق الشعبية في مناطقهم، ورغم انتشار المحال التجارية في المنطقة فان الأسعار ترتفع بشكل لافت نظراً لارتفاع أسعار العقارات، كما يحصل في بنت جبيل».

> لم يرض حسين عن اللعب التي اشتراها له والده لأنها سريعة التلف»

> سيستعير حسان حمار جده لينقل الأطفال عليه مقابل مبلغ 500 ليرة

متفرقات

إعداد ملف كامل للطلاب اللبنانيين في سوريا

أعلنت لجنة المتابعة لأزمة الطلاب اللبنانيين الذين يدرسون في الجامعات السورية، أنّها تعد ملفاً متكاملاً سترفعه إلى الجامعة اللبنانية ووزارة التربية، عند صدور المرسوم الذي يعطي الحرية للجامعة لتسهيل الحلول.
ودعت اللجنة بعد اجتماعها بالمسؤولين في وزارة التربية جميع الطلاب الذين يرغبون بإيجاد حلّ لمتابعة دراستهم، إلى الاتصال بها على الأرقام الآتيه: فاروق فاعور: 78/844052، عباس ترشيشي: 76/642782، محمد علام: 71/715193، نور بشارة: 70/652226، هبة مرعي: 71/379042.

حفرة عميقة على طريق البرغلية

يفاجأ السائق في الطريق باتجاه صور (آمال خليل)، أمام المنعطف الواقع عند مدخل بلدة البرغلية، بورشة أشغال ضخمة حيث يتوزع عشرات العمال حول حفرة عميقة أحدثتها معاولهم وأسنان الجرافة. الأشغال هي جزء من مشروع استحداث شبكة جديدة لجر الصرف الصحي من بلدات قضاء صور باتجاه الطريق الرئيسية لوصلها بمحطة تكرير المياه المبتذلة على شاطئ الشبريحا.
وإذا كان المار يعتمد في النهار على ضوء الشمس، للتنبه إلى وجود الورشة، فلا شيء يساعده في اكتشافها ليلاً في الشارع الذي يفتقد الإنارة الليلية، فلا لافتات ولا إشارات ضوئية كان يجب أن يوفرها المتعهد المكلف تنفيذ المشروع من مجلس الإنماء والإعمار. وفي هذا الإطار، يلفت رئيس بلدية البرغلية غالب الداوود إلى أن شرطة البلدية تتولى تنظيم السير يومياً خلال النهار، واعداً بالطلب من المتعهد توفير إجراءات الوقاية لتفادي وقوع حوادث سير في الطريق المعروف في الأساس بتكرار الحوادث القاتلة.

أوضاع ممرضي مستشفى بيروت الحكومي

اطلعت نقيبة المرضين في لبنان هيلين سماحة على المشاكل التي يعانيها الجسم التمريضي والعاملون في مستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي جراء الوضع المالي الصعب الذي يمر به المستشفى والذي ينعكس سلباً على قدرة المستشفى على تقديم الخدمات الطبية للمرضى إضافة إلى حقوق المرضين المالية والمعنوية. والتقت سماحة المدير العام للمستشفى د. وسيم الوزان والطاقم التمريضي، مؤكدة أن «المرضين هم عماد المستشفيات وشبكة الأمان فيها، وأن حقوقهم وسلامة بيئة العمل هي من سلامة المريض».
بدوره، وعد الوزان بـ«استمرار التواصل مع المسؤولين لمعالجة مشاكل المستشفى».

«خطيفة» توقع قتيلاً وأربعة جرحى

استفاق أهالي منطقة البقاع الأوسط (أسامة القادري) على خبر اشتباك بالأسلحة الرشاشة بين عشيرتي، «اللويس» و«أبوجبل»، في العمورية، كانت حصيلتها قتيلاً يدعى أحمد الجوزي «اللويس»، وأربعة جرحى ثلاثة من العائلتين وواحد من الجيش.
وفي التفاصيل، انه منذ خمسة أيام، خطف أحد شبان أبو جبل فتاة من «اللويس»، ما استدعى من عائلة الفتاة الرد بهجوم مضاد صباح امس الجمعة بعد تأليف مجموعة «اقتحام» من «اللويسيين» على معرض للسيارات، عائد إلى اشخاص من آل ابو جبل، وحطموا السيارات وأضرموا النار فيها، على أثره ردت مجموعة من آل أبو جبل، بمهاجمتها منازل أخصامهم في حي العمورية في خراج بلدة سعدنايل، ما أدى إلى تبادل لاطلاق النار بين العشيرتين، على اثرها تدخلت قوة من الجيش اللبناني، وحاولت تهدئة الاوضاع، فكان نصيبها وحسب مصدر امني، اصابة عسكري بقدمه، ما استدعى من قائد الدورية إعطاء أوامر الرد على مصدر النيران التي أصابت الجندي.
وضربت قوة من الجيش طوقاً أمنياً على المنطقة التي حصل فيها الاشتباك. وتقوم بملاحقة المشتركين في الاشتباك، ومداهمة منازل في البلدة. على اثره نقل الجرحى والقتيل إلى مستشفى البقاع في تعنايل، حيث لفت مصدر طبي إلى أنّ حالة أحدهم حرجة.

تحقيق

كانت الآمال معقودة على موسم سياحي صيفي «زاخر»، لكن أحداث الشمال في مطلع شهر أيار ضربت النصف الأول من الموسم. انطلقت فترة انتظار وترقب للنصف الثاني الذي يبدأ مع عيد الفطر، فجاءت أحداث الخطف في هذا الأسبوع لتضرب النصف الثاني... هكذا طار الموسم!

وطار الموسم السياحي

قلق واسع من دخول النفق المظلم

محمد وهبة

تصدّر الوضع الأمني كل المشهد اللبناني الصيفي. زمنياً بدأ الأمر، بصورة معلنة، في النصف الأول من شهر أيار عندما اندلعت سلسلة أحداث أمنية بين الجيش وعدد من المسلحين في شمال لبنان... ولم تنته هذه السلسلة بمقتل الشيخ أحمد عبد الواحد في منطقة الكويخات، بل استمرّت مع أحداث الخطف «على الهوية» اعتباراً من مطلع الأسبوع الجاري!

النصف الأول: أسود

لم تقتصر تداعيات هذه السلسلة من الأحداث التي بدأت في أيار واستمرّت إلى اليوم، على ما كان واضحاً في المشهد اللبناني من انكشاف يضرب الاستقرار ويزيد احتمال حصول تدهور أمني دراماتيكي... بل كان الأمر أكثر تعقيداً وعمقاً من أحداث موضعية معزولة عمّا يجري في دول الإقليم، فما جرى بين أيار ومطلع آب الجاري، كان مرتبطاً مباشرة بالأزمة السورية المندلعة منذ آذار 2011، وبالتالي كان احتمال انتقال جزء أساسي من هذه الأزمة، إلى الملعب اللبناني، أمراً شبه محسوم بين المطلعين والمراقبين، وهو ما يزيد التوقعات المستقبلية سوءاً.

لكن ما لم يكن محسوباً لدى أحد، هو ردّ الفعل السريع والسياسي من دول الخليج التي تُعدّ المصدر الأساسي للسياح. فالبيانات التي أصدرتها كل من قطر والسعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين والكويت، كانت كافية للقضاء على نصفي الموسم الصيفي في لبنان.

القصة بدأت في أيار حين اندلعت أحداث الشمال وتلتها أحداث خطف 11 لبنانياً في سوريا على أيدي ما يسمى «الجيش السوري الحرّ». يومها أصدرت الدول الخليجية الخمس المذكورة بيانات تحذّر رعاياها من السفر إلى لبنان. إعلان هذه البيانات كان كافياً لإنهاء الموسم الصيفي «في أرضه»، نظراً إلى كونها تنطوي على رسالتين: الأولى موجّهة مباشرة إلى الرعايا الخليجيين الذين يزورون لبنان أو كانوا ينوون زيارته، والثانية تنطوي على رسائل غير مباشرة لغير الخليجيين أيضاً، ولا سيما المغتربون اللبنانيون الذين يُعدّون جزءاً أساسياً من الشرائح السياحية التي تزور لبنان سنوياً. النتائج طاولت كل مفاصل النشاط السياحي بعدما عُدّت البيانات الخليجية مؤشراً أساسياً لما سيكون عليه الوضع الأمني في لبنان خلال الأشهر المقبلة. وبصورة تلقائية، أطلقت هذه المؤشرات سلسلة إلغاء للحجوزات على الطائرات وفي مكاتب السياحة وفي الفنادق والشقق المفروشة ومكاتب تأجير السيارات... ودفعت الزائرين إلى الهروب سريعاً. ولم يطل الأمر كثيراً حتى أعلنت الهيئات الاقتصادية أن معدّل الاستهلاك تراجع بنسبة 75% خلال الأيام العشرة الأولى التي تلت أحداث الشمال... ثم أطلقت هذه الهيئات صرخة مفادها أن الاقتصاد اللبناني على شفير الإفلاس، وهي إشارة واضحة، من قبلها، إلى عدم قدرة المؤسسات والشركات على الاستمرار في تحمّل هذا الوضع.

وقد جاءت إحصاءات الزوار لتؤكد التوقعات وتزيدها تفاقماً؛ ففي أيار سجّل تراجع في حركة القادمين بنسبة 0,88% لكن في حزيران تراجعت حركة القادمين بنسبة 11,55%، ثم تراجعت الحركة في تموز بنسبة 28,5%. وفي تموز تراجعت حركة المغتربين بنسبة 16,8% للقادمين برّاً وبحراً وجوّاً.

النصف الثاني: سوداويّ!

هكذا طار النصف الأول من الموسم. وبقيت أحلام المعنيين في لبنان، من أصحاب مؤسسات وشركات تجارية وترفيهية وغذائية وفندقية وغيرها، معلّقة على النصف الثاني الذي يبدأ مع أول أيام العيد. لكن قبل نحو أقل من أسبوع على العيد (أول يوم معلن للعيد هو الأحد)، تفجّرت أزمة خطف جديدة. ففي سوريا خطف الجيش السوري الحر شاباً لبنانياً من آل المقداد، فردّت العائلة بإعلان خطف مجموعة من السوريين بهدف إجراء عملية تبادل. وتزامنت هذه الأحداث مع أنباء عن مقتل أربعة من اللبنانيين الـ11 المخطوفين.

هكذا وبلحظة، في ضوء عدسات التلفزيون والبث المباشر طوال يوم الأربعاء الماضي، كشفت أحداث الخطف المعلنة، عن عدم وجود أي ملامح للدولة، فيما كانت التهديدات بالخطف تطاول رعايا الدول الخليجية وأعضاء البعثات الديبلوماسية. سريعاً طلبت

في نهاية تموز تراجع عدد الزوار العرب القادمين برّاً بنسبة 78,7% (مروان بو حيدر)

14%

انخفاض عدد الزوار إلى لبنان خلال الأشهر السبعة الأولى من 2012، فقد بلغ عددهم 871 ألف زائر، مقارنة مع 993 ألفاً في الفترة نفسها من 2011

3500

عدد الأسرّة في 88 مؤسسة تدير شققاً مفروشة مرخّصة ومصنّفة من وزارة السياحة. حجوزات العيد وصلت إلى 35% وألغي منها 60%.

«آخر خرطوشة»

يتحسّر وزير السياحة فادي عبود (الصورة) على ما بقي من الموسم السياحي، مشيراً إلى أن الجميع كان يأمل تعويض النصف الأول من الموسم خلال فترة عيد الفطر وما بعدها، وكان الرهان على مجيء السوريين لقضاء فترة العيد في لبنان، لكن بعد أحداث الخطف ضاع آخر أمل.

قطاعات

نقل جوي

8% تراجع حركة الركاب في تموز

أظهرت الإحصاءات الصادرة عن المديرية العامة للطيران المدني، تراجعاً في عدد الركاب عبر مطار بيروت الدولي خلال شهر تموز، بنسبة 8% ليسجل 645 ألفاً و656 راكباً في مقابل 702 ألف و268 راكباً في الشهر نفسه من عام 2011، بالإضافة إلى تراجع ملحوظ في حركة الطائرات التجارية والخاصة. ورغم ذلك، ارتفع عدد الركاب عبر المطار، خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية، بنسبة 8,5% وبلغ ثلاثة ملايين و404 آلاف و359 راكباً.

وقد توزّع الركاب خلال شهر تموز بين 316 ألفاً و467 راكباً قادمين، أي بانخفاض نسبته 12,54% مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية، و324 ألفاً و146 راكباً مغادرين، أي بانخفاض نسبته3,01%، و5041 راكباً ترانزيت، أي بانخفاض نسبته 18,80%. أما في النصف الأول من شهر آب الجاري، فقد بلغ مجموع الرحلات الجوية 2759 رحلة منها 1379 رحلة هبوط و1380 رحلة إقلاع، وقد بلغ مجموع الركاب خلال هذين الأسبوعين 273 ألفاً و137 راكباً توزّعوا على 134 ألفاً و385 راكباً قادمين، و137 ألفاً و214 راكباً في مغادرين و1538 راكباً ترانزيت.

في السياق نفسه، انخفض عدد رحلات شركات الطيران الوطنية والأجنبية التي تسير رحلات تجارية من لبنان وإليه، خلال شهر تموز، بنسبة 15,6% لتسجّل 6706 رحلات، إذ تراجع عدد رحلات الوصول بنسبة 1,68% وعدد رحلات الإقلاع 1,72%، وعدد رحلات العبور 46,1%. أما بالنسبة إلى حركة الطائرات الخاصة، فقد استمرّت في تموز بالتراجع بمعدل 30,8% وسجلت 1159 رحلة موزّعة على 356 رحلة وصول إلى لبنان، أي بانخفاض نسبته 28,2%، و366 رحلة إقلاع من لبنان، أي بانخفاض نسبته 24,2%، و437 رحلة ترانزيت، أي بتراجع نسبته 37,3%.

(الأخبار)

مصارف

موظفو المصارف يطالبون بنظام التقاعد

أعلن رئيس نقابة موظفي المصارف أسد خوري عن سلسلة من المطالب التي اعتبرها من المسلمات لتأمين عامل الاستقرار في القطاع المصرفي، إذ دعا الى الحفاظ على الحقوق المكتسبة وعدم التنازل عن أي منها، والشروع في وضع الصندوق التعاضدي لموظفي المصارف موضع التنفيذ، لافتاً الى أن الدراسات القانونية والاكتوارية استكملت في شأنه إضافة إلى العقود التي وقعت مع الشركات الضامنة بغية تحصينه وضمان استمراريته. وكذلك، التأكيد على ان توقيع عقد عمل جماعي جديد بين جمعية المصارف واتحاد نقابات موظفي المصارف هو عامل ملزم لضمان الاستقرار في القطاع.

وقال خوري خلال حفل الإفطار ان النقابة أجرت دراسة عميقة ومفصلة حول نظام التقاعد والحماية الاجتماعية منذ ما يقارب السنتين، حيث قامت بزيارات ولقاءات إلى كافة القيادات، عمالية وسياسية واقتصادية وسلمت الجميع مشروعاً مفصلاً حول التعديلات والاقتراحات بخصوص هذا الملف البالغ الأهمية. وطالب الاتحاد العام الذي حضر اجتماعات عدة مع الأطراف المعنية حول هذا الموضوع، بوضع ما تقدمت به النقابة على طاولة المناقشات. وأمل أن تكون النقابة في عداد الوفد الممثل للحركة العمالية حول هذا الملف، «كوننا أشبعناه درساً خلال فترة تزيد على الستة أشهر لكي نخلص إلى ما خلصنا إليه». وأكد «أننا على استعداد لوضع كل إمكاناتنا العلمية والقانونية في سبيل إنجاح الحلم الذي نطمح إليه كحركة عمالية منذ منتصف الستينيات».

وتحدث خوري عن ملف غلاء المعيشة والمسار الذي سلكه، متوقفاً عند «حركة الاتصالات التي قام بها رئيس الاتحاد العمالي العام مع اتحاد نقابات موظفي المصارف، وذلك خلال فترة المناقشات والتفاوض». داعياً الاتحاد العمالي الى «وضعنا في نتائج الاتصالات وخواتيمها. وذلك من اجل تصويب العلاقة وعزل الشوائب التي يمكن أن تعكر هذه العلاقة».

(الأخبار)

السفارة السعودية من رعاياها مغادرة لبنان، فيما أعلنت قطر أن خطف أي قطري سيدفعها إلى ترحيل آلاف اللبنانيين المقيمين لديها.

أول ردّ فعل على هذه الأحداث، كان في إلغاء الحجوزات. فبحسب رئيس نقابة وكالات السياحة والسفر جان عبود، أُلغيت حجوزات العيد بنسبة 8% يومي الأربعاء والخميس.

أما اللبنانيون المغتربون الذين كانوا ينوون الإقامة في لبنان طوال شهر أيلول، «فبدأوا يقصّرون مدد إقامتهم، فما جرى صدم الجميع، أما بالنسبة إلى المجموعات السياحية، سواء الصادرة من لبنان أو الواردة إليه، فلا بد أن ننسى أمرها».

ويشير نائب رئيس نقابة المطاعم والمقاهي خالد نزهة، إلى أن العمل السياحي هو حلقة متكاملة، ما إن تصاب في أولها يمتدّ المرض إلى آخرها. ويلفت إلى ارتفاع وتيرة القلق لدى الجميع «من الدخول في نفق مظلم بنتيجة ما يحصل في المنطقة، وقد تعزز هذا الأمر مع الإعلام والإعلام المضاد، والخطف والخطف المضاد... لا شك في أن الوضع السوري مؤثّر جداً، فلم نعد نرى العراقيين ولا الأتراك ولا الأردنيين ولا السوريين الذين كانوا يأتون برّاً أكثر من مرة خلال شهر واحد».

إذاً، جاءت قصة الخطف لتكون القشة التي قصمت ظهر البعير، وأطلقت موجة إغلاق طريق المطار والمصنع أيضاً... فبحسب رئيس نقابة أصحاب الشقق المفروشة زياد اللبان، «كنا ننتظر تحسّن الأوضاع بعد شهر رمضان، إلا أن ما حصل خلال الأيام الأخيرة أدى إلى إلغاء حجوزات بنسبة 60%».

ويؤكد اللبان «نحن مع أهالي المخطوفين، لكن إغلاق طريق المطار له نتائج سلبية جداً على حركة السياح».

متابعة

«عيدية» الصفدي تتأخر 6 أشهر

هيئة التنسيق: تجزئة المشروع خرق فاضح للتعهدات

فاتن الحاج

غريب أن يصف وزير المال محمد الصفدي غلاء المعيشة الذي أقرّته الحكومة في جلستها أول من أمس بـ«العيدية»، في وقت بدت فيه تجزئة سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام إلى مشروعين: غلاء المعيشة ومن ثم تحويل السلسلة إيحاء جديداً بالتأجيل وضرباً لكل التعهدات بين الحكومة وهيئة التنسيق النقابية. أكثر من ذلك، أوضحت مصادر الصفدي في حديث صحافي أنّ «الوزير طلب سلفة من الخزينة وهو أراده بمثابة عيدية للبنانيين قبل عيد الفطر باعتبار أنه حق من حقوقهم»، لافتة إلى أنّه «اقترح هذا المخرج ليسهم في إفراج أوضاع الناس المالية قبل العيد، وقد تجاوب معه مجلس الوزراء». وذكّرت المصادر بأنّ أيّ زيادة للقطاع العام يجب أن تمرّ بمجلس النواب لإقرارها. لكن الأساتذة والموظفين انتظروا إقرار غلاء معيشة قبل 6 أشهر، وبالتزامن مع إقرارها للقطاع الخاص، ووزارة المال هي صاحبة فكرة إعداد سلسلة جديدة للموظفين الإداريين، أثارت حفيظة المعلمين لكونها تضرب قيمة درجتهم. يومها، تحرك المعلمون ضمن هيئة التنسيق سعياً وراء تعديل السلسلة الجديدة قبل أن ينتج الحراك وعوداً بقيت حبراً على ورق.

مطلوب أخذ الدروس من التحرك السابق وانتزاع المبادرة للامساك بالمطالب، هذا ما نادى به أمس رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب، داعياً إلى مراجعة نقدية للأخطاء منعاً لتكرارها. وأكد أهمية أن تكون هيئة التنسيق شفافة تجاه قواعدها من جهة وأن تبقى موحدة من جهة ثانية، وخصوصاً أنّ كل احتمالات التسويف واردة. ورأى أنّ عدم تحويل السلسلة يطرح أكثر من علامة استفهام ويضع القوى النقابية والسياسية داخل الحكومة أمام مسؤولياتها.

وفي معرض ردها على تأجيل بحث السلسلة إلى 5 أيلول المقبل، وصفت هيئة التنسيق تجزئة المشروع بالخرق الفاضح للالتزامات التي قضت بإقرار المشروع كلاً لا يتجزأ. وحذرت من استمرار تمادي الحكومة ورئيسها في سياسة الاستهتار، ملوحة باعتماد سياسة الضغط والتصعيد بما يضمن إقرار السلسلة وبنود الاتفاق. وأعلنت أنّها ستعقد اجتماعاً بعد عطلة عيد الفطر لدراسة وإقرار مواعيد وآليات تنفيذ الخطوات التصعيدية.

ولما كانت اللجنة الوزارية الموسّعة برئاسة رئيس الحكومة قد تعهدت اقرار السلسلة وتعديل قيمة الدرجة قبل عيد الفطر، وقبل نهاية آب حداً أقصى، فكانت النتيجة إقرار غلاء المعيشة، سألت الهيئة: «أما كان بالإمكان إقرار غلاء معيشة قبل 6 أشهر، فلماذا كل هذا الانتظار؟».

وطالبت بتحديد واضح وصريح لتاريخ بدء العمل بالسلسلة والعمل بها اعتباراً من 2012/7/1، رافضة التقسيط والتجزئة. وذكرت الهيئة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بوعده لها برفع الظلامة عبر تعديل قيمة الدرجة، بما يحفظ الموقع الوظيفي لأستاذ التعليم الثانوي الرسمي والخاص والتعليم التقني بموجب القانون 66/53 كبدل لزيادة ساعات العمل.

وبالنسبة إلى المتقاعدين، ناشدت اعتماد المساواة في نسبة الزيادة على رواتب المتقاعدين من الأساتذة والمعلمين مع مختلف القطاعات الوظيفية، وتضمين نص واضح وصريح لاستفادة المتقاعدين والمتوفين من كامل الزيادة والدرجات اعتباراً من 2012/2/1.

مؤتمر

سيناريوات زراعية للتصدير بحراً

بعد تصاعد المخاوف على مصير الصادرات الزراعية والصناعية وآليات تصريفها مع تنامي المشكلات على الحدود اللبنانية ـ السورية، أكد وزير الزراعة حسين الحاج حسن أن عمليات التصدير البحري تسير جيداً وأن الحكومة تولي الاقتصاد، ولا سيما الزراعة وتصريف الإنتاج، الاهتمام اللازم. وشدد الحاج حسن خلال مؤتمر صحافي عقده أمس، على أن الصادرات اللبنانية ليست في خطر، وخصوصاً أن النقل البري يعمل جيداً والإدارات المعنية بالنقل البحري تعززه وقد مددت دوامها حتى الساعة السادسة مساءً.

ولفت الحاج حسن إلى أن «برنامج تنمية الصادرات الزراعية» (Agri Plus) يعمل جيداً، فيما تحلّ المديرية العامة للنقل البري والبحري أي مشكلة أو عقبة في مرفأ بيروت أو مرفأ طرابلس. أما وزارة الاقتصاد والتجارة، فهي تتابع الاتفاقات اللازمة مع كل من مصر وتركيا. ولفت إلى أن المصدرين أكدوا أن ما يعلنه البعض عن معوّقات في النقل البحري هو غير صحيح. وقال إن هناك 4 نقاط عالقة يجري العمل على معالجتها. الأولى هي ما بين نقابة أصحاب الشاحنات والمصدرين، حيث سبق لوزير الأشغال العامة والنقل أن سمح للشاحنات العربية بالدخول إلى لبنان، وفي إطار تسهيل العمل، سيؤلف المدير العام للنقل البري والبحري لجنة مشتركة من مديريته ومن أصحاب الشاحنات وممثلين عن المصدرين لمعالجة أي إشكال. ثانياً، هناك مصدرون يعملون على تصدير منتجاتهم الزراعية من مرفأ طرابلس إلى مرفأ مرسين التركي، ومن ثم إلى العراق، وهناك حاجة لمعالجة مشكلة بسيطة ستعمل مديرية النقل البري والبحري عليها. ثالثاً، هناك مشكلة قيد المعالجة حالياً، هي كلفة الكهرباء للمستوعبات المبردة في مرفأ بيروت. المعالجة ستحصل سريعاً بما يحفظ مصلحة المصدر وقيمة الصادرات وقدرتها على المنافسة ومصلحة مرفأ بيروت. رابعاً، مشكلة البطء في إنجاز المعاملات بسبب الكومبيوتر في الجمارك (المصنع) ويمكن العمل على تسريع العمل فيه.

وأكد الحاج حسن أهمية استيعاب الموسم الزراعي المقبل من الفاكهة، ولا سيما التفاح، واتّفق على أن يتعاون وكلاء شركات النقل البحري والمصدرون والمعنيون في الإدارات على وضع سيناريو لما يمكن أن يحصل في هذه الحال، وتقدير عدد الحاويات المبردة المطلوبة وحركة سيرها من المرفأ وإليه، وتأثيرها على الحركة داخله، وخصوصاً خلال شهري أيلول وتشرين الأول. على أن تزود إيدال جميع المعنيين بتقديراتها لحجم التصدير بحراً خلال الفترة المقبلة مقارنة بما صُدِّر من منتجات زراعية خلال السنوات الماضية وإدارة هذا الملف.

(الأخبار)

باختصار

◄ أشغال الكرنتينا شلّت حركة المرفأ

فقد أدّت أشغال الطرقات في منطقة الكرنتينا أمس، إلى شلل الحركة في مرفأ بيروت وانعكست سلباً على أدائه وأرهقت أعصاب المواطنين عشية عيد الفطر، الذين توقفوا ساعات قبل الظهر في سياراتهم على طول الطريق الممتدة من الكرنتينا إلى الحازمية. فقد قُطعت الطريق الممتدة من منطقة الكرنتينا ـ سوق السمك حتى الحازمية بسبب أعمال الصيانة والتزفيت التي تقوم بها بلدية بيروت، ما أدى إلى ازدحام سير خانق داخل حرم مرفأ بيروت وسبّب تعليق عمليات إخراج البضائع منه، وتوقفت الشاحنات عند البوابة رقم 9 لتعذر خروجها. كذلك سبّبت هذه الأشغال ازدحام سير خانقاً من نقطة نهر الموت وصولاً إلى منطقة كورنيش النهر قرب «مركز الإطفائية».

◄ إيجاد مطار ثانٍ حاجة ملحّة للاقتصاد

الكلام لرئيس اتحاد الغرف اللبنانية، رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان محمد شقير، الذي أكد أن «فكرة إيجاد مطار ثانٍ أصبحت حاجة ملحّة حتى لو استقرت الأمور في مطار بيروت»، عازياً ذلك إلى الأسباب الآتية:

- بالنسبة إلى الشحن يمكن من خلال المطار المستحدث تأمين تصدير المنتجات الزراعية والصناعية والإسراع فيه.
- بالنسبة إلى شركات طيران الـ«شارتر» ذات الأسعار المتدنية، يمكن استخدام هذا المطار لتعزيز السياحة وتنويع السياح من مختلف مناطق العالم.

وذكّر شقير بأن الهيئات الاقتصادية ستجتمع بعد عطلة عيد الفطر «لتأكيد المطالبة باستحداث مطار ثانٍ وأنه أصبح ضرورة وحاجة اقتصادية»، كاشفاً أن الهيئات قد تدعو إلى مؤتمر عام على مستوى المؤتمر الذي عقدته في «بيال» و«فينيسيا» لتسليط الضوء على هذا الموضوع وغيره من المواضيع الاقتصادية التي يجب معالجتها سريعاً.

◄ تمويل البنك الدولي لقطاع الطاقة

كان مدار بحث بين وزير المال محمد الصفدي (الصورة) وبعثة من البنك الدولي، في ختام زيارة بحثت خلالها مع الجهات المعنية سبل دعم البنك لقطاع الطاقة في لبنان. وناقش الصفدي مع البعثة التي ضمت مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البنك الدولي هادي العربي والخبيرين سايمون ستولب وحسام بيدس، إمكان توفير البنك الدولي التمويل لعدد من المشاريع في قطاع الطاقة، وتقديم المساندة المالية والفنية في ما يتعلق بتشركة مؤسسة كهرباء لبنان واعتماد الغاز الطبيعي المسال وتشجيع مشاريع طاقة الرياح وتطوير سوقها.

◄ 333 مليار ليرة تحويلات الكهرباء في أيار

هذا ما أعلنته وزارة المال في العدد الشهري من إصدارها «التحويلات إلى شركة كهرباء لبنان: لمحة شهرية» عن شهر أيار 2012، وجاء فيه أنه في أيار 2012 بلغت تحويلات الخزينة إلى شركة كهرباء لبنان 333 مليار ليرة، موزعة على دفعات لشركة سوناطراك الجزائرية ومؤسسة البترول الكويتية بقيمة 333,1 مليار ليرة. وخلال الفترة الممتدة بين كانون الثاني وأيار من عام 2012، بلغت تحويلات الخزينة إلى شركة كهرباء لبنان 1409,1 مليار ليرة، مقسمة على دفعات لمؤسسة البترول الكويتية وسوناطراك الجزائرية بقيمة 1366 مليار ليرة، خدمة الدين بقيمة 43,1 مليار ليرة. أما تحويلات الخزينة إلى شركة كهرباء لبنان من كانون الثاني إلى أيار من عام 2012 مقارنة مع الفترة ذاتها من عام 2011، فقد ارتفعت 463 مليار ليرة، وذلك نتيجة لارتفاع مدفوعات مؤسسة البترول الكويتية وسوناطراك الجزائرية بنحو 458 مليار ليرة، فيما ارتفعت مدفوعات خدمة الدين بقيمة 5 مليارات ليرة خلال هذه الفترة. في المقابل، لم تسجل أية دفعات للشركة المصرية القابضة للغاز الطبيعي مقارنة مع الفترة ذاتها من 2011 حيث كانت قد بلغت 55 مليار ليرة. وكذلك سجلت مدفوعات الغاز أويل والفيول أويل ارتفاعاً مقداره 513 مليار ليرة في الفترة الممتدة بين كانون الثاني وأيار من عام 2012، حيث بلغت كلفة شراء مادتي الغاز أويل والفيول أويل 1,366 مليار ليرة خلال أشهر كانون الثاني ـ أيار من 2012، مقارنة بمبلغ 853 مليار ليرة في الفترة عينها من العام الفائت، أي بارتفاع مقداره 60%.

◄ قطاع الصاغة يعاني الخسائر

هذا ما أكده نقيب الصاغة والمجوهرات عاطف نصولي، لافتاً إلى أن قطاع الصاغة يعاني راهناً كما سائر القطاعات الإنتاجية في لبنان، نتيجة ما أصابه من خسائر بفعل الظروف الأمنية المتدهورة والمتنقلة بين منطقة وأخرى. وطالب النصولي الدولة بـ«المساعدة وتقديم التسهيلات الإدارية والمالية لتحويل لبنان من سوق للمجوهرات إلى مركز لصناعتها»، مشيراً إلى أن «إمكان تحقيق ذلك كبير جداً، نظراً إلى ما تتميز به المجوهرات اللبنانية من ذوق وفن عن سواها».

(الأخبار، مركزية، وطنية)

عيد الفطر 2012

«أهل العرب والطرب» عيد سعيد

غرقت المدن العربية في مشاكلها وأمنها «المهزوز»، فيمّم الفنانون شطر الخليج. مع ذلك، ما زالت بيروت صامدة، وستحتفل بالفطر مع مغنّيها الذين قسّموا برامجهم بين لبنان والخارج. أما القاهرة، فتكتفي بحفلات متفرقة هنا وهناك

نانسي عجرم

كاظم الساهر

اليسا

هناء جلاد

دبي منارة النجوم العرب. هذا ما يمكن استنتاجه لدى مشاهدة جدول الحفلات والنجوم الذين ستحتضنهم الإمارة احتفالاً بالفطر، تليها بيروت التي تتأرجح على كفّ عفريت. أما باقي العواصم العربية، أولاها القاهرة، فقد اكتفت بحفلات صغيرة تحتضنها «الاستادات».

مع حلول عيد الفطر. تنطلق الدورة الخامسة من مهرجان «العيد في دبي» الذي يشمل حفلات تحييها كوكبة من نجوم المغنى العرب في «مركز دبي التجاري العالمي». تبدأ الحفلات بليلة يحييها المغني الإماراتي حسين الجسمي تشاركه اللبنانية ميريام فارس في «مركز دبي التجاري العالمي». ثم تشهد إمارة دبي عودة المغنية الإماراتية أحلام الى سوق الحفلات العامة بعد غياب طويل عن مسارحها، إذ تجمعها أمسية مع النجم السعودي خالد عبد الرحمن، فيما يحتل «قيصر الغناء» كاظم الساهر مع اللبنانية الإماراتية

ألبومات

سوق الكاسيت... من الموجود جود!

استفاد نجوم الصف الأول من غياب الأعمال الجديدة، فأصدروا أسطواناتهم المؤجّلة التي قبعت طويلاً في الأدراج لأسباب عديدة. موعدنا في العيد مع وائل، ونانسي، وأصالة ومحمد حماقي بخلاف السنوات الماضية، لا يبدو موسم الألبومات مبشراً في عيد الفطر. قلّة الأسطوانات الجديدة ستفسح المجال أمام نجوم الصف الأول لإطلاق ألبومات قبعت في أدراج التأجيل لأسباب مختلفة، منها إنتاجية وأخرى مرتبطة بالظروف السياسية والأمنية في بعض الدول العربية. هكذا، وقّع وائل كفوري أخيراً ألبومه الذي يحمل اسمه، ويضم ثماني أغنيات. الألبوم المنتظر تصدّر الأعمال الجديدة في موسم عيد الفطر، إذ ارتأت الشركة المنتجة (روتانا) إطلاقه في رمضان، ما يعدّ سابقةً في مجال إنتاج الألبومات. وقد تولّى الشاعر منير بو عساف كتابة خمس أغنيات من الشريط، هي «يا ضلّي يا روحي» و«غربوك» و«صفحة وطويتا» من ألحان بلال الزين، و«حتى نلتقي» و«هالقد بحبك» من ألحان هشام بولس، فيما لحّن وسام الأمير «مش مسموح» من كلمات نزار فرنسيس، و«إنت فلّيت» كلمات ندى عبد النور، و«ويلِك من الله» التي كتبها رشيد الهاشم.

وبعد تصويرها ثلاث أغنيات من ألبوم نانسي عجرم الجديد، أعلنت اللبنانية ليلى كنعان اعتزالها إخراج الفيديو كليبات. الألبوم الثاني الذي تتوجه فيه عجرم إلى الأطفال بعد النجاح الساحق الذي حققه «شخبط شخابيط» (2007)، يحمل عنوان «سوبر نانسي»، ويضم ثماني أغنيات هي «يا بنات»، Happy Birthday، و«بُقّ الكتكوت»، و«الناجح»، و«بأوسي»، و«أدي البيضة»، و«وزّ عينك»، و«سطوحي». ومن المقرّر بث كليبات الأغاني الثلاثة (يا بنات، بقوسي، سطوحي) على القنوات العربية بعد عيد الفطر تزامناً مع طرح الألبوم في الأسواق. من جهته، تريّث المغني حسين الجسمي في إطلاق ألبومه كاملاً، وبشّر جمهوره بأغنية منفردة أطلقها أولاً عبر تويتر. وقد لحّن فايز السعيد «أبشرك» التي كتب كلماتها الشاعر الإماراتي هزاع بن ناصر بن مذكر الهاجري.

وبعدما طال تأجيل إطلاق ألبومها «شخصية عنيدة»، ها هي أصالة نصري تقرر إصداره مع حلول عيد الفطر (إنتاج شركة «ستار غيت» المملوكة لزوجها المخرج طارق العريان). وكانت الماكينة الإعلامية الخاصة بالمغنية السورية قد باشرت الترويج للألبوم على فايسبوك، ومرّرت مجموعة مقتطفات من الأغنيات العشر التي يضمها العمل من بينها «شخصية عنيدة»، و«كبرتك على سيدك»، و«أنا أحبك»، و«بناء على رغباتك»... وفي مصر، سيطرح محمد حماقي ألبومه «من قلبي بغني» بعد عيد الفطر مباشرة بسبب تأخر الحملة الدعائية للعمل الذي تعاون على كتابة كلمات أغانيه كل من الشعراء أيمن بهجت قمر، وأمير طعيمة، وخالد تاج الدين، ومحمد عاطف، وأحمد الجندي، فيما وضع ألحانه كل من عمرو مصطفى، وخالد عز، ومحمد يحيى، وتامر علي، وأحمد صلاح حسني، ومدين، بينما تولى التوزيع الموسيقي كل من توما تميم، وحسن الشافعي، وأحمد إبراهيم، وخالد عز. هكذا، يسجل حماقي تعاونه الأول مع «نجوم ريكوردز». هذه الشركة، بالتعاون مع «أن. أر. بي. ميوزيك» أطلقتا ألبوم «خليك في النور يا أمور» لأبو الليف صاحب الشريط المثير للجدل «كينغ كونغ». وقد كتب كلمات الأغنيات الشاعر أيمن بهجت قمر، وتولى تلحينها محمد يحيى، بينما وزّعها توما تميم. وحمل الألبوم مفاجأة للجمهور، إذ ضمّ دويتو جمع المغني هشام عباس مع أبو الليف.

أما المغنية المصرية الشابة ساندي، فتستعد لطرح ألبومها الرابع «أحسن من كتير» بعدما انتهت من تصوير «أوّل مرة أتجرأ» مع المغني الكندي من أصول لبنانية كارل وولف، ويتوقّع أن تعرض الأغنية على الفضائيات الموسيقية العربية في الأسابيع المقبلة تزامناً مع صدور الألبوم. «العد العكسي بدأ» هكذا غرّد جوزيف عطية عبر تويتر، معلناً اقتراب صدور ألبومه «شو بتعمل الناس» (إنتاج شركة «وتري») الذي يُطلق في 26 آب (أغسطس) الحالي، ويتضمن 11 أغنية، من بينها اثنتان باللهجة المصرية.

هناء...

أبو الليف

في دبي

ديانا حداد المسرح في حفلة الليلة الثالثة. ويقدّم السعودي رابح صقر حفلة في فندق «الحبتور غراند» عند شاطئ الجميرا (قاعة «الأندلس») في 22 آب (أغسطس) الحالي. وتسابق ميريام فارس الزمن برحلات مكوكية بين لبنان ودبي، إذ تحيي حفلة في 21 آب في Bay 183 (جبيل) ثم تلتقي أيمن زبيب في 25 آب في مطعم «الجنة» في منطقة بحمدون (جبل لبنان)، لينافسا رامي عياش الذي يلتقي جمهوره في صالة K Room في منطقة الكسليك (شمالي بيروت) بمشاركة سارة الهاني ودينا حايك. أما عاصي الحلاني ونجوى كرم فيتوجّهان شمالاً لإحياء سهرة العيد في مطعم «الفردوس» (إهدن). ويلتقي ملحم بركات ونوال الزغبي جمهورهما في فندق «ريجنسي بالاس» (أدما ـ 8/24). وتستعد نانسي عجرم لإحياء حفل عيد الفطر في «كازينو لبنان» ليلة 20 آب (أغسطس)، بينما يغني كل من فارس كرم ووائل كفوري في الليلة ذاتها على خشبة مسرح فندق «الحبتور» (سن الفيل)، بعد أن يكونا قد عادا من إهدن حيث يحتفلان مع أيمن زبيب في «الفردوس» (إهدن ـ 8/19). وفي ثاني أيام العيد، يحتفي عاصي الحلاني وداريـن حدشيتي في «غراند هيلز» (برمانا) بعد يوم على انطلاق فعاليات «أعياد بيروت» في 19 آب (أغسطس) مع العرض العالمي Michael Jackson- Man in the mirror لأربع حفلات متتالية. وفي 23 آب، يطلّ الموزّع الموسيقي اللبناني ميشال فاضل في عرضه «عاللبناني»، ترافقه الأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية وعازف القيثارة العالمي بيدرو أوستاش. وفي 24 آب، تطلّ المغنية اللبنانية إليسا على مسرح أقيم خصيصاً للمناسبة في ساحة العجمي (أسواق بيروت) في أولى إطلالاتها على مدرج مهرجان في بيروت، فيما يأتي سامي يوسف الموسيقي البريطاني الشهير للمرّة الأولى إلى لبنان ليختتم فعاليات «أعياد بيروت 2012» (8/25).

عمرو دياب

أيضاً، أبو ظبي عاصمة الإمارات العربية المتحدة ستشهد برنامجاً حافلاً خلال أيام عيد الفطر ضمن فعاليات الدورة الأولى من «أبو ظبي عيدكم وفرحتكم». يضم الحدث الذي تنظمه «هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة» حفلات غنائية يومي 19 و20 آب في «مركز أبو ظبي الوطني للمعارض». وتُحيي الليلة الأولى المغربية منى آمرشا إلى جانب اللبناني ملحم زين. وتطل في الحفلة الثانية «شمس الأغنية اللبنانية» نجوى كرم مع الإماراتي الشاب منصور زايد. وفي مصر، يحتفل محمد منير بعيد الفطر مع محبيه في «بورتو مارينا» في ثاني أيام العيد، ويقدم «الكينغ» أغنيات من ألبومه الجديد «يا أهل العرب والطرب» مع مجموعة من أغنياته القديمة، بينما يحتفي عمرو دياب بالعيد في «استاد القاهرة» (23 آب/8) وسيقدم أغنية أو اثنتين من ألبومه الجديد المتوقع صدوره أواخر العام الحالي. كذلك تحيي كارول سماحة حفلة في 19 آب في شرم الشيخ. وبعد تأجيل حفل إطلاق عطره الخاص بسبب الظروف الأمنية في بيروت، يغادر راغب علامة الى القاهرة لإحياء حفلة في ثاني أيام عيد الفطر بعدما انتهى أخيراً من تصوير أغنيته المنفردة الجديدة «ما بهزرش» في تركيا. ويلتقي ماجد المهندس جمهوره في لندن وفرنسا حيث يحيي حفلة في عاصمة الضباب في 25 آب، وأخرى في باريس في 27 منه. وكان المغني العراقي قد انتهى أخيراً من تسجيل أغنيات ألبومه الجديد وتصوير الجزء الثاني من إعلان لصالح شركة اتصالات «زين».

> تعود أحلام إلى سوق الحفلات، وتعتلي إليسا المسرح في ساحة العجمي
>
> يقدم محمد منير أغنيات من ألبومه الجديد في «بورتو مارينا»

قبل سنوات فقط، كانت حفلات العيد تعمّ القاهرة، وبيروت، وعمان، ودمشق، وكانت هذه العواصم تستأثر بحفلات النجوم. اليوم، انحسرت البهجة في هذه البلدان التي غرقت في اضطراباتها، فيما سحب الخليج البساط من تحت أقدامها. شيئاً فشيئاً، فرضت دبي نفسها لاعباً أساسياً على الساحة، فاستقطبت المهرجانات السينمائية الضخمة والحفلات والأماسي والنجوم. ويبدو أنّ الوضع سيبقى كذلك لبعض الوقت.

في الصالات

مغامرات كوميدية مع هنيدي والسقا

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

بعد موسم درامي حافل، كان يُنتظر أن يستغل موزعو الأفلام المصرية الفارق الزمني الذي يصل إلى 4 أسابيع بين إجازة عيد الفطر وبداية العام الدراسي لطرح مجموعة كبيرة من الأفلام المؤجلة من كل الأنماط الدرامية. لكن العكس هو الذي حدث. من دون مقدّمات، قرّر الموزعون طرح ثلاثة أفلام كوميدية فقط، إلى جانب فيلم «البار» الذي يضمّ مجموعة من الوجوه الجديدة ولن يحقق أي إيرادات وفق ما هو متوقع، فيما تأجّل فيلم «ساعة ونصف» الذي يشارك فيه أكثر من 30 ممثلاً وممثلة وتدور أحداثه بالكامل داخل قطار. إذ رأى منتجه أحمد السبكي أنه رغم أهمية العمل، إلا أنه يجب أن يؤجل إلى توقيت أفضل بسبب الدراما التي قد لا يتحمّلها المشاهدون في إجازة العيد. وعلى المنوال نفسه، تأجّل فيلم «مصور قتيل» لإياد نصار ودرة، وتأجل فيلم «بعد الموقعة» للمخرج يسري نصر الله الذي مثّل مصر في الدورة الأخيرة من «مهرجان كان السينمائي»، على أن يُعرض العمل في النصف الثاني من أيلول (سبتمبر) المقبل.

هكذا، جسم سباق شباك التذاكر مقدماً لمُصلحة الممثل الكوميدي المعروف محمد هنيدي الذي يعود بعد غياب طويل بفيلم «تيتة رهيبة». يتناول الشريط قصة شاب يعيش في كنف جدته المتسلطة ويعاني من سيطرتها على كل تفاصيل حياته، فيحاول بمساعدة آخرين الإفلات من القبضة الحديدية للجدة. يعيد العمل الممثلة القديرة سميحة أيوب إلى السينما بعد عقود من الغياب، ويشارك في بطولته إيمي سمير غانم، وماجد الكدواني، وعبد الرحمن أبو زهرة، علماً بأنّه من كتابة يوسف معاطي وإخراج سامح عبد العزيز. ويليه في السباق مباشرة فيلم «بابا» لأحمد السقا الذي يُعدّ الممثل الأكثر نشاطاً في 2012 بعدما عرض له في الصالات خلال الصيف فيلم «المصلحة» ثم مسلسل «خطوط حمراء» على شاشات رمضان. لكن النجم المصري يراهن في «بابا» على الكوميديا التي لم يقدمها بهذه الجرعة العالية في أي فيلم سابق، لكونه يُصنف أساساً ممثل أكشن. ويؤدي بطولة «بابا» درة، وصلاح عبد الله، وإدوارد وتحل نيكول سابا ضيفة شرف عليه، علماً بأنّه من تأليف زينب عزيز، وإخراج علي إدريس. ويدور العمل حول مهندس يخوض مغامرات كوميدية متتالية للوصول إلى قلب الفتاة التي يحبّها. والفيلم من إنتاج شركة «نيوسينتشري» التي تنافس في الموسم ذاته بفيلم «مستر آند مسز عويس» لحمادة هلال وبشرى والطفلة جنى، وإخراج أكرم فريد الذي تخصص في الأفلام الكوميدية الخفيفة التي تحاكي أسماؤها عناوين أفلام أميركية شهيرة. ويستعد فريد أيضاً لتصوير فيلم «توم وجيمي»، وقدم مع هاني رمزي فيلم «سامي أكسيد الكربون». أما فيلم «مستر آند مسز عويس»، فيدور حول شاب مستهتر يحترف الغناء لكنه ينتمي إلى أسرة صعيدية لا تعجب بسلوكه ويدخل في علاقة مع فتاة تشكل نقيضه، وتتمسك بالحزم في سلوكياتها. وبعد سلسلة من المواقف الكوميدية، يحل التوافق بينهما. أما الفيلم الرابّع والأخير في السباق فهو «البار» لمازن الجبلي، ويدور بالكامل داخل أحد البارات، راصداً حياة الليل والفتيات اللواتي يعملن في الملاهي الليلية، لكن من خلال مجموعة كبيرة من الممثلين الجدد. وقد صُوِّر الفيلم قبل فترة طويلة من دون أي دعاية. وكان يُفترض أن يدخل المطرب مصطفى قمر السباق بفيلم «خط أحمر»، لكن طرح الشريط لم يتأكد حتى اليوم الأخير من شهر رمضان.

أحمد السقا وصلاح عبد الله في «بابا»

«تيتة رهيبة» ابتداءً من غداً الأحد في صالات «أمبير» ـ 01/616600
«بابا» ابتداءً من بعد غد الاثنين في صالات «غراند سينما» ـ 01/209109 ـ مواعيد طرح الأفلام غير نهائية

كواليس

◄ يواكب تلفزيون «**أبوظبي**» عيد الفطر باحتفالية ضخمة تضم مجموعة من البرامج وتوزيع عدد كبير من الجوائز خلال أيام العيد الثلاثة. وتنقل قناة «أبوظبي الأولى» في العيد على الهواء مباشرة حفلين من «مركز أبوظبي الوطني للمعارض» يومي 19 و20 آب (أغسطس) ضمن فعاليات مهرجان «أبوظبي عيدكم وفرحتكم» الذي تنظمه «هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة». وتُحيي الليلة الأولى المغربية منى آمرشا إلى جانب الفنان اللبناني ملحم زين، ويضم الحفل الثاني المغني الإماراتي الشاب منصور زايد.

◄ أعلنت قناة «**النهار**» شراء حقوق عرض مسلسل «رقم مجهول» مع يوسف الشريف ابتداءً من أول أيام العيد. ويتوقع أن يحظى العمل بانتشار كبير بعد النجاح الذي حققه على فضائيات عربية عدّة خلال رمضان. كذلك تبث القناة في أول وثاني أيام العيد حواراً مطولاً مع تامر حسني أجرته الإعلامية ريهام سعيد. وبعد توقف دام شهراً كاملاً، تعود **مايا دياب** (الصورة) إلى القناة في أول أيام العيد من خلال برنامجين أحدهما «ديل أور

نو ديل» الذي حقق نجاحاً كبيراً منذ عرضه، ويشهد البرنامج إثارة كبيرة بعد العيد مع اقتراب أحد المتسابقين من الفوز بالجائزة الكبرى وتصل قيمتها إلى ربع مليون جنيه.

◄ كررت **إلهام شاهين** في تصريح لجريدة «البديل» المصرية مطالبتها بإجراء استفتاء شعبي لمعرفة مدى رضى الرأي العام بحصول الرئيس المخلوع حسني مبارك على العفو، نظراً إلى ظروفه الصحيّة الصعبة.

◄ أكد **توفيق عكاشة** أنّ ما تردد عن هروبه إلى «إسرائيل»، مجرد شائعات. ونقلت صحيفة «الفجر» عن الإعلامي المثير للجدل قوله إنّه لا ينوي السفر إلى هناك أو اللجوء السياسي إليها.
من جهة أخرى، قال عكاشة إن 150 محامياً سيترافعون عنه في جلسة سبّ وقذف الرئيس المصري محمد مرسي. وجرى تحويل عكاشة إلى محكمة الجنايات بتهمة إهانة الرئيس المصري والتحريض على قتله.

◄ يمضي **يحيى الفخراني** إجازة طويلة بين الإسكندرية وإحدى الدول الأوروبية بعد انتهائه من تصوير مسلسل «الخواجة عبد القادر». وستكون الإجازة عائلية وتتضمن احتفال نجله شادي الفخراني بإخراج مسلسله. كذلك سيختار الفخراني خلال هذه الإجازة، السيناريو الذي سيطلّ به على جمهوره في رمضان المقبل.

رمضان 2012

best of نيشان: زاد في الرقة...

باسم الحكيم

عاد نيشان إلى الشاشة الصغيرة بعد أكثر من عام على ابتعاده عن الأضواء منذ برنامجه «أبشر» على mbc1. طوال رمضان 2012، شاهدنا الإعلامي اللبناني للمرة الأولى على قناة «الحياة» المصريّة يقدّم بالأسلوب نفسه برنامجه «أنا والعسل» من دون أي تغيير يُذكر (تعاد الحلقة في اليوم التالي على mtv 20:30). استقبل المايسترو في حلقاته الجديدة، ثلاثين نجمة من عالم الغناء والدراما... وبدايتها كانت مع ماجدة الرومي، ثم شيرين عبد الوهاب التي ظهرت مرتين، غادة عبد الرازق، حنان ترك، هيفا وهبي، فردوس عبد الحميد، سيرين عبد النور، ليلى علوي، هند صبري، وميريام فارس، ودينا، رزان مغربي، هالة صدقي، اعتماد خورشيد، إلهام شاهين، نبيلة عبيد، صفيّة العمري.

لا شك في أنّ نيشان ديرهاروتيونيان هو من الإعلاميين المثقفين الذين يجتهدون في الإعداد لبرامجهم باحترافيّة عاليّة. يبحث في أدق التفاصيل في حياة ضيوفه وأعمالهم مع فريق متمكن، يشرف عليه طوني سمعان شريك النجاح منذ البدايات، ويتولى إدارة العلاقات الفنيّة علاء خالد. كذلك يتمسك نيشان بالمخرج المتميز باسم كريستو. وهذا الأخير يتقن اللعبة جيّداً، ويفاجئ الجمهور مع كل برنامج جديد بـ«اختراع» أو «صرعة». وبعدما قدّم الكاميرا «سام» التي كان أول من استخدمها في البرامج التلفزيونية التي يمكن التحكّم بها عن بعد ومن دون الحاجة إلى أسلاك في برنامج «نورت»، ها هو يبتكر صيغة مختلفة، حيث يستحضر الضيف الثانوي إلى استوديو «أنا والعسل» من دون أن يحضر فعلياً، إذ تنتقل الكاميرا إلى الأماكن التي يكون فيها، وتنقله افتراضيّاً إلى الاستوديو في إحدى الفقرات من خلال تقنية الـ«هولوغرام».

يفتتح نيشان الحلقة بمقدمة مختصرة يعرف فيها عن ضيفته، ينتقي فيها كلماته بعناية قبل أن يدعو «السندريللا» إلى دخول استوديو «أنا والعسل». إلى هنا، ينفّذ نيشان أصول الاستقبال اللائق، لكنه يتخطى الحدود ويبالغ كعادته في التعبير عن الانبهار والانجذاب والإعجاب بكل ضيفاته حتى يخال المشاهد أنه يتحدث عن الملائكة لكثرة استخدامه عبارات المجاملة. ويفاخر بالصداقة التي تجمعه بالضيفات، ويخشى أن يغضب ضيفاته بأي سؤال قد يطرحه عليهن. يمضي صاحب «العراب» ساعة ونصف ساعة من الزمن محاوراً، ولا يكاد يقدم جديداً، ولا يتوقف عند نقاط يفترض أن يكون تناولها من المسلمات، لكن «لياقات» نيشان المبالغ بها تأخذه إلى مكان آخر.

مع نوال الزغبي

> حلقتا إلهام شاهين وهالة صدقي الأفضل لأن الحوار انحصر في السياسة والثورة

بعد انطلاق الحوار، لا يتوقف نيشان عن كيل المديح للضيفة، فإذا به يهدي ضيفاته العسل وباقات الغزل بأسلوب منفّر أحياناً. ليس ضرورياً مثلاً أن يمجّد تاريخ ضيفة، ويؤكّد معرفته بتفاصيل حياتها وأعمالها وفنّها، وأنه متابع لها خطوة بخطوة إذا كان لا يعرفها فعلاً. طبعاً هو يعرف جيداً معظم ضيفاته، إذ استقبلهن مراراً في الماضي، لكن لماذا يتحدث عن حلمه الذي يتحقق باستضافته فردوس عبد الحميد؟ هل فعلاً كان هذا حلم نيشان، وأن يظل يتغزل بإبداعها كما «مجّد وتغزّل» بكل ضيفاته الأخريات؟ الممثلة المصريّة التي سرقها التلفزيون بعدما هجرتها السينما، يصرّ نيشان على أنّه يحفظ أعمالها عن ظهر قلب. وإذا كان من المهم أن يشعر الضيف بأنه مهم لدى مضيفه، فلا ضرورة لأن يكثر من الكلام المنمق، على حساب المضمون. ولعل حلقتي إلهام شاهين وهالة صدقي بدتا الأفضل للمشاهد، لأن الضيفتين اشترطتا أن يكون الحوار عن السياسة والثورة. هكذا، تمرّ ساعة من الزمن بين غزل ومجاملة، ويظل نيشان خائفاً من أن يزعج إحداهن بسؤال، والنتيجة حلقات تغيب عنها أبجديات الحوار الطبيعي. وإذا كانت الإحصاءات تضع البرنامج في المرتبة الأولى من حيث نسبة المشاهدة، فلأنّ المشاهد ينتظر ضيفات «العسل» لا مقدمه.

«أنا والعسل» Best of 23:30 الليلة على «الحياة 2»

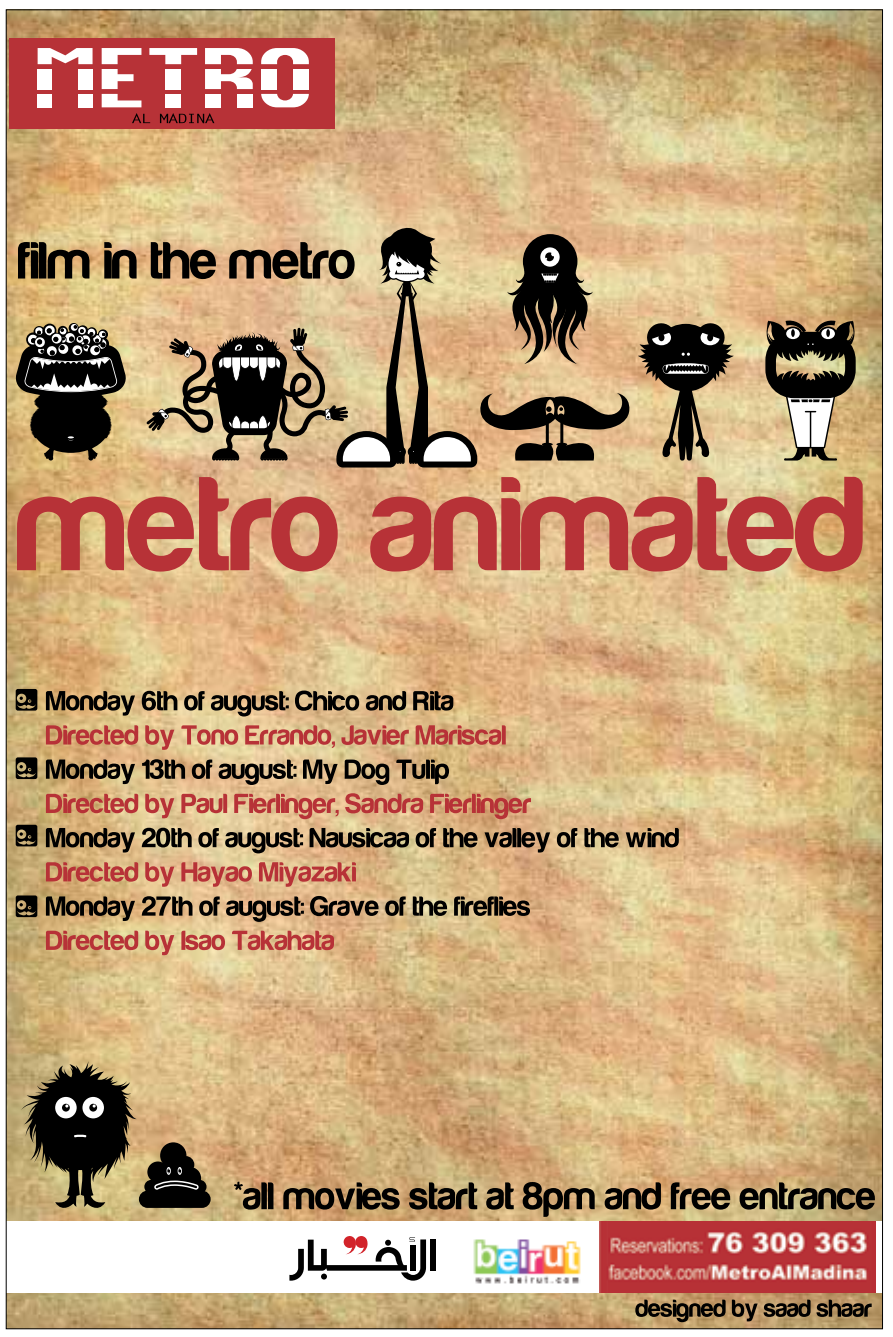

رمضان 2012

المسلسلات الجيدة تقرأ من... تتراتها

قدّم الموسيقي عمر خيرت مقدمةً حماسية لـ«فرقة ناجي عطا الله» ورقيقة لـ«الخواجة عبد القادر»، فعكس روح المسلسلين بأمانة، فيما وقعت نانسي عجرم في فخّ التكرار، وجاءت شارة «سر علني» خالية من الإثارة والتشويق. جردة على تترات الأعمال الدرامية في نهاية الموسم

رومانسية وأكشن

هناء جلاد

وُفّق الموسيقار عمر خيرت في إعادة الألق إلى المقدمة الموسيقيّة للمسلسلات من دون اللجوء إلى أهل المغنى. هكذا، برزت في الموسم الدرامي موسيقى شارة مسلسل «فرقة ناجي عطا الله» لعادل إمام العائد مع النجوم الشباب الذين تظهر وجوههم تباعاً خلال عرض الشارة على لوحة إلكترونية تبرز ملامح القصة التي يدور جزء منها في أروقة «الموساد». منذ النجاح الساحق الذي حققته مقطوعات موسيقية وضعها عمار الشريعي على شارات مسلسلات مثل «رأفت الهجان»، و«دموع في عيون وقحة»؛ جرى تكريس المقطوعة الموسيقية خياراً لشارات المسلسلات التي تنبش في ملفات الجاسوسية وعمليات الاستخبارات المصرية ضد إسرائيل، وهذا ما يمكن الوقوع عليه في «حرب الجواسيس» (2009) من بطولة منة شلبي وباسم ياخور، و«عابد كرمان» (2011) لتيم حسن.

لم يتوقف نشاط عمر خيرت عند وضع موسيقى شارة «فرقة ناجي عطا الله». ها هو يحصد نجاحاً آخر من خلال موسيقى شارة «الخواجة عبد القادر» مع يحيى الفخراني. أعمال خيرت تؤكد أنّ التتر عنصر أساسي في جذب المشاهد. لذا، لا يتخلى الموسيقار الكبير عن الطريقة التقليدية في موسيقى الشارات التي تلزم مؤلفها قراءة نص العمل كاملاً، بحثاً عن روحه. هكذا جاءت مقطوعته المخصصة لـ«فرقة ناجي عطا الله»، حماسيةً بينما خصّص مقطوعة رومانسية رقيقة لـ«الخواجة عبد القادر».

وبعد تأجيل عرضه في الموسم الفائت، التزم القائمون على «الصفعة» (بطولة شريف منير، وهيثم أحمد زكي) القاعدة الكلاسيكية في التترات. المسلسل المقتبس عن قصة من ملفات الاستخبارات المصرية وقعت في تل أبيب بين عامي 1957 و 1972، تولّى الملحّن راجح داود وضع موسيقى الشارة التي تعرض ألبوماً يظهر مقتطفات من المسلسل.

> أعاد عمر خيرت الألق إلى المقدمة الموسيقية للأعمال الدرامية

يحيى الفخراني في «الخواجة عبد القادر»

شريف منير في «الصفعة»

عادل إمام ونضال الشافعي وسهير الباروني في «فرقة ناجي عطا الله»

تكرار واستسهال

في بدايتها، تكشف شارة مسلسل «باب الخلق» وجوهاً عدّة لنجم العمل محمود عبد العزيز، ما يدفع المشاهد إلى طرح تساؤلات حول عدد الشخصيات التي يؤديها بطل «محمود المصري»، وتزداد هذه التساؤلات بسبب كلمات محمد البوغة التي وضعها لمطلع الأغنية: «لو لقيت الغش لابس ألف وش... اعمِل عبيط». وعلى الرغم من جمالية الموسيقى التي وضعها الملحن محمود خيامي لأغنية المقدمة، إلا أن أعضاء «فريق واما» فشلوا لناحية المَغْنى في نقل الصورة الأولى عن روحية العمل الذي أعاد نجم «الكيت كات» إلى واجهة المنافسة الرمضانية. من جانبها، خاضت نانسي عجرم مجدداً سباق الغناء لتترات المسلسلات الرمضانية بعد نجاحها في «ابن الأرندلي» ليحيى الفخراني و«سمارة» لغادة عبد الرازق. هكذا، وضعت المغنية اللبنانية صوتها على أغنية «سكك البنات» في مقدمة مسلسل «حكايات بنات». لكنّ الأغنية لم تأت بجديد من نانسي التي وقعت في فخّ التكرار، بينما سيطر الاستسهال على تنفيذ الشارة التي يمكن القول إنها «عادية» لولا عزفها في البداية مختارات قديمة من صحف نشرت أخباراً عن فرسان أحلام البنات في العصر الذهبي، مثل عبد الحليم حافظ ورشدي أباظة.

وعلى الرغم من مشاركة أحمد فهمي (من أعضاء «فريق واما») البطولة في مسلسل «سر علني»، إلا أن أصحاب العمل اختاروا المغني رامي صبري لأداء أغنية «حد عارف» لشارة البداية. الأغنية التي كتب كلماتها مدحت العدل، ولحّنها عمرو مصطفى، بدت باهتةً ولا تختلف عن طرح الشارة التي حضرت بأسلوب بعيد عن الإثارة والتشويق وعناصر الجذب التي قد تدفع المشاهد إلى متابعة المسلسل الذي يغوص في خبايا وعوالم «مافيات» الدواء.

هناء...

حكايات بنات

محمود عبد العزيز في «باب الخلق»

غادة عادل في «سرّ علني»

من يسيء إلى «الشحرورة»؟

أعربت جانو فغالي ابنة شقيقة الفنانة صباح عن استيائها من ذكر «الشحرورة» في مسلسل «**كاريوكا**» (الصورة) الذي تؤدي بطولته وفاء عامر. وكتبت على صفحتها على فايسبوك: «يعني مسلسل «كاريوكا» فيه تطاول فظيع على الأسطورة صباح. كيف يمكن إيقاف هذه الأكاذيب والقصص الوهمية التي هي من خيال المؤلف وتسيء إلى العظيمة خالتي الإنسانة الفنانة الأسطورة التي كانت تسكن أمام السيدة تحية كاريوكا وتكنّ لها كل الحب والاحترام؟». وكانت الحلقة 27 من العمل (تأليف فتحي الجندي وإخراج عمر الشيخ) قد أوردت أنّ كاريوكا تعرّضت لخيانة زوجها حسن حسني مع الفنانة اللبنانية، ما يدفع الراقصة الشهيرة إلى محاولة الانتحار.

غادة فاسدة و... سعيدة

أعلنت **غادة عبد الرازق** أنّها سعيدة بردود الفعل الإيجابية على مسلسلها «مع سبق الإصرار»، وخصوصاً أنّها قدّمت في العمل شخصية مختلفة تماماً عما اعتاده المشاهد. وتابعت أنّ المسلسل الذي يُعرض هذا الموسم، شكّل نقلة نوعية في مسيرتها المهنية. وتجسد الممثلة المصرية في العمل الذي يخرجه محمد سامي، شخصية محامية فاسدة، ما أثار حفيظة عدد من المحامين المصريين الذين هددوا باللجوء إلى القضاء.

دور «فرع المعلومات»

أسعد أبو خليك*

هناك ما لا يستقيم في الشرح: «حكومة النظام السوري في لبنان» تلقي القبض على حليف النظام السوري الأوّل في لبنان. أو لنقل قياساً إنّ «حكومة حزب الله» تلقي القبض على حليف وثيق لحزب الله. هل ننتظر أن تلقي «حكومة حزب الله» القبض قريباً على قادة حزب الله في ليلة ليلاء؟ هل اكتشف حزب الله للتوّ أنّه ذهب بعيداً في تصديق دعاية الخصم أنّه بالفعل يسيطر على أزمة الحكم في لبنان؟ وميشال سماحة، حليف النظام السوري الأوّل في لبنان ـ أو من الأوائل ـ يقبل بالانخراط في سيناريو مؤامرة لا يفيد إلا أعداء النظام السوري في لبنان. وعلي المملوك، الذي يفترض أن يكون من قادة الاستخبارات السوريّة المخيفين، يعتمد في مؤامرة تفجير على رجل لا خلفيّة عسكريّة أو استخباراتيّة له؟ لكن، من قال إن النظام السوري يفتقر إلى الغباء ومساعدة الخصوم والأعداء؟ (يكفي أن تعرف أن بشّار الأسد اختار لرئاسة حكومته رجلاً كان مرتبطاً بالمعارضة ساعة تكليفه). ومن قال إنّ ما نُشر عن عمليّة سماحة وعن دوره فضح كل عناصر المؤامرة وأدوار لاعبيها؟ وهل كان سماحة ضحيّة مؤامرة إيقاع في الفخ ـ كما يسمّونها هنا في أميركا ـ أم كان هو واحداً من لاعبيها؟ الأجوبة، مثل الأجوبة عن كل ألغاز الحرب الأهليّة، تتوقّف على هويّة السائل والمُجيب.

أصيبت الطبقة السياسيّة في لبنان إما بالحبور أو بالشلل هذا الأسبوع، طبقاً لموقع الفرد في هذه الخانة أو تلك. «فرع المعلومات» سرّب «معلومات» غاية في الخطورة، عن مخطّط إرهابي فظيع يتضمّن رمي متفجّرات في مواقع حشود مُعارضة للنظام السوري في لبنان. لم يتضمّن سيناريو «الفرع» معلومات عن تهريب أسلحة كيميائيّة أو نوويّة إلى فايز شكر، لكن تطوّرات القضيّة متسارعة. وبطل القصّة هو ميشال سماحة، القريب جدّاً من مواقع القرار في النظام السوري. والقصّة، لو صحّت، لا تحتمل التأويل أو الترجيح: إنها تتضمّن مخططاً خبيثاً لتفجير الفتنة الطائفيّة ودفع بلد متأهب دوماً إلى أتون الحرب الأهليّة. الخطة لا يمكن إلا أن تكون موضع استنكار وتنديد واستفظاع واحتقار لمن حاكها ولمن قبل أن يكون ضالعاً فيها، ولمن يحاول استغلالها لأغراض سياسيّة وطائفيّة. من المؤسف أنّ داعمي سياسة النظام السوري في لبنان لا يتوانون عن الدفاع عن تلك السياسات حتى لو صحّت رواية «فرع المعلومات» عن المؤامرة. لكن وراء الرواية تسريبات من فرع بات في مرتبة فوق الدولة والحكومة والمحاسبة.

«فرع المعلومات» جزء من إفراز طبيعة النظام اللبناني بعد «الطائف». إن تعديل المادة 95 من الدستور اللبناني القديم أمعن في ترسيخ الطائفيّة في كل أعضاء الدولة اللبنانيّة وأقسامها وشبكاتها، وعليه بات لكل طائفة «محترمة» ـ لأنّ هناك طوائف غير مُحترمة وغير مُعتبرة في لبنان ـ جهاز استخباراتي خاص بها. لكن علاقة الطائفة بالجهاز الاستخباراتي أقوى في حالة «فرع المعلومات» هذا. فاستخبارات الجيش اللبناني تحاول أن تراعي خواطر أكثر من طائفة، وجهاز الأمن العام لم يستطع أن يبقي شادي المولوي رهن التحقيق، والطوائف الأخرى لا استخبارات لها إلا بما تجود به استخبارات خارجيّة ترتبط بها. يتمتّع «فرع المعلومات» بما لا يتمتّع به غيره من أجهزة الاستخبارات في الدولة: هو فرع خاص بعائلة الحريري، وله مصادر تمويله الخاص والسرّي، خارج نطاق موازنة الدولة اللبنانيّة. وعلاقة الفرع بالحكومات الغربيّة والعربيّة لا تمرّ عبر مجلس الوزراء، ولا عبر وسائل الإعلام.

طبعاً، اعتمدت عائلة الحريري (بالنيابة عن رعاتها في الغرب وفي الخليج) على ميليشيات خاصّة لمواجهة حزب الله ـ بالنيابة عن إسرائيل بعد تحرير معظم الجنوب (لكن وليد جنبلاط طلع بنظريّة جديدة مفادها أنّ التحرير لا يجوز بغياب الترسيم ـ كان على المقاومة الفرنسيّة ضد الاحتلال النازي أن ترسّم الحدود مع ألمانيا قبل أن تقاوم). وقد فهم سعد الحريري المهمّة الموكولة إليه عشيّة اغتيال والده عندما صارح «ليلي ويميث» في «واشنطن بوست» بمهمته وقال لها إنّه سيقوم هو ـ آه يا سعد يا قبضاي في المنفى ـ بـ«نزع سلاح حزب الله» (نشرت «المستقبل» ترجمة حرفيّة للمقابلة، باستثناء تلك العبارة). وانتشرت الميليشيات الطائفيّة تحت عنوان الشركات الأمنيّة الخاصّة. وتكفّلت السعوديّة دفع كل نفقاتها، بما فيه نفقات الوجبات اليوميّة الثلاث (كما اعترف سعود الفيصل في حديث مع أمير قطر)، إلى أن فرّ كل أعضاء تلك الميليشيات مذعورين بوجه أفراد من عناصر حركة أمل في مدينة بيروت. السيناريو الآخر كمن في تعظيم دور «فرع المعلومات».

والخطة تواءمت مع مشكلة كون حزب الله صدّق تصريح وليد جنبلاط عن تحوّله السياسي وعن إعلانه الندم، كما صدّق وسطيّة رئيس الجمهوريّة، كما صدّق أنّ نجيب ميقاتي هو خير من يقود حكومة مقاومة. لكن طموحات نجيب ميقاتي الانتخابيّة والسياسيّة تعارضت مع مشروع حزب الله في معاقبة من كان مسؤولاً عن جرائم مرحلة سابقة. لم يختر

مناصر لسماحة يعترض على توقيفه (هيثم الموسوي)

> أفرطت 14 آذار باستدراج حزب الله إلى معركة تجنبها

الحزب أسامة سعد أو عمر كرامي أو غيرهما ممن يستطيع أو يرغب في مواجهة الحكم السعودي ومخططاته الإسرائيليّة في لبنان. وقع قرار الحزب مع رأي نبيه برّي وجنبلاط على نجيب ميقاتي الذي يرى منذ سنوات في المذهبيّة فرصة للنهوض السياسي لمن يفتقر إلى مقوّمات الزعامة. لم يرد ميقاتي أن يمسّ بتعيينات الحريريّة في الإدارة لأنّه ـ مثله مثل وليد جنبلاط ـ يعيش أيّامه أمام الهاتف بانتظار موعد ولو عاجل مع الملك السعودي (من المعلوم أنّ آل سعود يغدقون على كل رئيس وزراء جديد في لبنان مبلغ 20 مليون دولار. وعندما تلقّى ميقاتي المبلغ رفضه بعذر ثروته الطائلة، لكنّه طلب في المقابل أن يحظى سنويّاً بلقاء وإن وجيز مع الملك السعودي أثناء تأديته للعمرة). وهكذا أبقت السعوديّة أشرف ريفي ووسام الحسن في موقعهما، بصرف النظر عن معارضة الحكومة لهما.

و«فرع المعلومات» بات جهاز ميليشياوياً شرعياً في لبنان ولا علاقة له البتّة بالمقاومة. قل إنّه السلاح الشرعي والمشروع والخارج عن سيطرة الدولة. لو أنّ الدولة هي التي تسيطر عليه، لكان بمستطاع ميشال سليمان أو مروان شربل أو زياد بارود السيطرة على أشرف ريفي ووسام الحسن، اللذين بقيا خارج أي سيطرة داخل الحدود. وعلاقة الفرع بأجهزة استخباراتيّة غربيّة ترعاه وتربّيه (كما أشرفت

حول الحراك عند الشيعة

محمد عبيد*

يشبه حال الطائفة الشيعية السياسي أحوال الطوائف الأخرى، لكونها تدور مثلها في فلك النظام السياسي الطائفي، تخضع لشروطه وتعتمد آلياته وتصل إلى الخلاصات نفسها. عزز هذا التشابه إدارة المرجعية السياسية السورية للشأن اللبناني على قاعدة محاولة تكريس أحادية ميليشياوية صاعدة أو إقطاعية متجددة انطلاقاً من تفضيل المسؤولين عن ما سمي «الملف اللبناني» التعامل مع مرجعية واحدة في كل طائفة تختصر حضورها ومصالحها وتجير قرارها. ولولا بعض الاستثناءات المتمردة في الإطار المسيحي وحالة حزب الله المرفوعة بعامل إقليمي تجاوز إرادة أولئك المسؤولين، لكان واقعنا السياسي عبارة عن كانتونات طائفية تحكمها أحاديات إلغائية تشكل مع بعضها مجلساً مِلياً.

وأوجدت هذه الأحاديات لطوائفها منظومة مخاوف وهواجس تستوجب تقديم القرابين لها وتفويضها الاستحواذ على مقدرات الطائفة كافة ومن ضمنها حصتها من النظام مقابل أن تحميها من الطوائف الأخرى، بحيث تحوّلت هذه الدورة الفراغية إلى شبكة مصالح يتناغم فيها «الأحاديون» يتحالفون أو يختلفون، ولكنهم دائماً يتقاسمون النفوذ والمال العام.

ولم يشذ الشيعة عن هذه القاعدة، بل استغرقوا فيها نتيجة وجود عامل إضافي إقليمي يهددهم فعلاً، وهو موقعهم الجيو ـ سياسي على خط التماس مع الكيان الإسرائيلي؛ إذ تحوّلت الثنائية المزعومة إلى أحادية من نوع

> يحق للسيدين فحص والأمين أن يناصرا الثورات مع أن ما ورد في مواقفهما يبرز عدم المساواة بينها

آخر رجحت فيها كفة حزب الله على مستوى الإمساك بقرار الطائفة السياسي وكفة الرئيس نبيه بري لجهة الطغيان على حصتها في الدولة، فكان الانصياع لدى كل منهما إلى رغبة الآخر، مبرراً على أساس أنّ ذلك يضمن مصلحة الطائفة!

غير أنّ ما غاب عن بال الحزب وبري أنّ التحوّلات التي شهدتها وتشهدها المنطقة، وبالأخص منها سوريا الأسد الحليفة، ستكون لها إفرازات مباشرة على الساحة الشيعية اللبنانية، تستوجب البحث عن مقاربات جديدة لفكرة المشاركة السياسية الممنوعة داخل هذه الطائفة حتى لو كانت تحت سقف الثوابت الشيعية واللبنانية والسورية والإيرانية. إذ يجري «تخوين وشيطنة» المُحاول على اعتبار أن الاختلاف وحتى الخلاف مع أي من الطرفين خروج على إجماع الطائفة. والإجماع هو المفهوم الذي رفضه الشيعة لأنه ليس بالضرورة مؤشراً على وحدة الجمهور حول الحق، وهو معيار أئمة الشيعة (ع)، وإلا كان الأجدى بالإمامين علي والحسين (ع) اتباع الجمهرة الأكبر التي توافرت لمعاوية ويزيد! «لا تستوحشوا في طريق الهدى أو الحق لقلة سالكيه». لذا يحتمل الإجماع أو عدمه القرب من الحق أو الباطل والمسألة نسبية.

والحال هذه، يحق لسماحة السيدين هاني فحص ومحمد حسن الأمين الاختلاف والخلاف مع السياق التاريخي لمواقف الشيعة ولنهضتهم الحديثة التي أسس لها وأرسى دعائمها الإمام القائد السيد موسى الصدر ـ على قلة أنصاره في البداية وكثرتهم بعد تغييبه ـ ورسختها تضحياتهم وخصوصاً منهم شبابهم المقاومين الشهداء والأحياء، وتباعاً الاختلاف والخلاف أيضاً مع السائد السياسي الشيعي الذي أبرزته الأزمة في سوريا والذي كان كامناً منذ بداية حركة الإمام الصدر وفهمه لكيفية نصرة الثورة

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس: جوزف سماحة (2006–2007)
مستشار مجلس التحرير: انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
التوزيع شركة الاوائل 15ـ666314 / 01 ـ 828381 / 03

الاستخبارات الأميركيّة على خلق الاستخبارات الأردنيّة والسافاك من قبل، ورعايتهما) يطرح أسئلة جديّة عن حقيقة اكتشاف الفرع لعملاء إسرائيل في لبنان. هل اكتشف الفرع عن حق عملاء لإسرائيل، أم أنّه اكتشف من استُنفد دوره؟ هل كانت الاكتشافات مسرحيّة من أجل إسباغ شرعيّة على عمل الفرع من قبل حزب الله؟ لكن، هل تقبل أميركا (الراعية الحقيقيّة للفرع ولأشرف ريفي) بأن يتعرّض عملاء إسرائيل في لبنان للانكشاف والمعاقبة؟ وهل العقاب الخفيف الذي يطال كل عملاء إسرائيل في لبنان يخفي ضلوعاً أميركياً في تخفيف العقاب؟ هذه ألغاز.

أدخلت الحريريّة السياسيّة إلى لبنان استهتاراً بالسيادة اللبنانيّة في كل وجوهها من دون استثناء بصورة لم يعرفها لبنان إلا في عهد الانتداب والاحتلال وسيطرة النظام السوري (والحريريّة تعاونت مع الطرفين الأخيرين). الحريريّة تحوّلت إلى مجرّد ذراع لمؤامرة أميركيّة ـ إسرائيليّة فاقت في خدماتها خدمات الثنائي شمعون ـ مالك في 1958 وخدمات حزب الكتائب اللبنانيّة في سنوات الحرب. و«فرع المعلومات» نموذج لتفتيت الدولة وأجهزتها على يد رفيق الحريري، ويخطئ من يظن أنّ مشروعه كان مشروعاً لبنانيّاً. مشروع رفيق الحريري كان مشروع اختراق الدولة في كلّ أجهزتها ولمصلحة فريق خارجي متحالف مع العدوّ الإسرائيلي ـ وينطبق هذا أيضاً على مشروعه الاقتصادي.

من المُستبعد أن يقوم جهاز، كالأمن العام مثلاً ـ وهو خاضع افتراضيّاً لحزب الله أو حركة أمل أو للاثنين معاً ـ باقتحام منزل خالد ضاهر حتى لو وجد فيه ترسانة هائلة من الأسلحة والمتفجّرات. طبعاً، الهويّة السنيّة والشيعيّة هي التي تحدّد قدرة جهاز أمني على اعتقال شخص. هذا يذكّر بحكومة سليم الحص في عهد إميل لحّود، وكيف قرّرت أن تحارب الفساد باعتقال نائب أرمني، فيما كان ميشال المرّ موجوداً في حكومة محاربة الفساد تلك (أذكر أنني سألت سليم الحصّ عن الأمر آنذاك، وأذكر أنّه قال لي باقتضاب إنّ «قوى إقليميّة» أرادت توزير المرّ وإنّه لم يكن مُحبّذاً لذلك).

«فرع المعلومات» ظاهرة مُرشّحة أو محتّمة في الانتشار. هي نموذج التفسّخ الطائفي لكل مكوّنات الدولة اللبنانيّة. ووليد جنبلاط رائد في تجربة الإدارة الطائفيّة في الجبل (كلمة «مدنيّة» يستعملها الطائفيّون في بلادنا للتستّر على أغراضهم ومراميهم الطائفيّة والمذهبيّة). و«فرع المعلومات» ينمو من دون حسيب أو رقيب، وبات له مظليّوه أيضاً، وقد يقتني له المخطّط الإميركي ـ الإسرائيلي لاحقاً سلاح طيران من أجل ضرب المخيّمات الفلسطينيّة. والتفسّخ الطائفي والمذهبي في بنية الدولة هو في بعده الآخر فتح لسفارات أجنبيّة (ولاستخباراتها) داخل جسم الدولة. لا يستقيم حكم الطوائف دون رافعة خارجيّة. لكن ظاهرة تشكيل ميليشيا طائفيّة مذهبيّة خارج نطاق الدولة (وقد تحدّث أحمد فتفت عن الغرض الطائفي من ورائها في مقابلة غير منشورة مع مندوبة «لوس أنجلوس تايمز» السابقة في لبنان، ميغن ستاك، التي أخبرتني بفحوى حديث فتفت الطائفي ـ المذهبي ـ لكن الرجل، مثله مثل سائر أركان 14 آذار والإخوان المسلمين في سوريا، يريد «الدولة المدنيّة»).

وتشكيل ميليشيا «فرع المعلومات» لم يكن بعيداً عن المخطط الإسرائيلي ـ الأميركي في لبنان لضرب حركة المقاومة بشتّى الوسائل. وعندما فشل عدوان تمّوز في تحقيق أهدافه، تغيّرت الوسائل وبقي الهدف واحداً. استدرجوا الحزب إلى نزاع داخلي، ثم استخدموا استدراجه في 7 أيّار كي يطالبوا مجدداً بنزع سلاح الحزب، وكأن سبب مقاومة الاحتلال والعدوان يزول بزوال الإجماع حول المقاومة ـ وكأن حركة مقاومة واحدة في التاريخ حظيت بالإجماع الشعبي.

إن الصراع في لبنان ـ والذي يصرّ آل الحريري وأسيادهم في الشرق والغرب على جعله طائفيّاً ـ سيستمر، وسنسمع بفصول من مسرحيّات بعضها حقيقي وبعضها مختلق، وبعضها نسيج من هذا ومن ذاك. وسيحقّق هذا الفريق ضربة، والفريق الآخر ضربة أخرى. لكن فريق 14 آذار يلعب لعبة أكبر منه ـ وهي بالتأكيد أكبر من إمارة الشوف ـ وسترتدّ عليه لأنه أفرط في استفزاز حزب الله إلى معركة حاول أن يتجنّبها. وحفلة 7 أيّار المقبلة تبدو جزءاً من مخطط رعاة 14 آذار، لكن مضاعفاتها ستكون أكبر من اتفاق الدوحة بكثير، ولغير مصلحة جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنيّة.

ليس هناك من إمكان لنسج مشروعيّة تاريخيّة لـ«فرع المعلومات». يبقى مشروعاً مذهبيّاً مرتبطاً بتدخّل خارجي سافر في الشأن اللبناني، ويبقى تعبيراً عن التفسّخ الطائفي في جسم الدولة. هو نقيض المقاومة بالمحصّلة، وإن تلقّى مساعدة مباشرة من دول قويّة ومساعدة غير مباشرة من دول غير قويّة (عدوّة له) يتّسم أداؤها بالغباء والإجرام.

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

بناءً على ذلك تبدو المعادلة واضحة وجلية أمامهم، فالشيعة ملتزمون نصرة الشعب السوري الشقيق لتحقيق إصلاحات جذرية تنقل سوريا إلى الحداثة والتطوير والتعددية والديموقراطية. وهم انطلاقاً من ثقافتهم وتراثهم الحسيني مجبرون على الدفاع عن المظلوم والمحروم إن كانت هذه المواجهة بين شعب أعزل يتوسل الطرق السلمية والأخلاقية لتحقيق الأهداف المذكورة ضد نظام لا يستمع لهم ولا يستجيب لمطالبهم ولا يسعى إلى تحقيقها. أما إذا كانت هذه المواجهة بين الدولة السورية بمكوناتها كافة من شعب وجيش ونظام سياسي مقابل مجموعات إرهابية مسلحة مدفوعة بتعبئة مذهبية وإعلامية وسياسية خطيرة على الأمة بكاملها وبمال وسلاح ومرتزقة تستهدف وجود سوريا وموقعها ودورها التاريخي المقاوم، فإنّ من الطبيعي أن يكونوا مع الدولة السورية.

أعتقد أنّ التنوّع والتعددية والاختلاف والخلاف داخل الطائفة ضرورة وحاجة للمقاومة والمقاومين لأنّها تخدم منطقهم وأدبياتهم وتضع تحالفهم مع سوريا في الخانة السياسية لا المذهبية؛ لكون السيدين المنتفضين شيعيين. لكن حراكهما ومن معهما لا يجيب عن أسئلة تتراكم بوتيرة سريعة في وجه من نصّبهم الشيعة أو نصّبوا أنفسهم أئمة سياسيين عليهم.

* المدير العام السابق لوزارة الإعلام اللبنانية

في مسؤولية الجيش الحر

عمار ديوب*

لا يجادل سوى أحمق كبير في أن الجيش الحر ليس من مكونات الثورة السورية، ولا يقل عنه حماقة من لا ينتقد الممارسات السلبية لهذا الجيش أو التي ترتكب باسمه. وبالطبع لن نناقش من يقول بالعصابات المسلحة، فهذا رأي لا يستحق منّا الاهتمام أو المناقشة، فلنتركنه جانباً. فإن كان إنشاؤه لدفع القتل والأذى عن النفس والأهل وحماية التظاهرات، ولاحقاً للقيام بضربات نوعية موجعة لأجهزة أمن السلطة وشبيحتها بالأساس وكذلك للجيش في المرتبة الثانية، فإنّه بتوسع تشكيلاته، ومنها العسكرية المحترفة والمدنية الغاضبة والمشحونة من جرائم النظام وتعدد ولاءاتها، وبتوسع الثورة المستمر، وبوضعها الراهن الذي يميل لصالح الثورة، صار لا بد من التدقيق في المسؤوليات التي تقع على عاتق الجيش الحر.

أستبق النقد لأشير إلى أهمية ما صدر عن قيادة الجيش الحر من بيانات تنظم سلوكه وأهدافه المتوافقة مع الثورة بوصفها ضد النظام بكليته، وبما ينسجم مع مواثيق حقوق الإنسان والشريعة، وإن كنّا نبتغي أن يكون الأساس فيها مفهوم المواطنة. إن هذه البيانات تقف في خلفيتها جملة انتهاكات، مورست وتمارس في كل سوريا. وبعض هذه الممارسات لا تقل بشاعة وإجراماً عمّا مارسه جيش النظام في كثير من المناسبات، وبالتالي صار لا بد من إيقافها والإشارة إلى أنّها تصادر الثورة وتشوّه أخلاقياتها، وتعطي للنظام الأحقية في تطوير آليات القمع الممارسة

> نريد إطلاق الصوت عالياً لإعادة الثورة إلى أهدافها المتمثلة في إسقاط النظام وبناء دولة حديثة

منذ بداية الثورة والمستمرة منذ ذلك الحين. هذه الممارسات تتحدد بالقتل الطائفي والعنف والخطف والتعذيب وسرقة بيوت الموالين وغير الموالين من العلويين والإسماعيليين والشيعة، عدا عن التشليح وطلب الفدية للإفراج عن المحتجزين لدى الجيش الحر. وإذا كنّا نعلم أنّه على هوامش الثورة تنبت الكثير الكثير من المجموعات العنفية والمجرمة واللصوصية، وقد أطلق النظام نفسه في بداية الثورة قرابة ستين ألفاً من المساجين الجنائيين، فإنّ العيون الأمنية التابعة للجيش الحر بإمكانها متابعة كل هذه المعلومات والتدقيق فيها، وبالتالي محاربتها، وتصفيتها، والتخلص منها نهائياً، ووفق قواعد قانونية. إن مبعث كلامي تزايد حجم الانتهاكات التي تكررت في منطقة جوبر والتضامن والسيدة زينب والمليحة وعين ترما في دمشق وريفها، وفي حمص وحلب وغيرها من المناطق. ومقابل هذه الأفعال البغيضة الطائفية أو العنفية، هناك أعمال للجيش الحر في غاية الرقي الأخلاقي، كالحفاظ على بيوت الناس المهجرين، ومساعدة الأهالي في أعمال الزراعة وتأمين احتياجاتهم وتنظيم حصول المواطنين على حاجياتهم من غاز وخبز وغير ذلك. ولكنّنا، اعتماداً عليها، وانطلاقاً منها، نريد إطلاق الصوت عالياً، لإعادة الثورة إلى أهدافها المتمثلة في إسقاط النظام وبناء دولة حديثة، على أساس المواطنة وضمان الحريات العامة.

هناك قضية تعدّ الأخطر، ويفترض بالجيش الحر الانتباه إليها، وهي تمركزه في المدن والبلدات. فقد أثبتت التجربة استغلال السلطة لهذه القضية، وممارسة كل أنواع العنف والتدمير، بينما كانت خطط الكر والفر هي الأنجع بكل الوسائل. بالتأكيد لن يتوانى النظام عن قتل المسلحين وكذلك المدنيين، وقد شهدنا المجازر التي ارتكبت أثناء التشييع في سقبا وزملكا والسيدة زينب وغيرها، وبالتالي، هناك ضرورة لإعادة النظر في الخطط العسكرية، لكي يتم التجنب الكلي للتمركز العلني، أو الإقلاع عن «قصة» التحرير الكلي، واعتماد سياسات أخرى أكثر نجاعة، تحقق أهداف الثورة ولا تعرض المدنيين للموت.

قد يعتقد البعض أنني أجور على كتائب الجيش الحر. أقول: لا، بل أرى أنه بممارساته يقدم مثالاً لسلوك المناضلين في المستقبل. وهنا أشير إلى أن استهداف كافة العسكريين والأمنيين من الجيش السوري أمر خاطئ. فكما نعلم أن النظام يزجّ بالشباب الفقير والمهمش والذي يذهب إلى الجيش لخدمة العلم الإجبارية، بينما أغلبية أبناء الأغنياء صاروا خارج البلاد، أو تدفع عائلاتهم مبالغ مالية معينة لكي يعفوا من الخدمة. وبزج هؤلاء الشبان الصغار في المعركة يضعهم النظام في مواجهة مباشرة مع الجيش الحر، وهو ما حصد منهم المئات بلا أي معنى. ولأنّ الأمر على هذا النحو، فإن تجنّب قتل هؤلاء الجنود يعدّ ضرورة أساسية لاستمرار الثورة. إنّ المعلومات التي تصلنا توضّح أنّ كثيراً من الإصابات وقتلى الجيش هم من الجنود الإجباريين، وبالتالي يقع على عاتق الجيش الحر، وتحديداً قياداته المرفهة في الخارج، مسؤولية إيجاد حلول لهذه القضية الإشكالية.

أفضل طريقة لمحاربة ظواهر العنف والطائفية والقتل هي إيجاد آلية رقابية مدنية، تحدّد بدقة متناهية المسموح والمرفوض في الممارسات العسكرية، وأن يجري توضيح أن هناك محاسبات قانونية ستجري لكل من يمارس فعلاً جرمياً ضد الشعب وضد الجنود في أوقات غير أوقات المعركة. قضية الأطفال تحت سن الثامنة عشرة، قضية في منتهى الخطورة كذلك، فتجنيدهم وخوضهم للمعارك سيعرضانهم لأسوأ العواقب في المستقبل، وسيتشوّهون بكل تأكيد نظراً إلى عدم كفاية المحاكمة العقلية السليمة عندهم.

ربما صار من المفيد أن تعتمد مرجعية للجيش الحر، تستثنى منها مرجعية رجال الدين، ويُبعدون عن دور التوجيه الفكري والسياسي والمعنوي، وأن تكون هذه المهمة من أعمال لجان مدنية أو عسكرية منشقة وتستند في كل آرائها إلى أسس المواطنة والعدالة وإعادة الجيش إلى ثكنه حالما يسقط النظام، وبالتالي التخلص نهائياً من حالة الفوضى التي تعمّ كتائب الجيش الحر، وتعدّد المرجعيات والولاءات، وربما إذا بقيت الأمور على حالها فسندخل في قضية الميليشيات. ولا ننس دور عماد الدين رشيد وأحمد رمضان والإخوان المسلمين والقاعدة وغيرهم، الذين أنشأوا كتائبهم الميليشيوية والطائفية، وبالتالي هناك ضرورة لعقيدة قتالية قائمة على أساس حماية المواطن والوطن في إطار نظام ديموقراطي.

ربما من الضرورة الإشارة إلى أن المقاومة المسلحة تعدّ ركناً من أركان الثورة، وليس كل الثورة، وأن بقية أركانها لا تقل أهمية عنها، وأن لها كامل الحق في أداء دور مركزي في كل ما يخص مستقبل البلاد، بل ومشاركة المقاومة المسلحة في صياغة بياناتها، وخططها العسكرية، بما لا يعوق العمل العسكري. هذه الثورة متعددة الأشكال، ولكل أشكالها كامل الحق في إبداء برامجها عن مستقبل الثورة والبلاد، وبالتالي ليس صحيحاً أن يقدم الجيش الحر مقترحه عن الحكومة الانتقالية، بعد موشح هيثم المالح، والدخول في سجال معه.

هناك ضرورة لوجود قيادة سياسية داخلية للثورة، يكون للمقاومة المسلحة ممثلون فيها، وألا تتجاوز نسبتهم ما تراه الحاضنة الاجتماعية. فقيمة العمل العسكري أصلاً تستمد من الحاضنة الاجتماعية التي أمّنت البيئة الحامية والملبية لكل احتياجاتها. ولذلك نجد أن هناك مسؤوليات كبرى تقع على الجيش الحر، وعليه أن يرتكز، كما قدم الجناح المدني السلمي في بداية الثورة ولا يزال، على القيم الأخلاقية الرائعة عن الثورة ويحافظ على مستقبلها المدني الديموقراطي والوطني العام، لكافة السوريين.

الثورة السورية في طريقها إلى النجاح، شريطة أن تتجاوز بعض الإشكاليات التي أشرنا إلى بعضها، وإلا فسيكون هناك عزوف عنها جزئياً، وهو ما سيطيل المعركة، وقد يحولها إلى معركة عسكرية ببعد طائفي، لطالما حاول النظام حرفها نحوه، وتقوم بعض الدول الخليجية بالعمل ذاته، وهو ما سيحقق مصالح الدول الإمبريالية في بلادنا. يجب أن تتجاوز الثورة أخطاءها. لا خيار آخر أمامها، كي لا تتكرر تجارب الثورة التي تأكل أبناءها...

* كاتب سوري

كيوسك

مفاجأة مرسي: «لامبورغيني» ل

«مفاجأة الرئيس المصري الرمضانية» حرّكت رتابة المشهد السياسي الذي كان متوقعاً في مصر. ماذا يريد الرئيس الإخواني من إطاحة قادة المجلس العسكري والامساك بصلاحياته؟ أخونة مصر أم تحقيق مصالحها العليا أم عودة الديكتاتور؟

كان الصحافيون الغربيون قد حددوا منذ أشهر عنواناً وحيداً لقراءة مستقبل المشهد السياسي المصري على وقع سيناريوهات العلاقة بين الرئيس والمجلس العسكري (السابق). التوقعات حينها تراوحت بين استمرار التوترات بين الطرفين والتوصل الى اتفاق ضمني بين العسكر والاخوان لحكم مصر ما بعد الثورة على حساب طموحات الثوار. لكن الضربة غير المتوقعة التي نفذها مرسي باطاحة قيادات المجلس العسكري السابق والغاء الدستور المعدّل الذي يعزز صلاحيات العسكر وحصرها كلها في يد الرئيس، هو ما أدهش الجميع.

أحد الصحافيين وصف مرسي بسيارة «لامبورغيني» من حيث السرعة في «انطلاقته» السياسية. بعض المحللين حذّر من سيطرة الرئيس ومن ورائه «جماعة الاخوان المسلمين» على كل قرارات مصر الداخلية والخارجية وازاحة كل الاطراف الاخرى بما فيها العسكر، فيما لم يتوقع آخرون علاقة هادئة ومسالمة بين الرئيس والمجلس الجديد حتى بعد التعيينات الاخيرة، مشككين بولاء العسكر المطلق لمرسي.

ما الذي تعنيه اذاً خطوة مرسي الاخيرة؟ لماذا لم يقاوم طنطاوي قرار عزله؟ كيف سيتصرف باقي ضباط المجلس في المستقبل؟ هل هي الخطوة الاولى لاعادة العسكر الى ثكنهم وانتزاع حصتهم في الاقتصاد المصري؟ من سيقف في وجه النظام الآن ويحاسب؟ القضاء المصري؟ هل ستتحول مصر إسلامية بكل سلطاتها؟ ما شكل العلاقة الجديدة التي ستحاك بين واشنطن وقادة المجلس الجديد؟

«لامبورغيني»

بداية مع الـ«لامبورغيني»، وهو التشبيه الذي أطلقه المحلل مارك لينش على الرئيس مرسي في مقاله في مجلة «فورين بوليسي». لينش يعدد مجموعة الاجراءات الهامة التي اتخذها مرسي الاسبوع الماضي والتي جاءت بعد فترة من «الركود» في الحياة السياسية المصرية، حسب قوله.

لينش يقول إنه «من المبكر جداً» التنبؤ بنتائج تلك الخطوات وطبيعتها، «لكن حتى يحين الوقت للاجابة عن كل الاسئلة المعلقة سيحاول الجميع من القاهرة حتى واشنطن شق طريقهم في الضباب الكثيف الذي يحيط بمصر الآن».

لينش يقسم وجهات النظر السائدة حالياً عن الوضع المصري الى ثلاث مجموعات: الاولى التي تقول إن المجلس العسكري لا يزال يُحكم سيطرته الكاملة على الامور، وما حصل سيطيل عمر التحالف بينه وبين الاخوان بعد التخلص من رموزه القديمة. وجهة النظر الثانية، حسب الكاتب، تضمّ الخائفين من «أخونة مصر» من خلال استيلاء مرسي على القوى الديكتاتورية وتحييد معقل العلمانية المتمثل بالمجلس العسكري ووضع نفسه في موقع واضع الدستور الجديد. أما الفئة الثالثة، فهي التي ترى أن ما يجري هو الخطوات الاولى نحو الديموقراطية الحقة التي تتخلص من رموز النظام السابق وتحكم بقيادة رئيس منتخب. لينش يرى أنه ليس من بين تلك المجموعات من هو على حق مئة في المئة، ولكن كل نظرية فيها شيء من الصواب.

الكاتب الاميركي يخلص إلى أن «المعركة السياسية في مصر ستكون طويلة وهي في الأغلب ستحصل في الكواليس وليس في الشارع». لكن، من جهة اخرى، يرى لينش أن خطوتي مرسي، أي اطاحة رأس المجلس العسكري وتعيين القاضي محمد مكي نائباً للرئيس، هما خطوتان جريئتان جداً، لكنهما لم تلغيا مكامن السلطة الاساسية في السياسة المصرية، وأن مصر لا تزال بعيدة جداً عن تحولها الى «جمهورية إسلامية».

لينش يثني، رغم كل شيء، على خطوة مرسي الاخيرة. ويذكّر بأن «إزاحة رؤوس المجلس العسكري كانت أحد مطالب الثوار منذ بداية الثورة». لكن الكاتب يحذّر أيضاً من خطر سعي الاخوان المسلمين للسيطرة على الجمعية التأسيسية لوضع الدستور.

هذا التخوف من تسلّط الاخوان المسلمين و«الحكم بالاوامر وليس بالدستور» عكسه

5 حقائق

عرض طوني كارون في مجلة «تايم» الاميركية 5 حقائق عن مصر يمكن استنتاجها بعد القرارات التي اتخذها الرئيس مرسي أخيراً، بنظره. الحقائق المصرية تلك هي: أن الأمور ليست بالخطورة التي تبدو عليها، وهنا يشير كارون الى امكانية أن يكون المجلس العسكري موافقاً على اطاحة المشير حسين طنطاوي وسامي عنان. لذا، يضيف الكاتب: لا يجب أن توضع خطوة مرسي في اطار انتصار الحكومة المنتخبة على العسكر. الحقيقة الثانية هي أن السلطة في مصر لا تتعلق بالشخصيات وآخر الامثلة على ذلك تنحية طنطاوي، ثالثاً، الثورة لن تكون متلفزة بعد الآن ومعظم الامور سيتفق عليها في الخفاء ولن يكون من الممكن التنبه لها مسبقاً أو القدرة على الردّ عليها لاحقاً. رابعاً، إن المؤسسات في مصر ضعيفة وتفتقد الشرعية، خامساً لا خيار أمام السياسيين المدنيين سوى حكم العسكر أو التحالف مع من يكرهون من المنافسين.

أوباما لنصرة «القاعدة» في سوريا!

«ماذا تفعل إدارة باراك أوباما في سوريا؟»، سأل معظم الصحافيين الأميركيين مجدداً، بعدما أُعلن توقيع الرئيس الأميركي قرار السماح «بمساعدات سرية» لدعم المعارضة السورية المسلحة. استخبارات، تدريبات، وصواريخ أرض جوّ... أميركا ليست سلمية في سوريا

رغم أن عدداً من الصحافيين الاميركيين ـ ونذكر منهم خصوصاً روبرت دريفوس في «ذي نايشن» ـ كرروا في السابق أن «دور الولايات المتحدة والـ«سي آي إي» تحديداً في سوريا هو أكبر بكثير من الذي المعلن عنه». الا أن خبر «المساعدات السرية» الأخير دفع البعض الى الاستنفار من جديد.

استنفار الصحافيين انقسم الى جزأين: البعض أثنى على قرار أوباما وطالبه بالمزيد والبعض الآخر تخوّف من دعم الولايات المتحدة مجموعات إسلامية (لا يصفها الصحافيون هذه المرة بالإرهابية!) لإسقاط نظام علماني.

لي سميت، في «ذي ويكلي ستاندرد»، يشير الى امتعاض بعض المقاتلين من غياب الدور الاميركي. سميث يلوّح بأنه «اذا لم تسلّح الولايات المتحدة المجموعات القتالية وتدعمها اكثر، فهي سترتمي في احضان القاعدة». الكاتب يشير الى أن الدعم الاميركي المطلوب «لا يتضمن إرسال جنود أميركيين الى الاراضي السورية، بل تنفيذ دعماً جوياً لتشكيل مناطق آمنة». سميث يلوم الادارة الاميركية على «تخوّفها من شبح العراق» وتراجعها عن التدخل في سوريا كما يجب بعد أن نعى أوباما تجربة جورج والكر بوش في بلاد الرافدين.

ومن هنا، يقول سميث إن «الطريقة الوحيدة التي ستؤدي الى خلق ظروف سيئة للولايات المتحدة في مرحلة ما بعد الأسد هي في عدم أدائها دوراً في بناء تلك المرحلة» وفقاً لمصالحها.

وحول هذه النقطة، يتوقف مساعد وزير الخارجية في عهدي بيل كلينتون وبوش والباحث في مؤسسة «راند» جايمس دوبينز في مداخلة ضمن «غرفة حوار» صحيفة «نيويورك تايمز». دوبينز يرى أن «تقديم الولايات المتحدة دعماً حاسماً الآن هو أكثر افادة من نسج علاقات مع قادة سوريا المستقبليين أو اطلاق الوعود بمساعدات في مرحلة ما بعد الأسد». السياسي السابق ينبّه إلى أن «القيادة السورية المستقبلية ستنشأ في ظل الحرب، وهي ستقاوم أي تأثير من قبل الحكومات التي لم تساعدها في حربها». دوبينز يتابع: «سيكون خطأً جسيماً لو استنتجت القيادة السورية الجديدة أن تنظيم القاعدة دعمها في حربها أكثر من الولايات المتحدة». لذا، يخلص الكاتب إلى أنّ على «واشنطن أن توفر للمقاتلين السوريين أكثر من مساعدة أو مدّ بأدوات غير حربية».

كينيث بولاك في «ذي واشنطن بوست» لا يرى ضيراً بمدّ المقاتلين بمساعدات غير حربية، لكنه يدعو إلى «تطوير نوع تلك المساعدات أي توفير أسلحة مضادة للدبابات والطائرات، وتقديم التدريبات اللازمة للمقاتلين بمشاركة قوات حلف الاطلسي». بولاك يحذّر من مخاطر الحرب الاهلية بعد سقوط النظام وتحوّل التجربة الاميركية في سوريا الى تجربة أفغانية جديدة. لذا، هو ينصح واشنطن، لتفادي السيناريو الافغاني، «بأن تضاعف دورها في بناء الجيش الذي سيربح الحرب».

استعادة التجارب الاميركية في أفغانستان في اطار الحديث عن سوريا وردت أيضاً في مقال ديباك ترباتي على موقع «كاونتر بانش». إذ ينطلق الكاتب من قرار أوباما الاخير تزويد المتمردين السوريين بمساعدات سرية لتشبيه هذا الأمر بالقرار الذي اتخذته الإدارة الاميركية لدعم المجاهدين الافغان ضد القوات السوفياتية في عام 1979. الكاتب يضيف أن «ما بدأ كمساعدة محدودة حينها تحوّل الى حملة شاملة بمليارات الدولارات لهزم السوفيات في أفغانستان» ولتحقيق أهداف سياسية واستراتيجية أيضاً. ترباتي ينتقل الى المعلومات التي تقول إن إدارة أوباما زوّدت المقاتلين السوريين بصواريخ أرض جوّ «ما يعني أن سلاحاً اميركياً ثقيلاً ومتقدماً بات في عهدة مجموعات مسلحة . لا دولاً . في الشرق الاوسط». «يبدو أن الحاضر سيحدد المستقبل مرة جديدة في ظل غرابة أن تتحالف الولايات المتحدة بشكل كبير مع الإسلاميين في سوريا بعد تصفيتها أسامة بن لادن وفريقه» يخلص الكاتب.

سياسية

إعداد صباح أيوب

قرارات مرسي قوبلت بتأييد شعبي (جان لويجي غارسيا ـ أ ف ب)

مقال ديفيد شينكر في «معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى»، إذ رأى المحلل الاميركي أن «مرسي غيّر الدستور المصري بإصداره إملاءات وأوامر شخصية، وفي هذه العملية أتاح لنفسه السيطرة على الجيش وجميع السلطات التشريعية وتركيب «الجمعية التأسيسية» التي ستقوم بصياغة الدستور الجديد». شينكر يشير الى أنه «على الرغم من أن إدارة «المجلس الأعلى للقوات المسلحة» للفترة الانتقالية كان غير كفؤ وغير سلس، إلا أنه كان يبدو على الأقل مبنياً على بعض المبادئ الدستورية». المحلل يستنتج أنه «إذا بقيت مناورة مرسي على ما هي عليه الآن فسوف تهدد بتقويض شرعية العملية الانتقالية الدستورية والمؤسسات الديموقراطية الوليدة في مصر».

> المعركة السياسية ستحصل في الكواليس لا في الشارع

> الحفاظ على أمن سيناء سيضع الاخوان في مواجهة مع رفاقهم الاسلاميين

أفضل شركاء لواشنطن

لكن سيطرة الاخوان المسلمين على معظم السلطات في البلد ليست وردية بالكامل بالنسبة إلى الاخوان، يقول آرون دايفد ميلر، في «ذي ناشيونال انترست». ميلر يشرح أن نجاح مرسي والاخوان في مختلف مراكز السلطة يجعلهم عرضة للنقد والضعف. «فعلى الاخوان الآن أن يحكموا ويديروا شؤون البلد وينتجوا ويحلوا المشاكل ويلبّوا كل الطموحات التي ظهرت بعد إسقاط نظام حسني مبارك... وهذا ليس أمراً بسيطاً في بلد كمصر» يضيف ميلر. لذا، يقول الكاتب إن الاخوان وبتحييدهم كل الاطراف الاخرى والاستيلاء على كافة السلطات في هذه المرحلة يكونون «قد وضعوا أنفسهم في أسوأ المواقف الممكنة».

«ومن سخرية القدر»، يضيف ميلر، أن الاخوان «سيجدون أنفسهم مضطرين للحفاظ على السلام مع إسرائيل من أجل جذب المستثمرين والمانحين»، كما «أن الحفاظ على أمن واستقرار سيناء سيضعهم في مواجهة مع رفاقهم الاسلاميين وتشديد الأمن على الحدود مع غزة قد يخلق توتراً في العلاقات مع حماس». لذا، «سيجد الاخوان أنفسهم في النهاية وحيدين على رأس الحكم وعالقين بين أيديولوجياتهم ووقائع الحكم ومسؤولياته».

ورغم اعتراف معظم المحللين بأن لا قوة سياسية اخرى حالية قادرة على الوقوف بوجه الاخوان سياسياً وتنظيمياً وشعبياً، دعت افتتاحية «ذي واشنطن بوست» مرسي الى «عدم الانجذاب للحكم المطلق واحترام المراكز الاخرى في السلطة كما القوى العلمانية والليبيرالية المنافسة». «على مرسي أيضاً أن يتعلم تقبّل بعض الانتقادات وأن لا يلاحق ويحاكم الصحافيين المخالفين له أو للاخوان في الرأي كما فعل منذ أيام»، تضيف الصحيفة.

أما عن العلاقة مع واشنطن، فحذّرت «ذي كومنتري» من استيلاء «من يكنّون العداء لإسرائيل» على مصر، وعرض ستيفن كوك في مجلة «فورين أفيرز» لتاريخ علاقات واشنطن مع عسكر مصر الحاكمين. كوك يشير الى «حتمية اعادة هيكلة العلاقات بين الولايات المتحدة وقادة المجلس الجدد بعد الخطوة التي قام بها مرسي».

كوك يقول إن هناك «تغيراً في اتجاه بوصلة السياسة الخارجية المصرية لكن لا نعرف بعد باتجاه أي دولة سيكون». لكن الكاتب يلفت الى أن «مصر هي قوة كبيرة بحدّ ذاتها وهي لا تحتاج الى دولة راعية اخرى»، و«لعلّ التغيرات الاخيرة في صفوف المجلس العسكري تعكس الرغبة باستعادة هيبة مصر في علاقاتها الخارجية وتحقيق مكاسب كثيرة على مستوى المصالح الوطنية». «واذا كان الامر فعلاً كذلك، فإن الرئيس مرسي هو ناصري بامتياز»، يردف كوك.

«أفضل الشركاء لواشنطن في السنوات العشر القادمة هم فعلياً هؤلاء الاسلاميون اللاعنفيون في تونس والمغرب ومصر»، يحسم روبن رايت في «ذي أتلانتيك».

نساء تونس «متساويات» لا «مكملات»!

شوارع تونس لم تهدأ بعد. مع بداية الأسبوع الماضي نزل آلاف التونسيين والتونسيات إلى شوارع العاصمة إحياءً لذكرى يوم المرأة التونسية واحتجاجاً على مادة اقترحها واضعو الدستور الجديد «تنتقص من المساواة مع الرجل»

المادة 28 أغضبت عدداً كبيراً من التونسيات والسبب ورود عبارة «دور المرأة المكمّل لدور الرجل داخل العائلة» وليس «دور المرأة المتساوي مع الرجل». تلك الحادثة أعادت الى الواجهة المخاوف من أسلمة تونس على يد حزب «النهضة» وسيطرة المبادئ الاسلامية لا العلمانية على دستورها الجديد.

معظم الصحافيين التونسيين والفرنسيين دعموا تظاهرات النساء التونسيات وتبنّوا قضيتهنّ، فيما برزت أصوات قليلة تشير الى عدم مساس المادة الجديدة فعلياً بالقانون المدني الخاص بالمرأة التونسية الذي صدر عام 1956.

جريدة «لومانيتيه» الشيوعية الفرنسية واكبت تظاهرة الاثنين الماضي ونقلت الشعارات المعادية لرئيس الوزراء التونسي وحزب «النهضة» التي رفعت خلال التحركات. وحذّرت الصحيفة من أن «الموافقة على المادة 28 المقترحة سيفتح الباب أمام مواد اخرى أسوأ».

صحيفة «ليبيراسيون» ذكّرت بدورها أن حزب «النهضة» والحكومة التونسية واجها انتقادات عديدة في الاسابيع الماضية ليس فقط بسبب المادة 28 بل على عدة جبهات ثقافية وتشريعية وسياسية. الصحيفة نقلت نفي حزب «النهضة» نيته المساس بالمساواة بين الرجل والمرأة وتأكيده أن مقدمة الدستور ستتضمن بند المساواة من دون شكّ.

احتجاج الشارع سبقه تهويل كبير على مواقع التواصل الالكتروني حيث شاركت معظم المنظمات التي تعنى بحقوق المرأة والانسان وبعض الصحافيين الاجانب في الحشد للمشاركة بالتظاهرات.

صلاح هرشاني، كتب على مدونته على موقع «ميديابار» الفرنسي قصيدة شعر بعنوان «ديموقراطيو العالم حاربوا مشروع الإسلاميين التونسيين»، تدعو الى احترام حقوق الانسان والمرأة والتعددية في المجتمع التونسي وتندد بحكم الاسلاميين «الذين تفرّجوا على الثورة من لندن وباريس وقطر وغيرها». هرشاني كتب في قصيدته عن «أن تعلّق الاسلاميين بالديموقراطية هو مجرد فخّ ليخدعوا الناخبين التونسيين من أجل الوصول الى السلطة».

موقع صحيفة «لي إيكو» الفرنسية عدّ اقتراح المادة الدستورية التي «تتعرّض للوضع القانوني للمرأة التونسية» أنه «خطأ قاتل». الصحيفة رأت أن حزب «النهضة» الاسلامي، وبعد ارتكابه أخطاء عديدة في مرحلة ما بعد الثورة، «رمى نفسه أخيراً في التهلكة وعرّض نفسه لمخاطر كبيرة». «يكاد لا يمرّ يوم من دون أن ترتكب الحكومة التونسية أغلاطاً جسيمة أو أخطاءً في التواصل مع الآخرين»، تقول الصحيفة.

«لي إيكو» تذكّر أن النساء التونسيات يتباهين بوضعهن القانوني المدني الذي يحفظ حقوقهن ويعطيهن حيّزاً من الحرية لا تكفله أي دولة عربية اخرى. لذا، تحذّر الصحيفة من أنه إذا اعتمدت المادة 28 المقترحة في الدستور فإن ذلك سيعدّ «نهاية قانون الاحوال الشخصية الذي تتميز به النساء التونسيات وسيفتح المجال أمام تعدد الزوجات».

لكن الصحافي تييري بريزيون على موقع «رو 89» الفرنسي، يتوقف عند تفاصيل المادة المقترحة والقانون القديم ويبيّن حصول بعض المبالغة في رد فعل بعض الجهات التونسية. بريزيون يقول إن تلك المادة حول أدوار المرأة والرجل لم تكن موجودة أصلاً في نص القانون القديم، لذا فإن المادة الجديدة «لم تستبدل كلمة مساواة بكلمة دور مكمّل». الصحافي يلفت الى أن مقدمة الدستور القديم يذكر فقط «تساوي التونسيين في الحقوق والواجبات» أما المادة 28 فتحدد «الدور المكمّل للمرأة» في اطار العائلة. وهنا يلفت الكاتب إلى أن تلك العبارة «لم تذكر بالصدفة بل أريد منها تأطير دور المرأة والرجل ضمن الاطار العائلي وليس الفردي الأحادي». وفي إشارة لافتة، يقول بريزيون إن قانون الاحوال الشخصية الصادر عام 1956 «لم يساو بين الرجل والمرأة، بل أعطى للرجل دوراً متقدماً على المرأة في شؤون ادارة العائلة واختيار المنزل والميراث وغيرها».

تجدون الوصلات الالكترونية للمقالات
على موقع الأخبار

سوريا

عيّن الأخضر الإبراهيمي «ممثلاً دولياً خاصاً إلى سوريا»، فيما أفشلت الدول الغربية اجتماع «مجموعة العمل» الذي دعت إليه موسكو، بالتزامن مع دعم طهران اقتراحاً مصرياً لإنشاء مجموعة اتصال رباعية لتسوية الازمة السورية

الإبراهيمي «ممثل دولي»

إفشال دعوة موسكو إلى اجتماع في الأمم المتحدة... وإيران تدعم اقتراحاً مصرياً لإنشاء «مجموعة اتصال»

أعلن إدواردو ديل بوي، الناطق الرسمي المساعد للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، تعيين الأخضر الإبراهيمي «ممثلا دولياً خاصاً إلى سوريا»، لا «مبعوثاً خاصاً»، كما كان لقب كوفي أنان. وقرأ ديل بوي البيان المشترك، عن كل من بان كي مون والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، من دون أن يشرح الفرق بين اللقبين. وعندما سألت «الأخبار» عن مهماته، وهل تطبيق خطة النقاط الست من ضمن ولايته، أجاب أن الإبراهيمي سيزور نيويورك قريباً، وسيتباحث مع الأمين العام والمسؤولين في الأمم المتحدة حول ذلك، وسيتمّ إعلان المزيد من التفاصيل. وأضاف أنه لن يدخل في شرح مهمته حتى يصل الإبراهيمي. وأردف أن رئيس مجلس الأمن الدولي، المندوب الفرنسي جيرار آرو، بعث رسالة إلى الأمين العام يعرب فيها عن دعمه التام لمهمة الأخضر الإبراهيمي.

وقال البيان، الذي قرأه ديل بوي، «إن العنف والمعاناة في سوريا يجب أن ينتهيا. والأمين العام يقدّر رغبة الإبراهيمي في تسخير قدراته وخبراته الشخصية لهذه المهمة الحاسمة، التي يحتاج فيها إلى الدعم القوي الواضح من المجتمع الدولي، بما في ذلك من مجلس الأمن الدولي». وأضاف البيان المشترك أنّ «الدبلوماسية الرامية إلى تشجيع الحلّ السلمي للصراع في سوريا تبقى الأولوية العليا للأمم المتحدة. وأن المزيد من القتال وتسليح النزاع لن يؤدي سوى إلى مفاقمة المعاناة، وتصعيب سبيل الحلّ السلمي للأزمة بما يوصل الى إنتقال سياسي، وفقاً للتطلعات المشروعة للشعب السوري».

من جهة أخرى، فشلت روسيا في عقد اجتماع خاص لسفراء مجموعة العمل الدولي الخاصة بسوريا، فضلاً عن إيران والسعودية. وتعود الأسباب إلى رفض كل من الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا المشاركة. وكانت الغاية من الاجتماع التشاور من أجل إصدار نداء من أجل وقف العنف في سوريا، والبدء في تطبيق خطة النقاط الست التي قامت عليها قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بهذا البلد.

من ناحيتها، قالت وزارة الخارجية الروسية، يوم أمس، إن مهمة المكتب التنسيقي التابع للأمم المتحدة في سوريا هي حثّ الأطراف المتنازعة على بدء الحوار السياسي. وذكرت قناة «روسيا اليوم» أن وزارة الخارجية الروسية أصدرت بياناً قالت فيه إن «من مهام المكتب الجديد للأمم المتحدة في سوريا متابعة الوضع على الأرض، وحثّ الأطراف السورية على وقف إراقة الدماء بأسرع وقت وبدء الحوار السياسي». وأشارت الوزارة الى أن موسكو تقوّم عالياً دور بعثة المراقبين الدوليين الى سوريا في مساندة التقدّم لحلّ النزاع، موضحةً أن روسيا شاركت بشكل فعّال في نشاط البعثة عبر إرسال مراقبين. وأكد البيان أن «وجود المراقبين الدوليين، وخاصة في المرحلة الأولى، ساعد على تقليل حدة العنف في البلاد»، معرباً عن الأسف لعدم تمديد تفويض البعثة بسبب مواقف عدد من أعضاء مجلس الأمن. وتابع البيان «ننطلق أيضاً من أهمية بقاء الأمم المتحدة في الجمهورية العربية السورية، الذي يهدف الى حلّ الأزمة السورية في إطار خطة (المبعوث الأممي) كوفي أنان واتفاقيات جنيف لمجموعة العمل».

كذلك، اعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف رفضه اقامة منطقة حظر جوي فوق سوريا «بذريعة ازمة انسانية»، وذلك في مقابلة ستبثها السبت القناة العربية في شبكة سكاي نيوز. وقال لافروف، في هذه المقابلة التي نشرت وكالة ريا نوفوستي الجمعة نصها بالروسية، «من غير المقبول محاولة اقامة مناطق حظر جوي بذريعة انسانية». واضاف الوزير الروسي ان اقامة منطقة حظر جوي «ستشكل انتهاكاً للسيادة اذا كانت هذه المناطق تشمل الاراضي السورية، وسيكون هذا الامر انتهاكا لميثاق الامم المتحدة».

من جهته، أعلن المتحدث باسم الخارجية الايرانية، رامين مهمنبرست، أنّ إيران تدعم اقتراحاً للرئيس المصري محمد مرسي لانشاء مجموعة اتصال مع مصر وإيران والسعودية وتركيا لتسوية الأزمة السورية. وأضاف «يمكن لهذه الدول الاربع تشكيل مجموعة اتصال وبحث المسائل، وإعادة في أقرب فرصة الهدوء الى المنطقة وتبديد التوترات».

بدوره، رأى وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، أمس، اثر زيارة مخيم للاجئين السوريين على الحدود التركية، أنّه «يجب اسقاط النظام السوري وبسرعة»، منددا بـ«التجاوزات» التي يرتكبها النظام بحق المدنيين. وأضاف «بعد الاستماع الى الشهادات المؤثرة من أشخاص هنا. وأنا أعي قوة ما اقوله: بشار الاسد لا يستحق أن يكون موجوداً». واتهم الرئيس السوري بالقيام بـ«عملية تدمير شعب».

في سياق آخر، أعلنت «الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير» في سوريا موافقتها على المبادرة التي أطلقتها «هيئة التنسيق الوطنية للتغيير الوطني والديموقراطي»، معتبرةً أنها تحقق مبدأين أساسيين هما رفض التدخل الخارجي، ونبذ العنف من أي جهة كانت. وقالت الجبهة، في بيان لها، إنها اطّلعت على مبادرة «هيئة التنسيق» التي تؤكد فيها على عدم إمكانية انتصار طرف على آخر، وهو الأمر الذي يجعل من «استمرار العنف طريقاً لتدمير سوريا المجتمع والوطن والكيان». وأشارت الى أن مبادرة الهيئة تدعو الى «ضرورة خفض تكاليف التغيير المنشود، وحماية ما يمكن حمايته من البنى التحتية للوطن ومن وحدة المجتمع، والتوافق على هدنة مؤقتة بين جميع الأطراف التي تمارس العمل المسلح، والسماح لهيئات الإغاثة بإيصال المعونات الغذائية والطبية وتسهيل معالجة الجرحى في المشافي

> حجاب وصل إلى قطر في زيارة تستغرق ثلاثة أيام

خلال تظاهرة مناهضة للنظام في ريف حلب، أمس (بولنت كيليش ـ أ ف ب)

دمشق قبل العيد: التجار يشكون الكساد والمواطنون

دمشق ـ أنس زرزر

أسواق دمشق لم تعد على سابق عهدها. كثر من مرتاديها هجروها تحت وطأة الأزمة وتداعياتها الاقتصادية. أما التجار، فيحتارون في جذب الزبائن، معلنين عن خفوضات غير مسبوقة لعلهم ينجحون في تصريف بضاعتهم قبل عيد الفطر

تختصر أسواق دمشق القديمة تفاصيل وحكايات كثيرة من تاريخ أقدم مدينة في التاريخ، لطالما اشتهر معظم سكانها بالعمل في التجارة. يترقب تجار مدينة الياسمين سنوياً شهر رمضان، الذي يعدّونه موسماً حقيقياً لبضائعهم المختلفة، كما هو الحال مع سوق الحميدية الأثري الشهير، الذي بناه السلطان عبد الحميد الأول عام 1780، والسوق الطويل الموازي لسوق الحميدية، الذي بناه مدحت باشا عام 1878، كما يحلو للكثير من السوريين تسمية أكثر أسواقهم شهرة باسمه اليوم. في رمضان هذا العام، غابت على نحو شبه كامل جميع مظاهر الزينة أو الاحتفال عن هذه الأسواق الدمشقية.

أبو محمد «55 عاماً»، صاحب أكبر متاجر بيع التحف والشرقيات في سوق الحميدية يقول بحسرة «مع قدوم أول أيام شهر رمضان، نعمل على تزيين محالنا لجذب الزبائن، لكن مظاهر الفرح والاحتفال، قتلتها مشاهد الموت والدم اليومية، مع دعوات للإضراب وتهديد من أجل إغلاق المحال والأسواق، ووصول المواجهات المسلحة إلى وسط العاصمة دمشق، التي تزامنت أيضاً مع بداية شهر التسامح والمحبة». ويشكو من تراجع نسبة مبيعاته إلى ما دون الربع بسبب غياب السياح الأجانب. ويضيف «تعتمد تجارتي اعتماداً أساسياً على السياح الأجانب. آخر عملية بيع لسائح اشترى قطعة من متجري كانت قبل عام وأربعة أشهر تماماً، ومنذ ذلك الوقت لم أعد أشاهد سائحاً واحداً في سوق الحميدية، ولكم أن تتخيلوا الأوضاع التي وصلنا إليها». حركة البيع والإقبال على الشراء لم تختلف كثيراً في سوق مدحت باشا. أبو نزار، صاحب متجر كبير لبيع الطحين والمواد الأولية لصناعة الحلويات، لم يغامر في ملء مخازنه بالبضاعة استعداداً لشهر رمضان. أما السبب، فيختصره بالقول «تعاملاتي التجارية الأساسية، تعتمد على أصحاب المتاجر الصغيرة، المنتشرة في ضواحي العاصمة دمشق».

في ساحة المرجة الشهيرة، تتوزع محال بيع الحلويات التي يزداد الطلب على شرائها في الأيام الأخيرة من شهر رمضان، استعداداً لأيام عيد الفطر، لكن حالة الكساد في البضاعة، كانت واضحة على واجهات معظم المحال.

يقول أبو محمد «60 عاماً»، الذي يعمل في مجال الحلويات منذ أكثر من 45 عاماً، «لم أشهد خلال حياتي حالة ركود وكساد وندرة في البيع مثل هذا الموسم». ويضيف أبو محمد، الذي خفض من أسعار حلوياته على الرغم من ارتفاع معظم أسعار موادها الأولية بنسب متفاوتة، «فضلت البيع بربح قليل جداً، قريب من سعر التكلفة، على أن تكسد البضاعة، ومع ذلك لا أعتقد أن هناك من يشتريها. لا وجود لمظاهر العيد هذا العام».

في ساحة المحافظة التي يتوسطها تمثال ليوسف العظمة حاملاً سيفه، تتوزع العديد من مكاتب صرافة العملات الصعبة وتحويل الأموال، التي شهدت بدورها حالة ازدحام غير مسبوقة، بررتها إحدى الموظفات «بسبب الانقطاع المتكرر الذي يصيب شبكة الانترنت، مما يؤخر العمليات المكتبية، وإنجاز معاملات الزبائن»، لكن حقيقة الأمر أخبرنا بها أحد أصحاب الحوالات، الذي انتظر دوره أكثر من 3 ساعات قائلاً «لا وجود لتحويل أي مبلغ مالي داخل سوريا. لا أحد من جميع هذه المكاتب يضمن سلامة وصولها. معظم من تحدثت معهم في مكتب الحوالات اليوم، ينتظرون استلام مبالغ من أقاربهم لمساعدتهم على مغادرة الأراضي السورية، هرباً من الأحداث الدموية التي يعيشونها».

في سوق الصالحية وشارع الحمرا الشهيرين ببيع الملابس الجاهزة، ترتفع أصوات المولدات الكهربائية على نحو يصم الآذان. حركة المتسوقين مقبولة نسبياً إذا ما قورنت بالأيام الأولى من شهر رمضان، يقول توفيق صاحب متجر للأحذية وسط سوق الصالحية، لكنه يؤكد أن «حركة البيع لا يمكن مقارنتها

أهالي يصرون على رسم ابتسامة فرح على وجوه أطفالهم (أرشيف ـ أ ب)

العامة والخاصة وبرعاية الصليب الأحمر والهلال الأحمر، إضافة إلى البدء بإطلاق عملية سياسية». وأكدت الجبهة أنها ترى «أن هنالك ضرورة للتواصل مع الهيئة، واللقاء بأسرع وقت ممكن لصياغة موقف توافقي مشترك من أجل مصلحة الوطن، الأمر الذي لا يحتمل أي تأخير أو وقوف عند التفاصيل الثانوية».
من جهته، قال محمد عطري، المتحدث باسم رئيس الوزراء السوري السابق رياض حجاب، الذي انشق في وقت سابق من الشهر الحالي، إن حجاب في قطر «لإجراء محادثات بشأن سبل توحيد جهود المعارضة» لإطاحة النظام السوري. ولفت عطري إلى أنّ حجاب وصل الى قطر يوم الخميس في زيارة تستغرق ثلاثة أيام. وقال إنه سيعود الى الأردن بعد الزيارة.
(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

واشنطن تبحث تأمين «الكيماوي»

تجددت الاشتباكات في أحياء في جنوب وغرب دمشق بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين، فيما يستمر القصف على أحياء في مدينة حلب، في وقت أطلقت فيه دعوات الى التظاهر ضد النظام السوري تحت شعار «بوحدة جيشنا الحر يتحقق نصرنا». وقال «المرصد السوري لحقوق الانسان»، في بيان له، إن اشتباكات وقعت في محيط مطار المزة العسكري، وانتقلت بعدها الى طريق المتحلق الجنوبي، كما وقعت اشتباكات في حيّ القدم على طريق درعا دمشق الدولي، وفي حيّي التضامن والحجر الأسود.
وتعرضت منطقة البساتين بين حيّي المزة وكفرسوسة للقصف من طائرات حوامة. وأفاد ناشطون إنّ الاشتباكات اندلعت إثر هجوم لـ«الجيش السوري الحر» على مواقع للقوات النظامية على أوتوستراد درعا. ووصفت «الهيئة العامة للثورة السورية»، في بيان لها، ليلة الخميس الجمعة في دمشق بـ«الساخنة»، مشيرةً الى أن «أصوات القصف والاشتباكات لم تهدأ». وأضافت إنّ «الجيش الحر هاجم حاجز كفرسوسة داريا قرب مطار المزة العسكري، وثكنة عسكرية أسفل جسر اللوان في كفرسوسة».
وامتد القصف والاشتباكات الى ريف دمشق في داريا، والسبينة، وقارة، وقطنا، والكسوة، والبساتين المحيطة بمنطقة السيدة زينب. وقال المرصد إن «القوات النظامية سيطرت على مدينة التل»، التي شهدت خلال الأيام الماضية حملات قصف شديد واشتباكات على مداخلها، مشيراً الى «انسحاب مقاتلي الكتائب الثائرة من المدينة».
وفي مدينة حلب، تعرّضت أحياء عدة، ولا سيّما حيّ الميسر الشرقي، للقصف من القوات النظامية السورية. وفي محافظة حمص، قتل خمسة شبان في منطقة القصير إثر اطلاق الرصاص عليهم من القوات النظامية السورية. وفي مدينة دير الزور، قتل مقاتل معارض اثر اشتباكات، وأربعة عناصر من القوات النظامية اثر استهداف آليات عسكرية.
في سياق آخر، قال مسؤولون أميركيون ودبلوماسيون إن الولايات المتحدة وحلفاءها يناقشون أسوأ

تجدد الاشتباكات في دمشق وتواصل قصف حلب

السيناريوهات المحتملة، التي قد تتطلب نشر عشرات الالاف من القوات البرية في سوريا لتأمين مواقع الاسلحة الكيمائية والبيولوجية، بعد سقوط النظام السوري، كما يفترض السيناريو، أيضاً، أن لا يمكن تأمين هذه المواقع أو أن يجري تدميرها بضربات جوية فقط، بالنظر الى المخاطر الصحية والبيئية.
وقال مسؤول أميركي، طلب عدم الكشف عن هويته، إنّ «الولايات المتحدة ليست لديها حتى الان خطط لنشر قوات برية في سوريا». وقال مصدران دبلوماسيان، طلبا أيضاً عدم الكشف عن هويتهما، إنّ الامر قد يتطلب ما بين 50 إلى 60 ألف جندي إذا تحققت أسوأ مخاوف المسؤولين، إضافةً إلى قوات الدعم. وأضاف المصدران إنّه حتى في حالة نشر قوة من 60 ألف جندي فلن تكون كافية لحفظ السلام، ولن تكفي إلا لحماية مواقع الاسلحة على الرغم من أنها ستبدو مثل قوة احتلال أجنبية على غرار ما حدث في العراق.
وقال المصدران إنّه لم يتّضح بعد كيف سيجري تنظيم هذه القوة العسكرية، وما هي الدول التي قد تشارك فيها، «لكن بعض الحلفاء الأوروبيين لمّحوا الى أنهم لن يشاركوا». ورفض «البيت الابيض» التعقيب على خطط محتملة بعينها.
من جهتها، ذكرت صحيفة «جويش كرونيكل» أن قرار بريطانيا زيادة المساعدات لعناصر من المعارضة السورية في الداخل، يعكس المخاوف المتزايدة في الدوائر الاستخبارية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة وإسرائيل من التطرف الإسلامي. وقالت الصحيفة إن وزارة الخارجية البريطانية أعلنت الأسبوع الماضي قرارين جديدين حول سوريا، كان الأول زيادة المساعدات غير الفتاكة للمعارضة الداخلية بمعدل ثلاثة أضعاف إلى نحو 5 ملايين جنيه استرليني، والثاني فتح قنوات اتصال مع الجناح السياسي للجيش السوري الحر للمرة الأولى.
ونسبت الصحيفة إلى مسؤول بوزارة الخارجية البريطانية قوله «إن المملكة المتحدة قلقة من احتمال وصول مساعداتها ومعداتها المقدمة للمعارضة السورية إلى الجماعات الراديكالية، ولهذا السبب حصرت المساعدات الأخيرة بالجماعات المعروفة من قبلها».
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

ضيف الحال

جميع مظاهر الزينة والاحتفال غابت على نحو شبه كامل عن الأسواق الدمشقية

بالمواسم الماضية». ولفت إلى أن «من يستطيع شراء ثياب جديدة في هذه الظروف، فضل شراءها من أماكن قريبة لبيته». نظرة سريعة على أسعار مجمل البضائع المعروضة في واجهات المتاجر، تؤكد أن أصحابها يفضلون تحطيم أسعارها المرتفعة لأصحاب الدخل المحدود إلى ما دون النصف، لتشجيع الزبائن على الشراء «الخسارة الحقيقة بحساباتنا نحن التجار، هي بقاء كميات كبيرة من بضائع موسم الصيفي، وحفظها في المستودعات للعام المقبل».
على الرغم من أخبار القصف والرصاص والموت التي تصل على مدار الساعة من ضواحي العاصمة، يمكن أن تشاهد اليوم رجلاً يصطحب زوجته وأطفاله الصغار، في جولة تسوق. أحدهم لم يتردد في القول «قدمت مع عائلتي من منطقة دمر. لم ولن أكترث بالخوف الذي يسيطر على دمشق اليوم. أحاول رسم ابتسامة فرح على وجوه أطفالي بشراء ملابس وألعاب جديدة لهم. ربما سعادتهم اليوم تنسيني مع والدتهم الرعب والخوف الذي نعيشه يومياً».
يرفض السوريون اليوم فكرة الاستسلام للخوف من المواجهات المسلحة، أو ربما اعتادوها بعدما تحولت إلى جزء من تفاصيل حياتهم اليومية. قبل أيام وعلى بعد أمتار قليلة من سور مبنى البرلمان السوري، تبادلت مجموعة مسلحة إطلاق النار في وضح النهار، مع عناصر الأمن وحفظ النظام المكلفة بحراسة مبنى البرلمان. لم يكترث المتسوقون في شارع الحمراء القريب جداً من مكان الحدث للرصاص الطائش، ولا للمطاردات والملاحقات في أزقة السوق. «وقف الجميع في الشارع وخرج بعضهم من المحالّ التجارية، يراقبون الأحداث، وكأنهم يتابعون مشاهد من فيلم أكشن ليس أكثر. دقائق قليلة مرت بسرعة وعادت الحركة في السوق كما كانت عليها، وكأن شيئاً لم يحدث»، تخبرنا هلا التي كانت برفقة أختها تتسوق، وراقبت عن كثب تفاصيل الحدث. وتضيف «لا أحد من السوريين اليوم يتقبل فكرة العنف أو القتل بين أطراف الصراع الدائر. أحاول دائماً عدم تصديق ما يجري على أرض بلادي. سأبقى متمسكة بالأمل على الرغم من مشاهد القتل والذبح والدمار التي أتابعها يومياً على الفضائيات». على بعد مئات الأمتار فقط من سوق الصالحية وشارع الحمراء الذي يغص بالمتسوقين، يحتشد الآلاف أمام مركز الهجرة والجوازات في منطقة البرامكة، للحصول على أوراق رسمية مطلوبة للسفر بعيداً عن الأراضي السورية. بين أسواق دمشق العريقة، ومراكز الهجرة والجوازات، يسجل العابر في شوارع دمشق، مفارقات غرائبية موجعة بالجملة، تلخص إلى حدّ ما السريالية التي تسبح بها سوريا كلها اليوم.

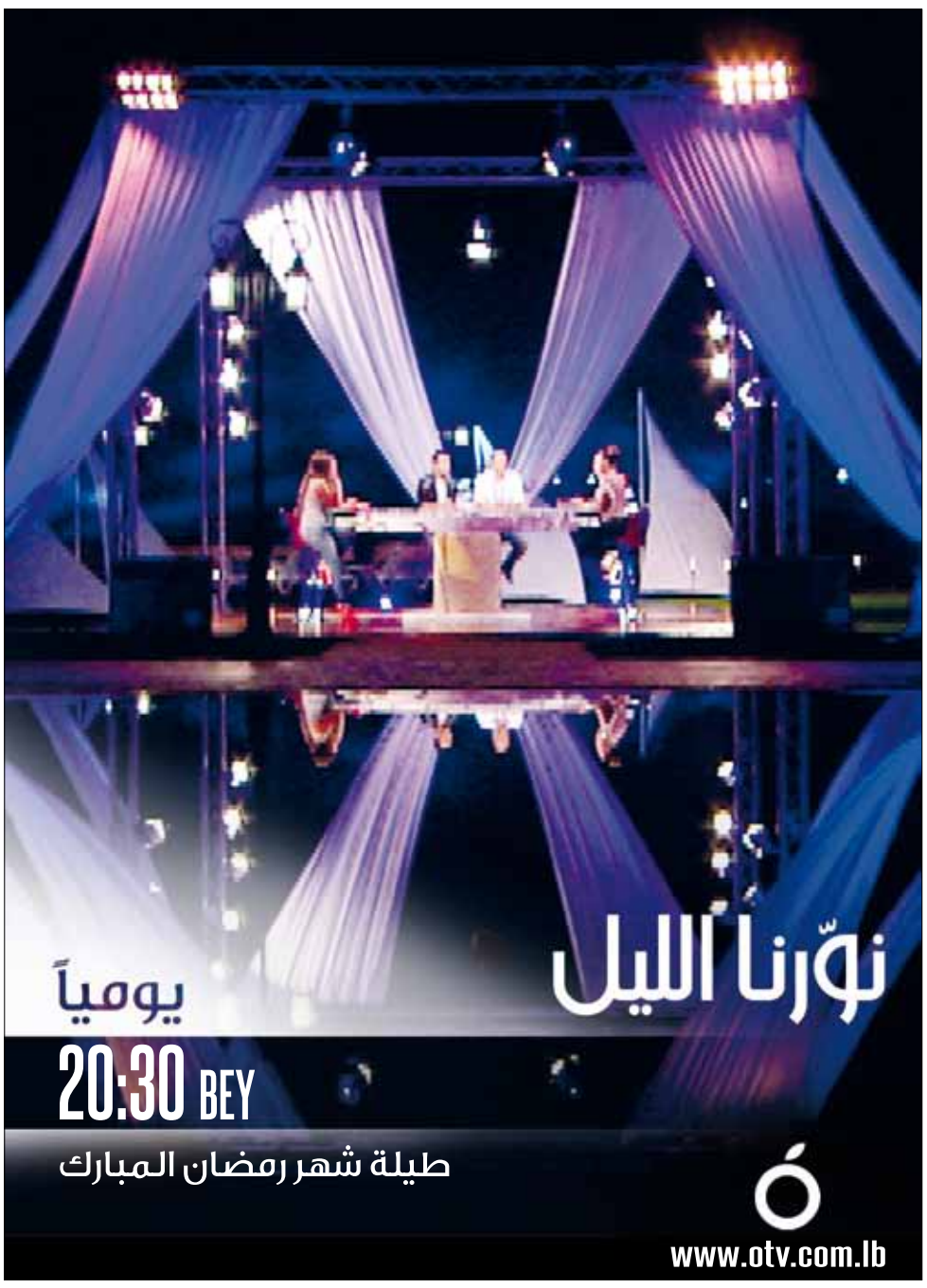

قضية

يعالج العدد الجديد لنشرة «جيش واستراتيجيا»، الصادرة عن مركز أبحاث الأمن القومي في إسرائيل، عدداً من المواضيع والتحديات الأمنية، التي تحتل صدارة الاهتمام الإسرائيلي في أعقاب التغيرات الدراماتيكية المتسارعة في المنطقة، ومنها الحرب القائمة في سوريا، وعلاقة إسرائيل مع نظام الإخوان المسلمين في مصر، وضرورة تغيير السياسات المتبعة ضدّ حركة «حماس»

سوريا و«إخوان» مصر يشغلان «استراتيجيا» إسرائيل

يحيى دبوق

تحت عنوان «سوريا أولاً، أو إيران أولاً»، كتب رئيس الاستخبارات العسكرية السابق، الرئيس الحالي لمركز أبحاث الأمن القومي ـ جامعة تل أبيب، اللواء احتياط عاموس يدلين، داعياً الغرب الى ضرورة التدخل العسكري المباشر في سوريا، باعتباره أولوية، ومقدمة لازمة لمعالجة الملف النووي الإيراني، مفنّداً موانع الخيار العسكري ودوافعه، وما يوجب اللجوء إليه.

أما زميله، الرئيس السابق لوحدة التخطيط الاستراتيجي في شعبة التخطيط في هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، العميد احتياط شلومو بروم، فكتب عن التهديدات والفرص، في أعقاب تشكّل النظام المصري الجديد، داعياً الى معالجة مختلفة للعلاقات بين البلدين، ومنها مقاربة جديدة ومختلفة لحركة «حماس»، وكل ذلك في إطار العدد الأخير الذي صدر عن نشرة «جيش واستراتيجيا».

«سوريا أولاً، أو إيران أولاً»

يرى يدلين في تقريره أن نهج «الجلوس والانتظار»، هو النهج السائد حالياً إزاء سوريا، مشيراً الى أن «الغرب، عموماً، يخشى تكرار تجربتي أفغانستان والعراق، ويخشى أن يؤثر التدخل العسكري في سوريا سلباً على الحملة القائمة ضدّ الملف الأكثر حساسية وأهمية بالنسبة إليه، وهو الملف النووي الإيراني».

ويعرض يدلين الموانع التي تحول دون التدخل العسكري في سوريا، مشيراً الى أن «التجربة في العراق وأفغانستان أظهرت أن التدخل الأجنبي لا ينتهي مع سقوط الأنظمة، بل قد يؤدي الى انهيار كامل لمؤسسات الحكم، وزيادة الفوضى والعنف. كما أن الغرب، بقيادة الرئيس الأميركي باراك أوباما، يخشى تداعيات الحملة العسكرية على سوريا، وخصوصاً أن الفشل المرير في العراق لا يزال ماثلاً في أذهان الناس، كما أن

> **على إسرائيل أن تفهم بأن كل ما يمكن أن يحدث في سيناء وغزة يمكن أن يكون له عواقب وخيمة على العلاقات مع مصر**

الانسحاب من أفغانستان لم يكتمل حتى الآن، ومصير ليبيا بعد التدخل الغربي غير واضح، والأزمة الاقتصادية العالمية تلقي بظلالها على هذه المسألة. كما أن إدارة أوباما تتجنب التدخل قبل الانتخابات الرئاسية».

وعن العامل التركي، الكابح للخيار العسكري، يقول يدلين إن نهج السياسة الخارجية التركية قائم على «صفر من المشاكل مع الدول المحيطة»، كما أن فلسفة الأتراك هي عدم استخدام القوة إلا كملاذ أخير، مشيراً الى أن «أنقرة تخشى تداعيات الخيارات العسكرية، وإمكان انعكاسها سلباً على علاقاتها السياسية والاقتصادية مع دولتين هامتين بالنسبة إليها هما: روسيا وإيران. إضافة الى أن سقوط نظام (الرئيس بشار) الأسد، سيعني بالنسبة إليها دفعة إضافية لتصعيد المواجهة مع الأكراد».

العائق الإضافي للخيار العسكري، بحسب يدلين، هو موقف كل من روسيا والصين. وبحسب عقيدة أوباما للسياسة الخارجية، فإن أي تدخل عسكري يتطلب شرعية دولية من مجلس الأمن، وهناك احتمال ضئيل للغاية، أن تحيد إدارته عن هذه العقيدة. ويشدّد يدلين على أنّ المعارضة السورية تقف بدورها عائقاً أمام التدخل العسكري؛ فهي لا تمثل بديلاً عملياً أو فاعلاً، وتفتقر الى زعامة يمكنها أن تحلّ مكان الأسد بعد سقوطه، إضافة الى عدم وجود حدود واضحة جغرافياً، بين المعارضين والنظام، ومن الصعب فهم طبيعة الفصائل المعارضة السورية على اختلافها، وما هي علاقاتها الفعلية بالغرب.

بالإضافة إلى ذلك، هناك سبب رئيسي، مادي وواقعي، يحول دون التدخل العسكري في سوريا، وهو أن المواجهة مع الجيش السوري معقدة جداً، وذلك بسبب الوسائل القتالية الأكثر تطوراً في سوريا قياساً بالحالة الليبية، إذ يتعين على الغرب أن يتعامل مع الدفاعات الجوية الروسية، إضافة الى أن سوريا تملك ترسانة من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية، وترسانة من الصواريخ البعيدة المدى، وهو ما يعني أن إقامة منطقة حظر جوي ستمثل تحدياً كبيراً جداً للغرب.

ويشير الرئيس السابق للاستخبارات الى أن المعارضين للخيار العسكري يروجون أن المواجهة مع إيران هي سبب إضافي لعدم التدخل في سوريا، إذ إن فتح الجبهة السورية من شأنه أن يحوّل انتباه العالم نحو سوريا. مع ذلك، يؤكد يدلين أن لدى الغرب التزاماً أخلاقياً يحتم عليه محاولة وقف إراقة الدماء في سوريا. وما وراء الالتزام الأخلاقي، هناك دوافع ثقيلة أخرى، منها أن إسقاط نظام الأسد يؤدي الى انكسار لا يمكن ترميمه في بنية محور طهران، دمشق وبيروت.

ويستدل يدلين بأعمال العنف الأخيرة في لبنان ليؤكّد على الوضع المتفجر، وعلى خطر امتداد التوتر العرقي من سوريا الى دول المنطقة، وخصوصاً تلك التي تتسم بعدم الاستقرار، ومن بينها الأردن ولبنان والعراق. ويضيف إن أحد العوامل الأساسية التي من شأنها أن تدفع نحو التدخل الخارجي في سوريا هو منع الأسد من استخدام مخزونه من الأسلحة الكيميائية. ومع ذلك، فإن هذا سيناريو خطير للغاية، إذ قد يقدم الأسد على استخدامه إذا ما رأى أنه الحل الأخير المتاح أمامه، أو قد ينقل هذه الأسلحة إلى المنظمات الإرهابية.

ويقول يدلين للداعين الى التنازل عن القضية السورية من أجل الاهتمام بالقضية الإيرانية، إن عليهم أن يدركوا أن عدم تحرك الغرب ضد الأسد، سيؤدي إلى ضعف غربي من جهة إيران، وسيشجعها على ترسيخ نفسها، والمضيّ قدماً في مشروعها النووي، مشيراً الى أن تركيز الجهود على سوريا، وخيار «سوريا أولاً»، وسقوط النظام فيها، قد تكون مقدّمة من أجل خلق ظروف أفضل للحملة

إشارات في الجولان المحتل بالاتجاهات نحو القدس وبغداد ودمشق (مناهم كاهانا ـ أ ف ب)

مصر

فتاوى تُحرّم الخروج على مرسي وتعدّ طاعته فرضاً

القاهرة ـ محمد الخولي

«مبارك كان يدخلنا المعتقلات بينما الاخوان والسلفيون سيدخلوننا النار»، تلك النكته التي كان مؤيدو التيارات المدنية يواجهون بها الانتشار الواسع لأصحاب تيار الإسلام السياسي، إلا أن الأيام لم تتنظر كثيراً لتكشف أنها مقولة تنفذ على أرض الواقع فعلاً.

ففي خطبة الجمعة أمس، هاجم خطيب مسجد القائد ابراهيم في محافظة الاسكندرية، أحمد المحلاوي، من ينتقدون الرئيس محمد مرسي، مفتياً بأن «انتقاد الرئيس أصبح الآن مُحرّماً لأن الشعب هو من اختاره، وأصبح يندرج تحت قول الله «واطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم».

الشيخ المحلاوي، وهو أحد كوادر سلفية الأسكندرية، زاد في فتواه للمصلين، وقال إن «طاعة الرئيس فرض أيضاً حتى على من لم ينتخبه، لأن المبدأ واحد في الإسلام طبقاً للآية، وعلى الجميع طاعة الرئيس طالما أمر بما أمر به الله ونهى عما نهى عنه». فتوى المحلاوي لم تكن بعيدة عن الفتوى التي شغلت مصر كثيراً في الأيام القليلة الماضية، والتي شرّع صاحبها لقتل كل من يخرج في تظاهرات 24 آب، والتي اعلن اصحاب الدعوة لها، أنها «ثورة على حكم جماعة الإخوان المسلمين ولإسقاط محمد مرسي». الفتوى زاد من سخونتها أنها جاءت من شيخ أزهري، هو هاشم إسلام، واستمرت عاصفتها رغم استنكار مؤسسة الأزهر للفتوى، مؤكدة انه «يُحرّم إراقة دماء الناس والمساس بأموالهم وأعراضهم».

وجاء في البيان، الذي اصدره مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر، أن صاحب الفتوى «ليس عضواً بمُجمّع البحوث الإسلامية ولا بلجنة الفتوى بالأزهر، وهو مُحال إلى التحقيق في عدَّة وقائع تُمثِّلُ خُروجاً على مقتضى وظيفته كواعظٍ ينتسبُ للأزهر، وأن ما جاء في حديثه هو رأي خاص به لا يُعبّر عن الأزهر من قريب أو بعيد»، ورغم ذلك تقدم حزب الجبهة الديموقراطية ببلاغ إلى النائب العام، مطالباً بالتحقيق مع هاشم، بتهمة التحريض على القتل.

ردة الفعل التي صاحبت فتوى هاشم دفعت مؤسسة الرئاسة إلى التأكيد على عدم علاقتها بتلك الفتوى وانها تؤيد حق التظاهر السلمي، بينما طالب المؤرخ محمد الجوادي، بالتحقيق مع صاحب الفتوى، ولم يستغرب في حديث لـ«الأخبار» هذه الفتوى، مؤكداً أن في كل العصور يوجد من يسمون مشايخ السلطان، أو حملة المباخر. بينما اعتبر وكيل مؤسسي حزب الدستور محمد البرادعي، أنه إذا لم يحاكم هؤلاء «المشايخ فوراً فسننزلق إلى نظام فاشي يتستر بعباءة الدين».

ما قله ودل

أبدى مسؤول في الأمم المتحدة قلقه على أكثر من 1000 فلسطيني أجبرتهم القوات الإسرائيلية على مغادرة منازلهم في الخليل، بعد إعلانها منطقة إطلاق نار، حيث تخطط لإجراء تدريبات عسكرية. وقال منسق الأمم المتحدة للأعمال الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ماكسويل غيلارد، إن سكان تلك المنطقة يعدّون من «الأسر الأكثر هشاشة في الضفة». وأضاف «سيكون لإلزامهم بترك منازلهم وأراضيهم أثر على سلامتهم الجسدية، والنفسية، والاقتصادية، والاجتماعية».

(يو بي آي)

إسرائيل، من قبل كيانات غير حكومية وجهاديين ومنظمات فلسطينية، و3/ أن تعمد الحكومة المصرية الى دعم حركة «حماس» في غزة، على حساب السلطة الفلسطينية، وتدمر بذلك فرصة إجراء تسوية مع الفلسطينيين.

ويقول بروم: من الواضح أن حكومة الرئيس الجديد، محمد مرسي، لن تكون في انسجام كامل مع إسرائيل، ولن تحافظ على حوار مستمر معها، كما فعلت حكومة الرئيس المخلوع، حسني مبارك، ولكن لا يزال هناك الكثير من المسافة بين الواقع الحالي والعداء الكامل.

ويضيف إن الإخوان المسلمين ومرسي نفسه، وفي مناسبات مختلفة، أكدوا ضرورة المحافظة على التزامات مصر الدولية، في إشارة الى اتفاقية السلام مع إسرائيل، على الرغم من صدور تصريحات تطالب بتعديل الاتفاقية، وتحديداً الملحق العسكري، الذي يحد من انتشار القوات المصرية في سيناء.

ويرى بروم أن سقوط مبارك والفوضى اللاحقة في مصر أضعفا الحكومة المصرية وسيطرتها على سيناء، وزادا من منسوب التهديدات لإسرائيل. وبالنظر إلى الوضع الداخلي الحالي في مصر، فمن المرجح أن يستمر ضعف الحكم المركزي في ظل حكم مرسي، وبالتالي فإنه قد يحصل تغيير نوعي للوضع في سيناء الى حدود غير محتملة.

ويرجح بروم أن تتطور العلاقات بين مصر و«حماس»، على مستويات أكثر من ذي قبل، طالما أنها لا تضرّ بالمصالح المصرية، وسوف تواصل مصر العمل على دفع العملية السياسية بين إسرائيل والفلسطينيين، بما في ذلك الضغط على «حماس»، لأنها تعتقد بأن العملية السياسية تخدم مصالحها. كما أن التقارب بين حركتي «فتح» و«حماس»، سيشكل عنصراً رئيسياً على جدول الأعمال الفلسطيني لمصر، ومن غير المرجح أن تدعم القاهرة العنف انطلاقاً من قطاع غزة ضد إسرائيل، لأنها تدرك أن هذه الأنشطة سوف تورطها.

ويخلص بروم الى أن لدى إسرائيل مصلحة واضحة ورئيسية، في إقامة حوار مع الحكومة الجديدة في مصر، مع الحفاظ على العلاقات القائمة بالفعل مع عناصر مصرية أخرى، وخصوصاً الجيش المصري. ومن أجل هذا الغرض، بإمكان إسرائيل أن توافق على الحديث عن تغييرات في الملحق العسكري لمعاهدة السلام، كما يمكنها، بحسب بروم، أن تستفيد من خدمات طرف ثالث في هذا الصدد.

ويتابع بروم، إنّه يجب على إسرائيل أن تفهم بأنّ كل ما يمكن أن يحدث في سيناء وغزّة، يمكن أن يكون له عواقب وخيمة على العلاقات مع مصر، وبالتالي يجب على‌ها تبني سياسة حذرة ومدروسة للغاية، إزاء التحديات الأمنية في كل من الساحتين، وهذا يتطلب تحسيناً كبيراً في مسائل الدفاع، وصد عمليات التسلل، والهجمات من سيناء، ما من شأنه أن يقلص الحالات التي تستلزم ردوداً.

ويشير بروم الى ما يراه صوابية الرؤية الإسرائيلية، التي تطالب بإعادة النظر في السياسة الإسرائيلية المتبعة تجاه الفلسطينيين، وتغيير نموذج الإجراءات القائمة في هذا السياق. على سبيل المثال، ينبغي إعادة النظر في العلاقة الحالية مع حركة «حماس»، انطلاقاً من التغيير الذي طرأ على الحكومة المصرية، وفتح باب الحوار مع هذه الحركة، ما من شأنه أن يسمح بإدراجها في العملية السياسية. ومثل هذا الحوار «يجب أن لا يكون مباشراً في البداية، لكن على إسرائيل أن ترسل رسائل إيجابية لـ«حماس»، مثل تغيير السياسات المتبعة على المعابر».

ويلفت بروم الى أن «حماس» قد بدأت بالفعل عملية استبدال رعاتها السابقين، إيران وسوريا، برعاة جدد، مثل النظام المصري الجديد، وقطر، وربما السعودية، وهو ما قد يدعوها الى تغيير سياساتها، التي قد تشمل تغييراً في أسلوبها العنيف مع إسرائيل.

الدولية القائمة على إيران.

«مصر ما بعد انتصار مرسي»

تحت عنوان «مصر ما بعد انتصار مرسي»، يكتب العميد بروم مقالته، التي يحدد فيها ثلاثة اهتمامات إسرائيلية تتعلق بمصر، وهي: 1/ أن تتحول مصر الى دولة معادية، ما يعني أن تتراجع عن معاهدة السلام، أو تلغيها؛ 2/ أن تتحول سيناء الى ساحة لانطلاق الهجمات على

مواجهة الأسد

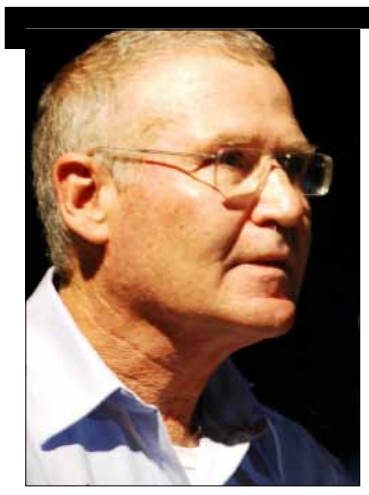

ينصح رئيس الاستخبارات العسكرية السابق اللواء احتياط عاموس يدلين، في تقريره «سوريا أولاً أو إيران أولاً» باتباع استراتيجيا مواجهة مع النظام السوري، تشمل القيام بخطوات تدريجية لإقناع الأسد بأن التدخل العسكري الغربي ممكن وواقعي وذي صدقية، وذلك من خلال تحريك القوات المحمولة بحراً وجواً قبالة السواحل السورية، وإجراء مسح استخباري لجمع المعلومات بواسطة الطلعات الجوية المركزة، وإعلان مناطق حظر طيران، وممرات إنسانية، ومهاجمة الدفاعات الجوية السورية، بل وفي سيناريوهات متطرفة، مهاجمة مراكز الحكم في سوريا، كما حصل مع الحالة الليبية، في حي باب العزيزية في طرابلس. الهدف من كل ذلك، أن يفهم الأسد بأنه ليس في مأمن من التدخل الدولي، وإن أدرك الأسد ذلك، ستكون هناك فرصة معقولة للتوصل الى اتفاق، يؤدي الى إطاحته، ويحول دون الحرب الأهلية الواسعة النطاق التي سيكون من المستحيل تقريباً احتواؤها.

تقرير

قلق إسرائيلي من التعيّينات المصريّة الجديدة

حاولت الصحف الإسرائيلية التقليل من شأن التطورات على الساحة السياسية المصرية أخيراً في أعقاب إطاحة الرئيس المصري محمد مرسي القيادات العسكرية، ومن تأثيرها على العلاقات مع مصر، رغم أنها لم تخف قلقها من ذلك.

وقالت صحيفة «هآرتس» إن المخاوف في إسرائيل من تدهور العلاقات مع مصر في أعقاب إطاحة الرئيس المصري رئيس المجلس العسكري، محمد طنطاوي، وقائد الجيش، سامي عنان، مبكرة ومبالغ فيها؛ فالتنسيق الأمني بين الجانبين جيد، وفي بعض الأحيان هو جيد جداً. وربما تتحسن العلاقات الأمنية بين مصر وإسرائيل كلما انخفض مستوى التنسيق. وأضافت أنه «حتى في المستويات العليا لا تزال العلاقة سليمة». لكن الصحيفة تشير الى أن «ثمة أسباباً للقلق: أولا ان الرئيس مرسي، عضو في الإخوان المسلمين والعلاقة بين إسرائيل ومصر بنظره ضرورة مفروضة بحكم الواقع لا ظاهرة إيجابية؛ فحركته، بعد 84 عاماً من تأسيسها، لا تزال تمتنع عن استخدام اسم إسرائيل».

وتضيف إن المستشار القانوني لمرسي، محمد جاد الله، قال الأسبوع الماضي، إن الرئيس سيطلب إعادة النظر في اتفاقية كامب دافيد، واصفا إسرائيل بأنها كيان لا دولة. وتتابع أن وزير الدفاع الجديد، عبد الفتاح سيسي ورئيس الأركان الجديد، صبحي صدقي، مدينان بتعيينهما لمرسي، وسيعملان مع إسرائيل وفقاً لرؤيته.

إضافة الى ذلك، تقول الصحيفة إن مكانة سيسي وصدقي بالنسبة إلى الرئيس لا تشبه مكانة طنطاوي؛ فالسيسي ليس لديه مكانة أو قدرة ليقول «لا» لمرسي، كما الأجواء العامة المعادية لإسرائيل في الرأي العام المصري، بحسب الصحيفة، وإضافةً إلى ما تقدّم، فإن ماضي الجنرالين يدل على أنهما غير معجبين بإسرائيل، ولا يعدان ضمن مجموعة الجنرالات التي ترى في إسرائيل شريكة كاملة، ولم يقيما أية علاقة صداقة، حتى في أيام المخلوع حسني مبارك، مع نظرائهما الإسرائيليين.

وتقول الصحيفة إن «صدقي، قائد الجيش الثالث قبل ترقيته إلى رئاسة الأركان، تعلّم، مثل السيسي، قبل سبعة أعوام في الكليات العسكرية في الولايات المتحدة. في رسالة التخرج لشهادة الماجستير في العلوم الاستراتيجية التي كتبها، أوصى صدقي الجيش الأميركي بالانسحاب من الشرق الأوسط، والتوقف عن ممارسة سياسة أحادية في ما يرتبط بالمصالح الأمنية الإسرائيلية». وتضيف إن «رسالة صدقي، تعكس بمفاهيم كثيرة رؤيته الإقليمية».

وترى «هآرتس» أن رسالة صدقي كتبت قبل سبع سنوات. الكثير من الأشياء تغيرت منذ ذلك الوقت، لكن التطورات التي يجب أن تثير علامات استفهام هي العملية الأُحادية التي يشنّها المصريون في سيناء خلال الأيام الأخيرة. وتقول إنّه «بهدوء كبير، وتقريباً من دون أن يشعر أحد، أدخل الجيش المصري قوّات إلى سيناء من دون تنسيق مع إسرائيل». وتخلص الى أنه «في نهاية المطاف، الهدف من دخول القوات إيجابي، وهو مواجهة خلايا الإرهاب المتطرف. ومع ذلك، تثور الخشية من عملية فرض وقائع زاحفة على الأرض تتمثل في تزايد القوات المصرية في سيناء بحجم لا تقبله إسرائيل. بعد إدخال القوات، يمكن مصر أن تطلب إبقاءها على نحو رسمي، إلا أنه يمكن الافتراض أن ردا إسرائيليا سلبيا لن يدفع قائد الجيش المصري أو رئيسها الجديد إلى المسارعة لإخلاء القوات».

(الأخبار)

عربيات دوليات

أردوغان: الحق آتٍ في سوريا

قال رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان (الصورة)، إن «الحق آتٍ لا محالة في سوريا، ولا يمكن للظلم أن يدوم، ولا بد أن يحكم البلاد من يستحق». ولفت، خلال افتتاح مترو أنفاق في الطرف الآسيوي لاسطنبول، إلى أن «الإرهابيين في تركيا يقومون بأعمال قتل وإسالة الدماء وانتهاك قدسية شهر رمضان، شهر التعود على الصبر وقوة الاحتمال»، مشيراً إلى أن «له موقفاً ضد قنوات التلفزة التي تقوم بدور المحاماة لهؤلاء الإرهابيين»، متعهداً «بمواصلة موقفه هذا، وسيعمل دائماً على الوقوف في وجههم».

(الأخبار)

وفد حكومي سوري إلى موسكو

يزور نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية، قدري جميل، ووزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية، علي حيدر، اليوم، موسكو للقاء وزير الخارجية سيرغي لافروف. ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن حيدر أن «الزيارة تهدف إلى عرض أفكار ملموسة لتجاوز الأزمة في سوريا عبر حلّ سياسي يوصلنا إلى المصالحة الوطنية ولبحث الجهود الروسية المبذولة على الساحة الدولية لتنفيذ خطة المبعوث الأممي كوفي أنان، وتأييد النقاط الإيجابية التي تضمنها إعلان جنيف والبحث المعمق فيها».

(يو بي آي)

الصليب الأحمر: المعارك تحاصر العاملين

حذّر «الصليب الأحمر البريطاني»، أمس، من الخطر الذي يواجهه العاملون الإنسانيون بسبب المعارك الدائرة في سوريا، والذي قد يحول دون إيصال المساعدات الطبية الى المدنيين. وقالت هذه المنظمة، في بيان، إن «بعض المعارك الأكثر عنفاً تدور حالياً في حلب، حيث يواجه العاملون الإنسانيون الخطر يومياً». وأشارت الى أن خمسة من العاملين في الهلال الأحمر السوري، ومن المتطوعين قتلوا منذ شهر أيلول عام 2011. وأضاف البيان إن اللجنة الدولية للصليب الأحمر وجمعية الهلال الأحمر السوري هما من المنظمات القليلة التي تستطيع العمل بالقرب من خطوط الجبهة في سوريا.

(أ ف ب)

تونس

السلفيون يستهدفون سمير القنطار

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

لم يكن المناضل سمير القنطار يتخيل مجرد خيال أن يكون مطارداً ومطلوباً من السلفيين في تونس تحت حكم الثوريين وهو الذي واجه آلة القمع الاسرائيلية لما يزيد على الثلاثين عاماً. هذا ما حصل في تونس التي تكتظ حياتها اليومية بالمفارقات منذ صعود حركة النهضة الإسلامية إلى الحكم، إذ احتلت مجموعة من حوالي 500 شخص من التيار السلفي دار الشباب في مدينة بنزرت (شمال تونس) احتجاجاً على حضور سمير القنطار مهرجان القدس في دورته الثانية. وتطور النقاش مع المنظمين ليتحول الى مواجهة دامية استعمل فيها السلفيون السيوف والهراوات والحجارة والأسلحة البيضاء. وقد أصيب خمسة من الحقوقيين بجراح متفاوتة، ومن بينهم خالد بوجمعة رئيس المكتب الجهوي لمنظمة حرية وانصاف، الذي اصيب بكسر في الانف وإصابات في مستوى الساق والفم، ومنجي الطياشي الذي أصيب بسيف في مستوى الرأس وقد تسبب له في جروح خطيرة. كذلك أصيب المحاميان شكري الغربي وعماد الصفاقسي، أما سمير القنطار فقد تم تهريبه من الباب الخلفي.

هذه الحادثة المؤلمة والدامية، التي حدثت مساء أول أمس في مدينة بنزرت الساحرة، جزء من مسلسل اعتداءات منظمة لمجموعات سلفية لم تلق ردعاً من الداخلية التي يتولى مسؤوليتها علي العريض، القيادي في حركة النهضة. وبرر السلفيون اعتداءهم الهمجي على الحاضرين بانتماء القنطار للمذهب الشيعي ودفاعه عن النظام السوري الذي يكن له الاسلاميون العداء.

ردة الفعل الغريبة والمفاجئة وغير المسبوقة، فسرها بعض المحللين بالخطاب الذي ألقاه القنطار في المؤتمر الصحافي قبل يومين في العاصمة تونس، والذي دعا فيه زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي، إلى اعلان تونس أرضاً لمعاداة التطبيع مع الكيان الصهيوني اذا كان فعلاً جاداً في دعوته لتحرير فلسطين. ويبدو أن قواعد الحركة اعتبرت هذا التصريح بمثابة الاستفزاز، الذي يجب الرد عليه. يضاف إلى ذلك تورط الحركات الإسلامية في الأزمة في سوريا بتمويل من بعض الدول الخليجية الراعية الرسمية للحركات الوهابية التي تنتمي إليها المجموعة المعتدية.

الاعتداء الذي استهدف دار الشباب، تم في غياب قوات الأمن. لكن الأخيرة أعلنت أمس عن إلقاء القبض على أربعة من المعتدين، كما نفت غيابها عن مسرح الأحداث باشارتها إلى أن الشرطة «فرقت المعتدين باستعمال الغاز المسيل للدموع».

هذا التبرير لم يحل دون اثارة هذه الجريمة المنظمة ضد حرية التعبير حالة استياء عام، وخصوصاً بعدما أكدت مرة أخرى عجز حكومة الترويكا عن ضمان أمن المواطنين وتساهلها المثير للريبة مع السلفيين. وقد نددت الأحزاب والجمعيات بما حدث. ودعت إلى تحرك شعبي للضغط على وزارة الداخلية ومن ورائها الحكومة بهدف تتبع الجناة وتطبيق القانون، ووضع حد لتحكم هذه المجموعات في الفضاء العمومي وتهديد الحريات. كذلك بدأ عدد كبير من المواطنين والناشطين في جمع الامضاءات لمقاضاة وزير الداخلية والمطالبة باستقالته بعد عجز الوزارة عن ضمان الأمن.

ورغم تبرؤ حركة النهضة كالعادة من مسؤوليتها عن هذه الحادثة، فإن تزامن اعتداءات السلفيين وعودتهم الى استعراضات القوة وممارسة العنف مع ارتفاع الاحتقان في الشارع ومأزق الحكومة يطرح أكثر من سؤال.

وجاء استهداف سمير القنطار بعد يوم واحد من منع فرقة إيرانية في مدينة القيروان من العرض بسبب انتمائهم إلى المذهب الشيعي. وقد أثار تكرار هذه الأحداث حفيظة مجموعة من الشيعة في مدينة قابس (جنوب)، الذين طالبوا بتنظيم مسيرة احتجاج ضد هذه السلوكات الغريبة عن المجتمع التونسي المتسامح. وهي الدعوة التي رد عليها أنصار حركة النهضة على صفحات «الفايسبوك» بشكل عنيف بلغ حد التهديد «بالتأديب».

الاعتداء على سمير القنطار بما يمثله من رمزية زاد في غضب الشارع التونسي على حركة النهضة. وقد بدا هذا من خلال شبكة «الفايسبوك»، التي تناقلت الحادثة. وحمّل الناشطون حركة النهضة مسؤولية ما حدث. كما أدانت الاحزاب السياسية والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان والقوى النقابية ما حدث وطالبوا بفتح تحقيق عاجل وجدي حول كل تفاصيل الجريمة وغياب الأمن. وطالبوا بتشديد أقسى العقاب على المعتدين. ويتوقع أن تشهد مدينة بنزرت اليوم تظاهرات للتنديد بالاعتداءات السلفية.

كل المؤشرات تؤكد أن رقعة العنف بدأت في الاتساع، وأن خطاب الجماعات السلفية ومن يحميهم ويشجعهم يقود البلاد المعروفة باستقرارها إلى منعرج خطير إن لم تسترجع الدولة هيبتها لتضرب بقوة على أيدي العابثين بالسلم الأهلي والاستقرار الاجتماعي، الذي عرفت به تونس. ويحمّل الناشطون التونسيون والأحزاب حركة النهضة وحليفيها مسؤولية الانحدار غير المسبوق الذي وصلته البلاد، إذ عملت الترويكا الحاكمة على تقسيم الشعب التونسي بين مسلمين وملحدين. والآن تسعى أطراف تعول على حماية الترويكا إلى تقسيم البلاد الى سنة وشيعة وهو منزلق خطير وخط أحمر لا احد يعرف نتيجة تجاوزه.

الاعتداء أعاد التأكيد على عجز حكومة الترويكا عن ضمان أمن المواطنين (أرشيف ــ أ ف ب)

حرائق الجزائر بفعل الجيش؟

الحرائق في الجزائر أتت على مساحات واسعة من الغابات، لكنها أثارت تساؤلات واتهامات عن دور محتمل للجيش فيها بحجة ملاحقة فلول «القاعدة»

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

أتت الحرائق المندلعة في غابات الجزائر على عشرة آلاف هكتار حتى منتصف آب الحالي، مع استمرار النيران المندلعة في عشرات المواقع وعجز الوسائل المستعملة حتى الآن على إخمادها. ولم تسلم من النيران اشجار «أرز الأطلس والبلوط والزان» أثمن أنواع الأشجار الغابية في الجزائر، بل بلغت في الأيام الأخيرة غابات الزيتون والكرز وبساتين التين في منطقة القبائل على الخصوص.

وأفاد تقرير الحماية المدنية في الدفاع المدني بأن أكثر من 15 حريقاً سجلت في ولاية تيزي أوزو كبرى ولايات منطقة القبائل، وحدها. وأن أكبرها يلتهم حتى اليوم مساحات شاسعة من الغابات بين مدينتي «بني ينى» و«الأربعاء ناث ايراثن» الجبليتين. وأشارت التقارير إلى أن عشرات الهكتارات من أشجار الزيتون المعمرة تحولت إلى رماد وأن غابات الكرز التي تشتهر بها المنطقة صارت داخل دائرة النار.

بالإضافة إلى الأضرار في الغابات، تعرضت الحياة البرية لدمار كبير فنفقت عشرات الرؤوس من أنواع الثدييات والطيور المهددة بالانقراض، من بينها الإيل البربري والضبع المخطط والوشق والنسر الملكي.

وإزاء تفاقم الوضع، تعمل الفرق المتنقلة للحماية المدنية على مدار الساعة لإخماد النيران، بمساعدة مئات من سكان البلدات والقرى المهددة، من نقل عشرات شاحنات المياه إلى الأودية والسدود. الحرائق ساهمت في ارتفاع درجات الحرارة إلى 45 درجة مئوية في تيزي أوزو وما جاورها وبلغت في العاصمة ما يزيد على 38 درجة. كما تسببت الحرائق أيضاً بنزوح العائلات القروية من منازلها الريفية خوفاً من جحيم النيران. ويجاهد سكان بلدة «آث ميمون» بالتعاون مع جيرانهم من القرى المجاورة، على مكافحة ألسنة اللهب وهي تجتاح كل ما في طريقها وتقترب من منازلهم.

من جهة أخرى، خرج عدد من سكان أرياف منطقة القبائل للاحتجاج بعد أخبار أفادت بأن الجيش هو من بادر الى إشعال النيران في بعض الأماكن لإرغام عناصر الجماعات الإرهابية التي تحتمي بالغابات على الخروج منها. هذه الأنباء لاقت من يصدقها وخاصة أن معظم الحرائق الكبيرة اندلعت في غابات شمال البلاد والتي تحتضن معاقل تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي. وعملت أوساط التيار الإسلامي على ترويج هذه الأخبار، وأوضحوا أن الجيش بعدما استعصى عليه دخول بعض المناطق الصعبة في الجبال الكثيفة بالغابات ضربها بالطائرات. وشددت أوساط الإسلاميين على أن المسلحين يختبئون في دهاليز بعمق خمسة أمتار تحت الأرض وأكثر أحياناً، ولا تصلها القذائف. لكن هذه الروايات لم تثبت صحتها حتى الآن. فكما هو معلوم، فإن حرائق الغابات كانت في الجزائر حتى قبل الأزمة الأمنية، حيث كان قرويون مختصون في إنتاج الفحم من الخشب المحروق يتسببون سنوياً باشتعال آلاف الهكتارات في الغابات الكبيرة. ويقول الاختصاصيون إن أشجار الفلين التي تغطي مساحات واسعة من منطقة القبائل والجبال الساحلية شرق البلاد تشتعل تلقائياً حين تلتقي درجة الحرارة العالية مع رياح تجعل أجزاء الفلين تحتك ببعضها فتولد شرارة كافية لإضرام النار.

المهم أن الإسلاميين هذه الأيام استخدموا سلاح تهمة الجيش بالحرائق ووجدوا ممن صدقوا الرواية في غياب أي شرح للقائمين على الشأن العام للأسباب الحقيقية لهذه الحرائق.

قضت الحرائق على اشجار نادرة في الجزائر (أرشيف)

يوم القدس

مسيرات عامة لتحرير فلسطين... ونجاد يتوعّد إسرائيل

لا يزال يوم القدس العالمي، الذي أعلنه الإمام الخميني منذ بداية انتصار الثورة الاسلامية في ايران، يلقى صدىً واسعاً في العديد من عواصم ومدن العالم الاسلامي، واللافت هذا العام دخول مصر على خط إحياء اليوم

عمّت الاحتفالات بيوم القدس العالمي، الذي أعلنه مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الامام روح الله الخميني عام 1979، عواصم عربيّة وإسلامية، أبرزها القاهرة وصنعاء وغزة وطهران، حيث أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، أن إسرائيل هي أداة للسيطرة والهيمنة على الشرق الأوسط، مجدداً الدعوة إلى إزالتها.

وشارك آلاف الفلسطينيين في مسيرة في مدينة غزة في جنوب فلسطين المحتلة، دعت إليها الفصائل الفلسطينية، لمناسبة اليوم العالمي للقدس الذي يصادف يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان كل عام. وتقدم المسيرة قياديون من حركتي حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية ولجان المقاومة وحركة الأحرار.

وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، رباح مهنا، باسم الفصائل الفلسطينية إن يوم القدس العالمي «أتت به الثورة الإيرانية كي تؤكد أن القدس عربية فلسطينية إسلامية نصمم على أن تبقى مدينة موحدة لفلسطين ونضمن حرية الأديان للجميع».

وفي طهران، قال الرئيس الإيراني، خلال كلمة في المناسبة، إن الدول الغربية تتحمّل الإساءة إليها، لكنها لا تحتمل أبداً توجيه الانتقاد «للكيان الصهيوني»، وتقوم بتبرير المجازر التي يرتكبها هذا الكيان لأنها تعتمد عليه. واعتبر أن الحفاظ على «الكيان الصهيوني» هو التزام مشترك تقيّدت به معظم الدول الاستكبارية والاستعمارية الغربية. وأضاف أن «مواجهة إسرائيل والصهاينة تُعدّ اليوم حماية لحقوق جميع أبناء البشرية ودفاعاً عن الكرامة الإنسانية وإتاحة السبيل لنجاة البشرية برمّتها من الاستعمار والاستكبار والفقر».

وقال نجاد إن «الشعوب ستقضي قريباً على الصهاينة»، لافتاً الى أن «أميركا والكيان الصهيوني لن يكون لهما وجود في الشرق الأوسط الجديد». وأضاف أن يوم القدس العالمي هو يوم اتحاد جميع البشرية والمجتمع الإنساني لـ«إزالة هذا العار»، مكرراً وصف الخميني لإسرائيل بأنها «ورم سرطاني في أرض فلسطين».

واعتبر الرئيس الايراني أن المخطط الأميركي لتأسيس دولتين في فلسطين يعني منح فرصة تاريخية لإسرائيل لاستعادة قواها والقضاء على 100 عام من المقاومة، واصفاً كل من يقبل بهذا المخطط بأنه يقف ضد الشعوب. وتابع أن «يوم القدس هو اليوم الذي تبرز فيه القيم الانسانية، حيث ان الصرخات التي تنطلق عبر حناجر الناس الأحرار هي التي تحرر القدس وتهزم الكيان الصهيوني».

بدوره، اعتبر أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام في ايران، محسن رضائي، في حديث لوكالة «مهر» الايرانية للانباء، أن الصحوة الاسلامية هي سمة خاصة لمسيرات يوم القدس العالمي في العام الجاري.

ايرانية ترفع العلم الفلسطيني في مسيرة يوم القدس في طهران أمس (بهروز مهري ـ أ ف ب)

> الحوثي: القدس هي الكابوس الوحيد الذي يؤرق العرب

ونظمت تظاهرات كبرى مناهضة لاسرائيل وتضامناً مع الفلسطينيين في طهران ومدن ايرانية أخرى أمس، في اطار من التوتر المتزايد مع الدولة العبرية، حسبما افاد التلفزيون الايراني.

وفي العاصمة المصرية، نظّم عشرات من المصريين، بعد أداء صلاة الجمعة، مسيرة انطلقت من أمام مسجد عمر مكرم، حتى منتصف ميدان التحرير وسط القاهرة، مطالبين حكام العالم الإسلامي بالدفاع عن المسجد الأقصى وإنقاذه من الاحتلال الإسرائيلي، وممارساته التي تهدف إلى هدمه. وردّد المتظاهرون هتافات «على القدس رايحين شهداء بالملايين»، و«يا فلسطيني يا فلسطيني دمك دمي ودينك ديني».

كذلك، نُظّمت تظاهرات حاشدة في العاصمة اليمنية صنعاء والمدن الكبرى كتعز وعدن وصعده وذمار، إحياءً لـ«يوم القدس العالمي»، وذلك للمرة الأولى بعد أن كانت مثل هذه الفعاليات ممنوعة خلال حكم الرئيس السابق علي عبد الله صالح.

وانطلقت التظاهرات من الميادين العامة وارتفعت لافتات كبيرة في كثير من شوارع العاصمة صنعاء تؤيد دعم القضية الفلسطينية، وكتب عليها شعارات تدعو الى التضامن مع الفلسطينين ضد الاحتلال الاسرائيلي. وحمل المتظاهرون المشاركون في إحياء الفعالية لافتات كتب عليها «الموت لإسرائيل» و«الموت لأميركا» باللغتين العربية والإنكليزية.

وقال زعيم جماعة الحوثيين عبد الملك الحوثي، في بيان أصدره في المناسبة، «إننا نحيي هذه المناسبة لأن العرب لم تعد القدس ضمن أجندتهم أو حتى تخطر على بالهم، فهي ربما تكون الكابوس الوحيد الذي يؤرقهم كلما خطرت ببالهم على حين غفلة أو جاء ذكرها».

وفي مدينة القطيف، شرق السعودية، أفاد شهود بأن مجموعات صغيرة من السعوديين الشيعة أحيت أمس «يوم القدس» عبر التظاهر، مطلقة شعارات تندد بالولايات المتحدة وإسرائيل.

وفي مدينة كراتشي الباكستانية (جنوب)، قُتل شخص على الأقل وجرح 11 بانفجار وقع أمس، وذكرت صحيفة «دون» الباكستانية أنه وفقاً للتقارير الأولية يبدو ان الانفجار استهدف حافلة تقل مشاركين في يوم القدس العالمي.

(يو بي آي، أ ف ب)

مرزوق ينفي نقل مكاتب «حماس» الى القاهرة

نفى نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» موسى أبو مرزوق، أمس، نقل مكتب الحركة إلى القاهرة، مشيراً في الوقت نفسه الى أهمية وتأثير القرار المصري على مستقبل قطاع غزة وعلاقاته واتصاله بالعالم. وأكد أبو مرزوق، في تصريحات صحافية على هامش مأدبة الإفطار التي أقامها السفير مجتبى أماني، رئيس مكتب رعاية المصالح الإيرانية بالقاهرة أول من أمس، أنّه لم يسمع بهذا الحديث ولا يوجد طرح حاليا حول موضوع نقل المكاتب التابعة للحركة في الوقت الحاضر.

وقال إن الأوضاع في سوريا لن تؤثر على «حماس»، وإن مكاتب الحركة ليست موجودة في سوريا بل في خارجها.

وحول تأثير اعتداء سيناء وقتل الجنود المصريين على علاقات مصر مع «حماس»،

> شهيد لـ«حماس» في غزة وتوغل إسرائيل

أوضح أبو مرزوق أنه «بعد انتهاء التحقيقات الجارية في الوقت الحاضر، من المفترض أن يتم تعزيز العلاقات بشكل أكبر لأن الهدف من العملية التي تمت في رفح الاضرار بالعلاقات المصرية الفلسطينية من ناحية، وكذلك إبقاء الحصار وترسيخه على قطاع غزة من ناحية أخرى». وأضاف أن «المؤثر الأساسي على قطاع غزة بالنسبة لمستقبله وعلاقاته واتصاله بالعالم هو القرار المصري، وبالتالي فإنني أعتقد أن هذه المسألة ستؤدي إلى نتائج عكس ما كان مخططا لها وعكس الأهداف التي كانت مقصودة بعملية من هذا النوع».

من جهة ثانية، في هذه الأثناء، أعلنت كتائب عز الدين القسام، الجناح المسلح لحركة «حماس»، مقتل أحد مقاوميها في انفجار وقع بطريق الخطأ. وقالت في بيان ان «المجاهد القسامي ماجد الكحلوت استشهد اثر انفجار عبوة بطريق الخطأ خلال رباطة على الثغور»، أي خلال الحراسة، من دون أن إعطاء تفاصيل اضافية.

وتوغلت قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي مؤلفة من 8 آليات عسكرية، فجر أمس شرق رفح جنوب قطاع غزة، فيما شهدت الأطراف الشرقية لمدينة غزة اشتباكات بين قوات إسرائيلية وناشطين فلسطينيين. وقال سكان إن الاشتباكات اندلعت بين ناشطين فلسطينيين وقوة إسرائيلية خاصة حاولت التسلل في محيط المنطقة الصناعية شرق حي الشجاعية إلى الشرق من مدينة غزة.

إلى ذلك، أدّى الفلسطينيون صلاة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان في المسجد الأقصى، فيما انتشرت قوات الامن الاسرائيلية بكثافة في أنحاء المدينة القديمة بالقدس. ومنع كثير من الرجال الفلسطينيين من مختلف أنحاء الضفة الغربية من الوصول إلى القدس بسبب قيود السن التي تفرضها اسرائيل عند نقاط التفتيش. ولم يسمح بالعبور سوى للرجال الذين تجاوزوا سن 40 عاما والصبية الذكور دون سن 12. وبالنسبة للنساء فلم يفرض عليهن قيد في ما يتعلق بالعمر. وفي الضفة الغربية تجمع المصلون للصلاة في المسجد الابراهيمي في المدينة القديمة في الخليل، فيما أمّ رئيس الحكومة المقالة اسماعيل هنية المصلين في مسجد الشاطئ بغزة.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

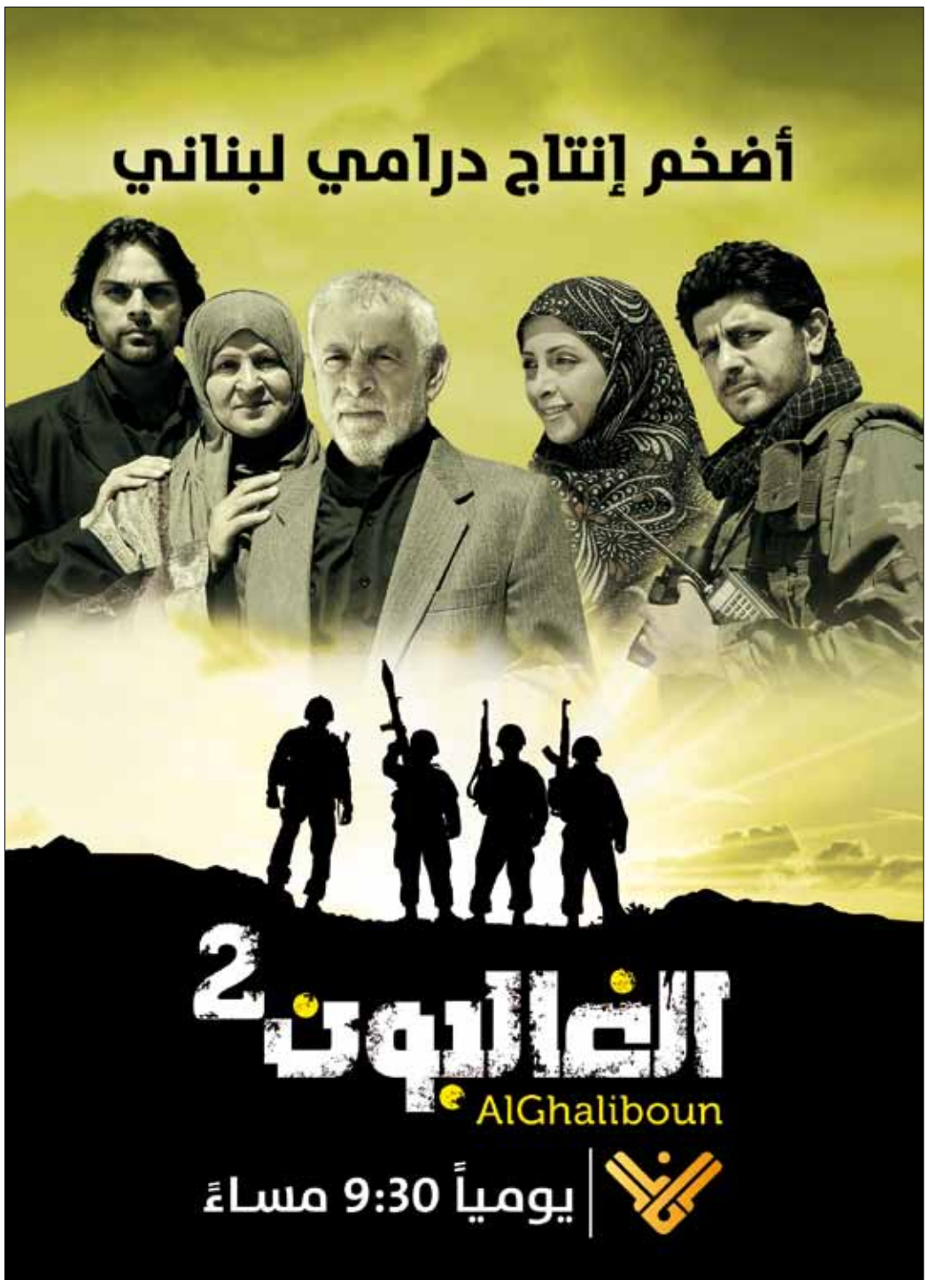

متابعة

بيريز يثير جدلاً إسرائيلياً حول ضرب إيران

علي حيدر

أثارت تصريحات الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، والتي أكد فيها أن إسرائيل لا تملك القدرة على مهاجمة إيران من دون الولايات المتحدة، جدلاً ترددت أصداؤه في الساحتين السياسية والإعلامية، رغم ان نتنياهو لم يبادر إلى الرد المباشر على بيريز، حتى الآن.

لكن رئيس الحكومة أوكل المهمة إلى مقربين منه، انتقدوا بيريز بشدة، مشيرين إلى أن موقفه يتعارض مع الخط السياسي لنتنياهو، فضلاً عن أنه يتجاوز صلاحياته كرئيس لدولة إسرائيل الذي يفرض عليه منصبه أن لا يتخذ مواقف سياسية في القضايا الداخلية والخارجية التي من صلاحية الحكومة.

وحمّلت المصادر المُقرّبة من رئيس الحكومة، بيريز مسؤولية «أخطاء مسّت بالأمن القومي الإسرائيلي»، لجهة تأييده اتفاقات اوسلو، خاصة حينما قدَّر أنها «ستسمح بإقامة شرق اوسط جديد»، وعندما اعتقد ان «الانسحاب الإسرائيلي من غزة، سيؤدي إلى سلام».

ووصف مقربون من نتنياهو معارضة الرئيس الاسرائيلي تدمير المفاعل النووي العراقي في العام 1981، بـ«الخطأ الأكبر. لكن لحسن الحظ لم يأخذ رئيس الوزراء مناحيم بيغن رأيه في الاعتبار».

بيريز خلال زيارة الى اليونان الأسبوع الماضي (يورغوس كاراهاليس ـ رويترز)

ورداً على الهجوم الذي تعرض له بيريز، رأت رئيسة حزب العمل شيلي يحيموفيتش، أن «تلطّي نتنياهو وراء مستشاريه لا يقلل أبداً من خطورة تعليقاته»، واصفة التعرض لبيريز بأنه «عدواني»، ومعتبرة أن الرئيس أدلى بموقفه من منطلق حرصه على أمن إسرائيل ومكانتها الدولية.

من جهة أخرى، حذّر رئيس الاستخبارات الإسرائيلية السابق، أوري ساغي، من «الهستيريا» المُدبّرة التي أدخلت القلق والتوتر في صفوف الإسرائيليين، بسبب خطاب ومواقف كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الدفاع أيهود باراك، من توجيه ضربة عسكرية ضد المفاعل النووية الإيرانية خلال المرحلة المقبلة.

وأكد ساغي أن الجمهور الإسرائيلي، وفقاً لصحيفة «هآرتس»، لن يكون بمقدوره الاعتماد على نتنياهو وباراك، خاصة وأن الأول لم يتخذ أي قرار خلال فترتي توليه رئاسة الحكومة، (1996 و 2009)، ولا خلال تولي باراك منصب وزير الدفاع.

في السياق نفسه، رأى المعلّق السياسي في صحيفة «يديعوت احرونوت»، شمعون شيفر، أن «وقوف رئيس الدولة إلى جانب قادة المؤسسة الأمنية والأجهزة الاستخبارية، هو على ما يبدو النغمة الأخيرة، التي كسرت التوازن، في النقاش بين مؤيدي الهجوم الإسرائيلي ومعارضيه». ولفت إلى أن ما دفع بيريز إلى الحديث هو اعتقاده بأن نتنياهو وباراك «قد يقودان الدولة إلى واقع مُرعب في اليوم الذي يلي الهجوم، الذي يعترف الإثنان بأنه سيؤدي إلى إرجاء قدرة إيران على حيازة سلاح نووي لسنة أو لسنة ونصف السنة».

أيضاً، رأى المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، أن إسرائيل صعّدت تهديداتها ضد ايران في صيف العام الماضي، وان الإدارة الأميركية سعت إلى خفض هذه التهديدات بعدما نجحت إسرائيل في دفع الولايات المتحدة إلى تشديد العقوبات على طهران. وأضاف أن إسرائيل تسعى، من خلال التهديدات الحالية، إلى «ممارسة ضغوط على الولايات المتحدة لكي تشدد الخط العلني الذي تتبعه تجاه إيران، وإسرائيل مهتمة بتعهد معلن من جانب أوباما بعدم السماح لإيران بالوصول إلى النووي، وبإنذار أميركي بوقف المحادثات بين الدول العظمى وإيران في حال عدم حدوث تقدم وتعزيز القوات الأميركية في الخليج الفارسي لاحقاً».

◄ وفيات ►

زوجة الفقيد سيلين رومانوس العدس
ابنتاه سندي وروميّ
والده نخله سليم شامات
والدته سعاد حبيب خياط
شقيقاه سليم شامات زوجته ندين نقولا
مقبل وعائلتهما
نديم
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون
إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم
الغالي المأسوف عليه المرحوم
حبيب نخله شامات
تقبل التعازي اليوم السبت 18 آب 2012 في صالون كنيسة مار يوحنا المعمدان (مدافن مار الياس بطينا) وطى المصيطبة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

استراحة

كلمات متقاطعة 1198

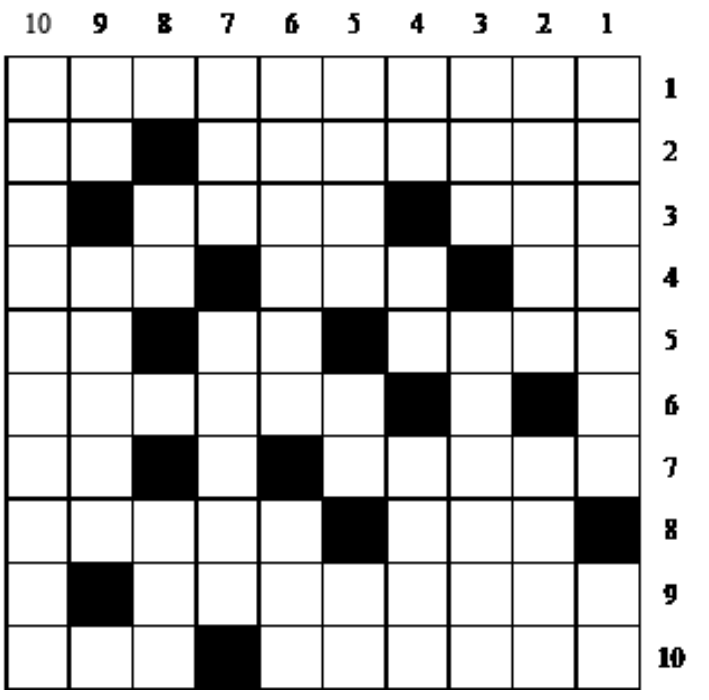

أفقيا

1- دعاء يتبادله الأحبّة في هذا الشهر الفضيل – 2- مطرب لبناني – مدينة دينية إيرانية – 3- مدينة فرنسية – يدوّن على الدفتر – 4- متشابهان – وكالة أنباء عربية – من الحيوانات يلقبّ بسفينة الصحراء – 5- أعدد محاسن الميت – نعم باللغة الروسية – حرّك وهزّ – 6- أسرة ملوك فرنسا من سلالة لويس التاسع تفرّعت منها أسر ملوك اسبانيا وصقليّة وبارما – 7- عاصمة آسيوية – إله وخالق – 8- حرف أبجدي أو عُرْف الديك – تعظيم وتكريم – 9- عائلة ممثلة لبنانية كوميدية معروفة بشخصية أم طعان – 10- مدينة لبنانية – فريق من الجيش مكوّن من ثلاثة الى عشرة عناصر

عمودياً

1- مدينة في إمارة عجمان – من الطيور – 2- ألف الألف – من الطيور صغير الجثة حسن الصوت – 3- قلّ ورقّ ماء الغدير – ماركة عصائر معروفة – 4- والدة – تهّيأ للحملة في الحرب – أقوم مقام الشخص المعيّن – 5- سيلان الدم بإفراط – من الحبوب – من الأمراض – 6- لقب أو قصر أمبراطور اليابان – ذكر الماعز – 7- خلاف صبي – إحدى جزر أنتيل الهولندية تشتهر بمصافي النفط التي تعمل لحساب دولة فنزويلا – 8- طعن بالرمح – طبيب إنكليزي إكتشف التلقيح ضد الجدري – 9- عبودية – عبوري – 10- زعيم لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كولونيا – لص – 2- وجْد – بروكسل – 3- يا – اركاديا – 4- زرافة – نمنح – 5- في – كيا – 6- نيروبي – تقيّ – 7- سن – ناسب – برّ – 8- يبتّ – افقا – 9- تونس – مطران – 10- يعقوب النبيّ

عمودياً

1- كويزون سيتي – 2- وجار – ينبوع – 3- لدّ – أفرّ – تنقّ – 4- أفيون – سو – 5- نبرة – باب – 6- يركّ – كيس – ما – 7- أواني – باطل – 8- كدمات – فرن – 9- لسين – قبقاب – 10- صلاح تيزاني

sudoku 1198

	8				2	4		
	4				7	8		9
		5	8				2	
					8	1		6
				4				
3		6	7					
	9				5	3		
6		7	4				8	
		4	1				9	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1197

1	4	7	9	5	8	6	2	3
8	2	5	6	3	7	9	4	1
6	3	9	2	1	4	8	5	7
4	7	6	1	8	3	2	9	5
3	1	8	5	9	2	7	6	4
5	9	2	4	7	6	3	1	8
7	6	1	3	4	9	5	8	2
9	5	3	8	2	1	4	7	6
2	8	4	7	6	5	1	3	9

مشاهير 1198

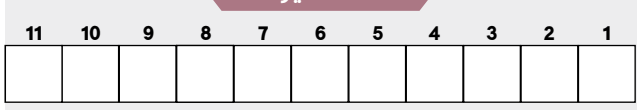

سفير سوريا السابق لدى الأمم المتحدة. حائز على شهادة الدكتوراه في الأدب الإنكليزي من جامعة شارل الرابع في براغ. مثّل سوريا في العديد من المؤتمرات الدولية 5+4+7+8+6 = العيون ■ 3+2+1 = خلاف شتاء ■ 11+10+9 = والد بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **جوليا تشايلد**

إعداد
نعوم مسعود

مبوب

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم هبة عبد الكريم يونس لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/050938

فُقد جواز سفر باسم جاد جميل بدران، لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/141465

فقد جواز سفر باسم شادي سعيد حمزة لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/363933.

فقد جواز سفر باسم رابعه علي محمد بك الحسن لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/ 517034

فقد جواز سفر باسم محمود محمد جلول، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/008364

فقد جواز سفر باسم محمد علي حناوي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 07/325937.

فقد جواز سفر باسم حيدر محمد الخطيب لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/338770.

للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

للإيجار تلة الخياط شقة جديدة نصف مفروشة 245م م 3 غرف نوم مطبخ مجهز موقف سفلي 42000$ بالسنة فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع

شقة في منطقة كفرجوز، النبطية، دولكس، خمس غرف مع ثلاث شرفات وثلاثة حمامات جانب حديقة الصنوبر، للاستعلام 03/590084

للبيع فردان شقة حالة جيدة 300م م 4غرف نوم موقفين سفليين 1200000$ فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع المصيطبة شقة حالة جيدة جداً 135م م غرفتي نوم موقف سفلي 470000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الرئيسة غادة شمس الدين
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني بالمعاملة رقم 2010/1003 موجودات محل المنفّذ عليه سالم غابي الكائن في المدور بالقرب من شركة كهرباء لبنان العقار رقم /71/ تحصيلاً لدين طالبي التنفيذ لور باز وغسان ومهدي قانصوه والبالغ /1527000/ ل.ل. عدا الرسوم والمصاريف وهي:
فيلتر صغير عدد 128 * 6 = 768 د.أ.
فيلتر وسط عدد 141 * 8 = 1126 د.أ.
فيلتر كبير عدد 30 * 10 = 300 د.أ.
فيلتر عدد 20 * 15 (مربع) = 300 د.أ.
جوان وسط محير 46 * 10= 460 د.أ.
جوان صغير محير عدد 60 * 8 = 480 د.أ.
جوان كبير محير عدد 65 * 12 = 780 د.أ.
جوان فلت عدد 20 * 5 = 100 د.أ.
ما مجموعه: /4314/ د.أ.
على أن يحدد بدل الطرح بنسبة 60% من قيمة التخمين.
يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2012/8/2 الساعة الثانية. للراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد على العنوان المبيّن أعلاه مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

إعلان
صادر عن القاضي العقاري الإضافي في النبطية
بتاريخ 2012/7/17 تقدم المستدعي فرج الله طانيس الخوري من القليعة وبوكالته عن ورثة المرحوم نخلة حنا طنوس بطلب سجل بالرقم 2012/44 طلب بموجبه تصحيح اسم مالك العقار رقم 2901 الخربة العقارية واعتباره يدعى نخلة حنا طنوس واكيم بدلاً من نحله حنا طنوس المسجل به خطأ أثناء عمليات التحديد والتحرير للمنطقة. فمَن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

إعلان
صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية
بناءً لطلب المستدعي السيد علي أحمد خازم المؤرخ في 2012/5/8 والرامي إلى تعديل الاسم التجاري من «مزرعة الكفور» إلى jessi manda for trade والمسجلة لدى أمانتنا بالرقم 2502/ عام و841/خاص الكائنة على العقار 1538/الكفور وبتاريخ 2012/5/15 تقرر النشر.
الرقم المالي: 2613932.
مَن له اعتراض يبديه خلال عشرة أيام تلي آخر نشر.
أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة فحص

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا بالمعاملة رقم 2001/160
(الرئيسة جدايل)
طالب التنفيذ: قاسم حسن وكيله المحامي علي إسماعيل
المنفّذ عليه: أحمد عبد الله حسن محمد علي الزين مبلّغ بالطرق الاستثنائية
السند التنفيذي: شيكات بقيمة /12500/ د. أميركي عدا الفوائد واللواحق واشتراك لمصلحة المنفّذ تنفيذاً لحكم بقيمة /50000/ د. أميركي عدا اللواحق و/7000000/ ل.ل. عطل وضرر.
تقرر إلقاء الحجز التنفيذي بتاريخ 2009/12/16 وسجل على الصحيفة العينية بتاريخ 2010/3/31.
المطروح للبيع: كامل القسم /10/ من العقار رقم 6793/ الشياح، مدخل وصالون وطعام وغرفتين ومطبخ وحمام وخلاء وثلاث شرفات ط 2 ولدى الكشف تبيّن أن ما ذكر أعلاه ينطبق على الواقع ويوجد ممر وإحدى الشرفات مقفلة بالزجاج والألمنيوم والمنجور الخارجي ألمنيوم وزجاج وستائر جرارة والمنجور الداخلي خشب مدهون يشترك بملكية القسمين 1 و3 وما ورد عليهما تأمين من الدرجة الأولى لمصلحة بنك بيروت والبلاد العربية مع شهادة تأمين، استحقاق حسب شروط العقد مع حق التحويل بقيمة /60000/ د. أميركي خاضع لنظام ملكية الطوابق.
مساحته: 120 م2 تقريباً.
التخمين: 180000/ د. أميركي، الطرح: 180000/ د. أميركي.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الأربعاء الواقع فيه 2012/11/14 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع باقي الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي ميشال جميل سمعان لموكله نديم ناجي حجار بصفته أحد ورثة ناجي نديم حجار سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2327/ القسم /9/ المنصورية باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب يزيد رامز نجم الخوري كلنك سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /5810/ بسكنتا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب أدونيس نجيب القزي لموكلته سهام لويس أبو جوده سند تمليك بدل ضائع بالعقار /874/ القسم /4/ جل الديب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت فيلوريا ميساك بوياجيان لموكلتها ماري موسيس أكوبيان سند تمليك بدل ضائع بالعقار /5156/ القسم /16/ بلوك C برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي مارك أنطوان أنطوان شاوي لموكله عبد الله وهبه تماري وكيل يوسف وهبه تماري سندي تمليك بدل ضائع بالعقارين /282/ /283/ عين عار.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

تبليغ فقرة حكمية
عملاً بقرار رئاسة المحكمة الصادر بتاريخ 2012/8/6، تدعو محكمة جزاء النبطية غرفة القاضي محمد عبده وسنداً لأحكام المادة 172 أصول محاكمات جزائية معطوفة على المادة 409 أصول محاكمات مدنية المحكوم عليه: محمود دياب زعرور والدته مريم تولّد 1970 سجل 72 النميرية والمجهول محل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام صورة الحكم الغيابي الصادر بحقه عن هذه المحكمة بتاريخ 2007/10/29 برقم قرار 2007/1297 والقاضي بإلزامه بدفع مبلغ أربعة عشر ألف دولار أميركي، بالإضافة إلى الفائدة القانونية من تاريخ 2006/11/16 للمدعي حسن محمد حسن بوكالة المحامي شوقي شريم، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ هذا النشر وإلا اعتبر الشق المدني المشار إليه مبرماً.
رئيس القلم
مصطفى وهبي

إعلان بيع بالمعاملة 2011/391
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2012/8/31 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفّذ عليه ربيع نبيل قالوش ماركة جيب غراند شيروكي موديل 1999 رقم /431156/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /11556/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6500/$ والمطروحة بسعر /5200/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /575,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

ذكرى أسبوع

يصادف نهار السبت الواقع فيه 2012/8/18 م. الموافق لـ29 رمضان 1433 هـ. مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المأسوف عليها الطفلة

زهراء كامل إبراهيم
أعمامها: محمد، عباس، علي، أحمد ويوسف
خالها: هشام عبد الساتر
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى عن روحها الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني، وذلك في تمام الساعة السادسة عصراً في النادي الحسيني في بلدتها لبايا ـ البقاع الغربي.

يصادف اليوم السبت الواقع فيه 18 آب 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة صباح علي بلوط
زوجة: الحاج علي محمد فياض
أولادها: محمد وحسين وحسن ومحسن
أشقاؤها: الحاج محمد والحاج حسن وحسين ومحمود والحاج إبراهيم والمرحوم الحاج أحمد
أصهرتها: الأستاذ جميل الدبق والأستاذ ناصيف حمود والأستاذ عباس الدبق وإبراهيم خليل والحاج علي بزي والمرحوم الحاج خليل الزغير
وفي هذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة في تمام الساعة الرابعة عصراً في حسينية بلدتها كونين.
تقبل التعازي في بيروت يوم الأربعاء الواقع فيه 22 آب 2012 للرجال والنساء من الساعة الرابعة والنصف حتى السادسة مساءً في حسينية السيدة فاطمة الزهراء (ع) زقاق البلاط.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون آل بلوط وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدة كونين.

تصادف نهار الثلاثاء الواقع فيه 2012/8/21 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المغفور له
مفلح سليم البيروتي (محبوبة)
(أبو سامر)
وفي هذه المناسبة سيقام مجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في تمام الساعة العاشرة صباحاً، وذلك في حسينية بلدته عديسة.
الراضون بقضاء الله وقدره، أهالي بلدة عديسة.

إعلان
زوجة الفقيد: دايزي نعمان القزي
ولداه: رايان
تيا ضحى
والده: يوسف ضاهر
والدته: المرحومة ضحى تامر
شقيقه: الياس ضاهر وعائلته
شقيقته: جيزيل ضاهر
المهندس روني يوسف ضاهر
المنتقل إلى رحمة الله الآب السماوي نهار الثلاثاء 7 آب 2012 في بلاد الاغتراب ـ كندا متمّماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه نهار الاثنين 20 الجاري الساعة 5 بعد الظهر في كنيسة الصعود للروم الأرثوذكس ـ كفرحباب.
تقبل التعازي قبل الدفن ويومي الثلاثاء والأربعاء 21 و22 الجاري في صالة الكنيسة كفرحباب، من الساعة 10 صباحاً حتى 7 مساءً.

مبوب

إعلان

تدعو وزارة المالية، مديرية المالية العامة، مديرية الواردات، دائرة الضريبة على الرواتب والمكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت، كورنيش النهر، مبنى وزارة المالية، الطابق الارضي
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
وليد محمد الازهري	30598	RR010057723LB	2012-06-21	2012-06-29
كميل ادمون دبداب	31712	RR010057740LB	2012-06-21	2012-06-29
وصفي عبد المسيح نحاس	32913	RR010057868LB	2012-06-21	2012-06-29
حسين الشيخ محمد العثماني	33181	RR010057980LB	2012-06-21	2012/02/07
احمد علي درويش	33822	RR010404030LB	2012-06-22	2012-06-29
نجيب فريد فياض	34316	RR010057849LB	2012-06-21	2012-06-29
شارل خلف الدخل الله	36492	RR010057968LB	2012-06-21	2012-06-29
فيصل يوسف حديب	38306	RR010057839LB	2012-06-22	2012-06-29
الين جميل صعب حداد	38720	RR010057972LB	2012-06-21	2012-06-29
مصطفى احمد شقير	40349	RR010057738LB	2012-06-21	2012/03/07
عبد الحفيظ سعد الدين البنا	43164	RR010057962LB	2012-06-22	2012-06-29
نبيل صلاح الدين عيتاني	43446	RR010057734LB	2012-06-21	2012-06-29
عبد السلام نمر الوزان	43761	RR010057958LB	2012-06-21	2012-06-29
احمد سامي خليفه	53974	RR010057951LB	2012-06-22	2012-06-29
بلال محمد الملا	58005	RR010057940LB	2012-06-22	2012-06-29
عمر ياسين موصلي	58290	RR010057767LB	2012-06-22	2012-06-29
قاسم محمد بيضون	58891	RR010057912LB	2012-06-21	2012-06-29
فادي موريس الفغالي	58912	RR010057965LB	2012-06-19	2012-06-29
نزيه فوزي طربيه	59095	RR010057834LB	2012-06-21	2012-06-29
هيثم عيسى بيضون	59099	RR010057960LB	2012-06-22	2012-06-29
سوسن محمد بشير محمد علي	59198	RR010057726LB	2012-06-19	2012/02/07
وسام عصام ابو شقرا	59706	RR010057830LB	2012-06-22	2012/03/07
بلال محمد عصام رمضان	60771	RR010057969LB	2012-06-21	2012-06-29
فاروق محمد حلاوي	63006	RR010057956LB	2012-06-21	2012-06-29
احمد مصطفى الزول	63292	RR010057950LB	2012-06-21	2012-06-29
انيس ارسلان سنو	63624	RR010057864LB	2012-06-21	2012/02/07
سمير حسين الربعة	64528	RR010058000LB	2012-06-20	2012-06-29
خالد محمد الفليطي	64584	RR010058013LB	2012-06-21	2012-06-29
مروان منير عويضة	68938	RR010057768LB	2012-06-19	2012-06-29
منيرة عبد المسيح كورو	73025	RR010057999LB	2012-06-21	2012-06-29
نزيه جميل طالب	73668	RR010057873LB	2012-06-19	2012-06-29
نديم اميل البويز	74929	RR010057816LB	2012-06-21	2012-06-29
فارس ديب الشوا	78109	RR010404036LB	2012-06-19	2012-06-29
رفيق سعيد قديح	79165	RR010057898LB	2012-06-20	2012-06-29
مصطفى محمد مناصفي	80044	RR010057778LB	2012-06-22	2012-06-29
روان سرمد شيبوب	80725	RR010058001LB	2012-06-22	2012/02/07
سمير عبد المجيد ابو عبدو	83906	RR010057809LB	2012-06-21	2012-06-29
وليم طانوس عبود	83923	RR010057886LB	2012-06-20	2012-06-29
جهاد عبد الرحمن الكوش	84117	RR010057885LB	2012-06-21	2012-06-29
جو الياس روفائيل	85868	RR010057852LB	2012-06-19	2012-06-29
وليد رجب غندور	85902	RR010057685LB	2012-06-22	2012-06-29
علي كامل اسماعيل	87468	RR010057706LB	2012-06-21	2012-06-29
محمد صالح القبرصلي	90997	RR010057829LB	2012-06-21	2012-06-29
محمد عبد العزيز الحلبي	92125	RR010057823LB	2012-06-22	2012-06-29
عمر هشام مردم بك	94992	RR010057925LB	2012-06-19	2012-06-29
فؤاد منير السردوك	105806	RR010057917LB	2012-06-21	2012-06-29
محمود بشير منيمنه	106819	RR010404023LB	2012-06-22	2012-06-29
مروان ميشال سالم	123024	RR010057690LB	2012-06-21	2012-06-29
محمد عبد القادر الحداد	123347	RR010057884LB	2012-06-21	2012-06-29
محمد وفيق لاوند	129175	RR010057856LB	2012-06-19	2012-06-29
بازيل سمير شويري	134821	RR010057826LB	2012-06-21	2012-06-29
الياس دمتري كرم	141460	RR010057805LB	2012-06-21	2012-06-29
سميحة عبد الغني حماده	144223	RR010057703LB	2012-06-22	2012-06-29
غسان محمد طباره	144253	RR010057927LB	2012-06-22	2012-06-29
اسامة فريد طليع	148634	RR010057831LB	2012-06-19	2012/02/07
ابراهيم فؤاد قليلات	152515	RR010057842LB	2012-06-22	2012-06-29
اسعد الشيخ توفيق عبدو	154627	RR010057909LB	2012-06-21	2012-06-29
جوزف الياس معلوف	156929	RR010057928LB	2012-06-20	2012/03/07
احمد هاشم النابلسي	166013	RR010057899LB	2012-06-21	2012-06-29
فادي سليمان كوراني	166410	RR010057918LB	2012-06-21	2012-06-29
نبيل محمد علي مكتبي	168857	RR010057837LB	2012-06-19	2012-06-29
خضر محمود الحلو	182960	RR010057914LB	2012-06-21	2012-06-29
محمد احمد حبلي	191851	RR010057863LB	2012-06-21	2012-06-29
بلال محمد الشيخ	191960	RR010057858LB	2012-06-21	2012-06-29
جاد الياس وهبة	220708	RR010057661LB	2012-06-21	2012-06-29
انطوان يوسف النوار	231162	RR010057840LB	2012-06-21	2012-06-29
انطوان يوسف معوض	237998	RR010057833LB	2012-06-21	2012-06-29
ادوار انيس هرموش	238079	RR010057775LB	2012-06-21	2012/03/07
عماد عبد الله هواري	238107	RR010057841LB	2012-06-21	2012-06-29
محمود محمد علي	238295	RR010057757LB	2012-06-22	2012-06-29
رشيد جرجي حداد	239585	RR010057759LB	2012-06-21	2012-06-29
محمد خضر يقظان	242426	RR010057760LB	2012-06-21	2012-06-29
محمد احمد قنديل	243425	RR010404031LB	2012-06-22	2012-06-29
رافي كريكور سمرجيان	243558	RR010057861LB	2012-06-21	2012-06-29
محمد قاسم قصب	248403	RR010057981LB	2012-06-21	2012-06-29
جورج نديم هاشم	268191	RR010057935LB	2012-06-21	2012-06-29
عبد الحفيظ عدنان مروش	349383	RR010057855LB	2012-06-22	2012-06-29
انطوان سليم نصر	359889	RR010057985LB	2012-06-21	2012-06-29
توفيق محمد البواب	368142	RR010058010LB	2012-06-22	2012-06-29
اروى حسن سيف الدين سيف الدين	368343	RR010057995LB	2012-06-22	2012-06-29
انطون اميل الخوري حرب	392407	RR010057665LB	2012-06-21	2012-06-29
غسان علي سلامه	413724	RR010057666LB	2012-06-19	2012-06-29
روجيه سعيد ابي انطون	414798	RR010057975LB	2012-06-21	2012/03/07
ماري كيفورك ساباجيان	415762	RR010404008LB	2012-06-20	2012-06-29
كمال الياس ابو شديد	436630	RR010057667LB	2012-06-21	2012/03/07
بشاره توفيق شموني	442090	RR010057668LB	2012-06-19	2012-06-29
علي مصطفى سلما	454650	RR010057763LB	2012-06-21	2012-06-29
موسى خليل الشمالي	470495	RR010057710LB	2012-06-20	2012/02/07
جيزال حليم ابو سمرا	471559	RR010057905LB	2012-06-22	2012-06-29
هالة محمد وفيق شاهين	476191	RR010057991LB	2012-06-21	2012-06-29
حسام ناجي الجمل	498548	RR010404005LB	2012-06-22	2012-06-29
دونالد ليون بابكيان	533425	RR010057941LB	2012-06-19	2012-06-29
ايلي جورج الاشقر	538665	RR010057911LB	2012-06-21	2012-06-29
عدنان محي الدين قمبريس	542857	RR010057996LB	2012-06-21	2012-06-29
محمد كمال محمود هشام السراج	543732	RR010057742LB	2012-06-21	2012-06-29
ميشال نجيب شعيا سلوم	545134	RR010057783LB	2012-06-21	2012/03/07
خلدون حسيب الاشقر	547410	RR010057794LB	2012-06-20	2012-06-29
جورج طانيوس الدكاش	549107	RR010057756LB	2012-06-22	2012-06-29
احمد مصباح لاوند	550145	RR010058044LB	2012-06-21	2012-06-29
وليد اديب مرشي	564947	RR010057904LB	2012-06-19	2012-06-29
سوزان محمود كعكي	566288	RR010057750LB	2012-06-22	2012-06-29
ايلي جوزيف سلوم	583526	RR010057751LB	2012-06-21	2012-06-29
غاده عبد الله مومنه	597560	RR010057780LB	2012-06-22	2012-06-29
مروة مصطفى درويش	609950	RR010057752LB	2012-06-19	2012-06-29
نديم محمود الشمالي	611814	RR010058043LB	2012-06-21	2012-06-29
عدنان مصطفى كمال خطاب	661991	RR010058006LB	2012-06-22	2012-06-29
احمد حسام حولا	681557	RR010057878LB	2012-06-19	2012-06-29
طارق صلاح منيمنه	726710	RR010057749LB	2012-06-22	2012-06-29
جهاد خليل البنا	767511	RR010057934LB	2012-06-21	2012-06-29
سعيد محمد بيتموني	851190	RR010057650LB	2012-06-21	2012-06-29
رشديه عبد الله فليفل	887338	RR010057903LB	2012-06-22	2012-06-29
زينب حسين مزيحم	909249	RR010057936LB	2012-06-22	2012/02/07
عباس علي رعد	913656	RR010058020LB	2012-06-19	2012/02/07
رين نعيم النمير	1003037	RR010058029LB	2012-06-21	2012-06-29
هيثم سميح فنصه	1076525	RR010057976LB	2012-06-21	2012-06-29
عبير حسن بيضون	1187981	RR010057795LB	2012-06-21	2012-06-29
عماد محمد خازم	1213788	RR010058031LB	2012-06-21	2012-06-29
غنوه طه حشاش	1246370	RR010057874LB	2012-06-22	2012-06-29
روي بيار مارون	1251725	RR010057796LB	2012-06-21	2012-06-29
سعيد زكريا حصرم	1264023	RR010057786LB	2012-06-21	2012-06-29
باسل محمود البعيني	1284286	RR010057876LB	2012-06-21	2012-06-29

◄ إعلانات رسمية ►

عماد منذر الحشاش	1311902	RR010057791LB	2012-06-21	2012-06-29
ماري جين بشاره حكيم	1314249	RR010404021LB	2012-06-21	2012-06-29
رمزي اميل ابو رزق	85616	RR010057700LB	2012-06-21	2012-06-29
علي نور الدين الشيخ محمد عساف	88627	RR010057773LB	2012-06-21	2012-06-29
اسامه محمد المغربل	90929	RR010057701LB	2012-06-21	2012-06-29
محمد صالح قصقص	91033	RR010058004LB	2012-06-21	2012-06-29
حسين خليل ناصر	91949	RR010057822LB	2012-06-21	2012-06-29
عبد الفتاح فهمي تقي الدين	92998	RR010057688LB	2012-06-21	2012-06-29
سمير زكي سوبره	93571	RR010057712LB	2012-06-21	2012-06-29
ناجي جميل عيدو	95666	RR010057819LB	2012-06-21	2012-06-29
محمد خير يوسف قباقيبي	95935	RR010058014LB	2012-06-21	2012-06-29
احمد طارق مصباح الرافعي	102106	RR010057859LB	2012-06-21	2012-06-29
علي حسن بافلاني	122803	RR010404029LB	2012-06-21	2012-06-29
احمد رضوان بشناق	124396	RR010057693LB	2012-06-21	2012-06-29
رضوان احمد بشناق	124400	RR010057696LB	2012-06-21	2012-06-29
منير مصطفى الزيات	145470	RR010057771LB	2012-06-21	2012-06-29
وليد خالد عبد الله	149647	RR010057838LB	2012-06-21	2012-06-29
زياد رامز عانوتي	154477	RR010057860LB	2012-06-21	2012-06-29
احمد عبد الله فايد	155779	RR010057926LB	2012-06-21	2012-06-29
طلال محمد بكار	162021	RR010057919LB	2012-06-21	2012-06-29
هيام محمد عدنان مرتضى	180956	RR010057916LB	2012-06-21	2012-06-29
رضوان احمد طعمه	191186	RR010057835LB	2012-06-21	2012-06-29
احمد رامز الحاج	191978	RR010057857LB	2012-06-21	2012-06-29
حاتم خضر بديع	192399	RR010057847LB	2012-06-21	2012-06-29
شادي حسن المصطفى	202159	RR010057920LB	2012-06-21	2012-06-29
عبد الله محمد الساعاتي	222467	RR010057888LB	2012-06-21	2012-06-29
ماجد عبد الرحمن فتال	228028	RR010057865LB	2012-06-21	2012-06-29
حسن محمد حرب	231047	RR010057931LB	2012-06-21	2012-06-29
ماجد سليم الحاج	241594	RR010057758LB	2012-06-21	2012-06-29
حسين يوسف ابو ياسين	242086	RR010057866LB	2012-06-21	2012-06-29
زينه محمود الناطور	245527	RR010057930LB	2012-06-21	2012-06-29
محمد قاسم غياض	248056	RR010057872LB	2012-06-21	2012-06-29
داليا احمد شيخ القهواتية	268681	RR010057762LB	2012-06-21	2012-06-29
ديمه علي الحسيني	280315	RR010057978LB	2012-06-21	2012-06-29
كميل قاسم موتسى	306801	RR010057641LB	2012-06-21	2012-06-29
ريما يوسف الاسطة	322191	RR010057714LB	2012-06-21	2012-06-29
فادي محمد سعيد عبدالله	395690	RR010057906LB	2012-06-21	2012-06-29
احمد علي الخطيب	410648	RR010057654LB	2012-06-21	2012-06-29
ريما محمد الغزال	413984	RR010404003LB	2012-06-21	2012-06-29
محمد عمر الكبي	425952	RR010058039LB	2012-06-21	2012-06-29
بسام حسن الجوهري	439427	RR010058041LB	2012-06-21	2012-06-29
فؤاد محي الدين زين	460617	RR010057653LB	2012-06-21	2012-06-29
حسان خليل الجميل	492240	RR010058042LB	2012-06-21	2012-06-29
خليل محمود ابراهيم	538783	RR010057875LB	2012-06-21	2012-06-29
جعفر محمود عتريسي	541581	RR010057798LB	2012-06-21	2012-06-29
مروان ابراهيم القصار	542050	RR010404022LB	2012-06-21	2012-06-29
احمد مصطفى حطيط	555759	RR010404032LB	2012-06-21	2012-06-29
ندى فاروق البرجاوي	560493	RR010057744LB	2012-06-21	2012-06-29
عامر محمد شهاب	560534	RR010404002LB	2012-06-21	2012-06-29
يوسف وليد منيمنه	580406	RR010057939LB	2012-06-21	2012-06-29
وسام زهير قزاز	603596	RR010057651LB	2012-06-21	2012-06-29
ليلى محمد عادل الرفاعي	612274	RR010057810LB	2012-06-21	2012-06-29
شيرين عباس علي مكتبي	641274	RR010058038LB	2012-06-21	2012-06-29
غسان محمد هاني شاهين	644447	RR010058034LB	2012-06-21	2012-06-29
ابراهيم رياض يوسف	656845	RR010057652LB	2012-06-21	2012-06-29
وجيهه شحادي صميلي	666707	RR010057994LB	2012-06-21	2012-06-29
زهير عبد الرحيم الهواري	686265	RR010057993LB	2012-06-21	2012-06-29
ماهر يحي النقيب	942204	RR010057901LB	2012-06-21	2012-06-29
ريم شوكت الغصيني	1088668	RR010057938LB	2012-06-21	2012-06-29
عماد منذر زيدان	1126934	RR010058032LB	2012-06-21	2012-06-29
سامر بسام الحسيني	1175408	RR010057790LB	2012-06-21	2012-06-29
عبد الحفيظ احمد المصري	1184085	RR010057982LB	2012-06-21	2012-06-29
بسام فاروق السماك	1204842	RR010404013LB	2012-06-21	2012-06-29
علي محمد حرب	1245639	RR010404012LB	2012-06-21	2012-06-29
طارق عاصم الامين	1255813	RR010057743LB	2012-06-21	2012-06-29
الجمعية السودانية اللبنانية الخيرية	2481406	RR010057943LB	2012-06-21	2012-06-29
ميشال روبير غانم	1337810	RR010057766LB	2012-06-22	2012-06-29
بسام محمد مسلم	1526691	RR010057793LB	2012-06-21	2012-06-29
ايزابيل نعيم باسيل	1592176	RR010057986LB	2012-06-21	2012-06-29
جمعية لبنانيون بلا حدود Libanais Sans Frontieres	2186439	RR010057945LB	2012-06-21	2012-06-29
نادي فيراري لبنان	2454722	RR010057942LB	2012-06-21	2012-06-29
محمد عبد الخالق عبد الخالق	34200	RR010057716LB	2012-06-21	2012-06-29
علي محمود عاصي	34715	RR010057722LB	2012-06-21	2012-06-29
محمد مصطفى دوغان	36633	RR010057657LB	2012-06-21	2012-06-29
خضر فواد ياسين	38341	RR010057946LB	2012-06-21	2012-06-29
هدى سمير رضوان الدنا	40676	RR010057698LB	2012-06-21	2012-06-29
احمد عزت ارناؤط	45896	RR010057769LB	2012-06-21	2012-06-29
سمير احمد نجم الدين	52198	RR010057732LB	2012-06-21	2012-06-29
غنى خالد قاطرجي	52834	RR010057721LB	2012-06-21	2012-06-29
شاهر حسن الحبال	53422	RR010057967LB	2012-06-21	2012-06-29
نبيل محمد عمر رضوان الدنا	57277	RR010057955LB	2012-06-21	2012-06-29
مصطفى محمود المصري	57636	RR010057966LB	2012-06-21	2012-06-29
عبد الرحمن احمد الابيض	59375	RR010057733LB	2012-06-21	2012-06-29
حسن نبيه نصولي	61469	RR010057947LB	2012-06-21	2012-06-29
علي حسن الحمصي	61845	RR010057730LB	2012-06-21	2012-06-29
عبد الله احمد طالب	63366	RR010057702LB	2012-06-21	2012-06-29
احمد محمود سنجر	68547	RR010404034LB	2012-06-21	2012-06-29
الفضل علي شلق	71019	RR010404035LB	2012-06-21	2012-06-29
عصام عبد الكريم شحاده	71110	RR010057658LB	2012-06-21	2012-06-29
زياد رفيق صبره	71591	RR010404024LB	2012-06-21	2012-06-29
يوسف محمد الشاعر	78133	RR010057817LB	2012-06-21	2012-06-29
زهير سليمان حسن محمد	80526	RR010057997LB	2012-06-21	2012-06-29
حسان معروف حماده	81228	RR010057770LB	2012-06-21	2012-06-29
علي داوود منصور	82604	RR010057821LB	2012-06-21	2012-06-29
لميا مريم محمد اكرم البسطامي النصولي	83320	RR010058005LB	2012-06-21	2012-06-29
محمود نايف الزبداني	35110	RR010057717LB	2012-06-25	2012-06-29
محمد عبد المجيد منيمنه	35368	RR010057959LB	2012-06-25	2012/02/07
نادي جوزف هوشر	53395	RR010404051LB	2012-06-25	2012-06-29
عماد عادل وهبي	56273	RR010057725LB	2012-06-25	2012-06-29
جومانا بدران عون	69557	RR010058003LB	2012-06-25	2012/02/07
يحى محي الدين الشامي	74251	RR010058016LB	2012-06-25	2012/02/07
الياس جورج سرياني	80309	RR010404053LB	2012-06-25	2012-06-29
نزيه سعد الدين نحلوس	90894	RR010057682LB	2012-06-25	2012-06-29
شارل روجي نجار	150109	RR010404060LB	2012-06-25	2012-06-29
ايلي جورج قبرصي	199143	RR010057883LB	2012-06-25	2012-06-29
علي ياسين موصلي	251239	RR010057776LB	2012-06-25	2012/02/07
ماريو ريمون الطحشي	453004	RR010058008LB	2012-06-25	2012-06-29
محمود علي فقيه	537074	RR010057609LB	2012-06-22	2012-06-29
ظريفة انطون بو صالح	557618	RR010057937LB	2012-06-25	2012-06-29
ليلى الياس مراد	618112	RR010058023LB	2012-06-25	2012-06-29
لينا مصطفى ترياقي	658583	RR010058035LB	2012-06-25	2012/02/07

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة

KidzMondo: نشاطات ممتعة ومفيدة تنقل الصّغار إلى عالم الكبار

KidzMondoمدينة مُذهلة تمّ تصميمها خصيصاً للصغاركي يختبروا عالم الرّاشدين بأدقّ تفاصيله ضمن إطار ممتع ومشوّق.فقد طوّرت KidzMondoمفهومًا ثورياً جديداً يرتكز على التعلّم والترفيه، حيث يشارك الأطفال بنشاطات تربويّة تفاعليّة تمّ تصميمها من أجلتعريفهم على القوانين وقيم المواطنيّةوتشجيعهم على تحمّل المسؤولية. تستقبل KidzMondoالزوّار على مدار السنة في وسط بيروت، فهيتشكّل مجسّماً لمدينة تتميّز بتاريخها الخاص، وتقاليدها، ويتم التداول فيها بعملة خاصة بها وهي الكيدلار (KIDLAR) .يمكن للصغارالاختيار من بين ٨٠ مهنة مختلفة ولعب دور الشخص الذي يمارسها، في مؤسّسات مُطابقة لتلك القائمة في المدن الفعليّةفي ظلّ أجواء ممتعة وآمنة تعدُهم لمواجهة تحديات الحياة اليوميّة تمامًا كأيّ شخص راشد.وقد قامت KidzMondo ضمن هذا الإطار بتوقيع اتفاقات حصريّة مع عدد من الشّركات الرائدة في مجالهالمشاركتها نشاطاتها المميّزة، نذكر منها: بوبينزPoppins، غندورGhandour، دايري داي DairyDay، فانتازياFantasia، محمصة الرّفاعيAl Rifai Nuts،برجر كينجBurger King، دانكن دونتس Dunkin Donuts، وبان دور Pain d'Or. من المتوقّع أن تفتتحKidzMondo أبوابها قريبًا لاستقبال الصّغار حيث تبلغ أسعار بطاقات الدّخول.٤٠٠٠٠ ألف ليرة لبنانيّة للصغار و.٢٠٠٠٠٠ ألف ليرة لبنانيّة للكبار بالإضافة إلى أسعار خاصّة للمدارس والمجموعات. سيستمتع الأولادخلال زيارتهم بصنع حبوب الإفطار أو ألواح الرقائق اللذيذة في مصنع بوبينز Poppins ،أو يمكنهم أن يقصدوا مصنع غندور

(بيان)

البطولات الأوروبية الوطنية

«المناطق الحمراء» نفسها في بطولتي إنكلترا وإسبانيا

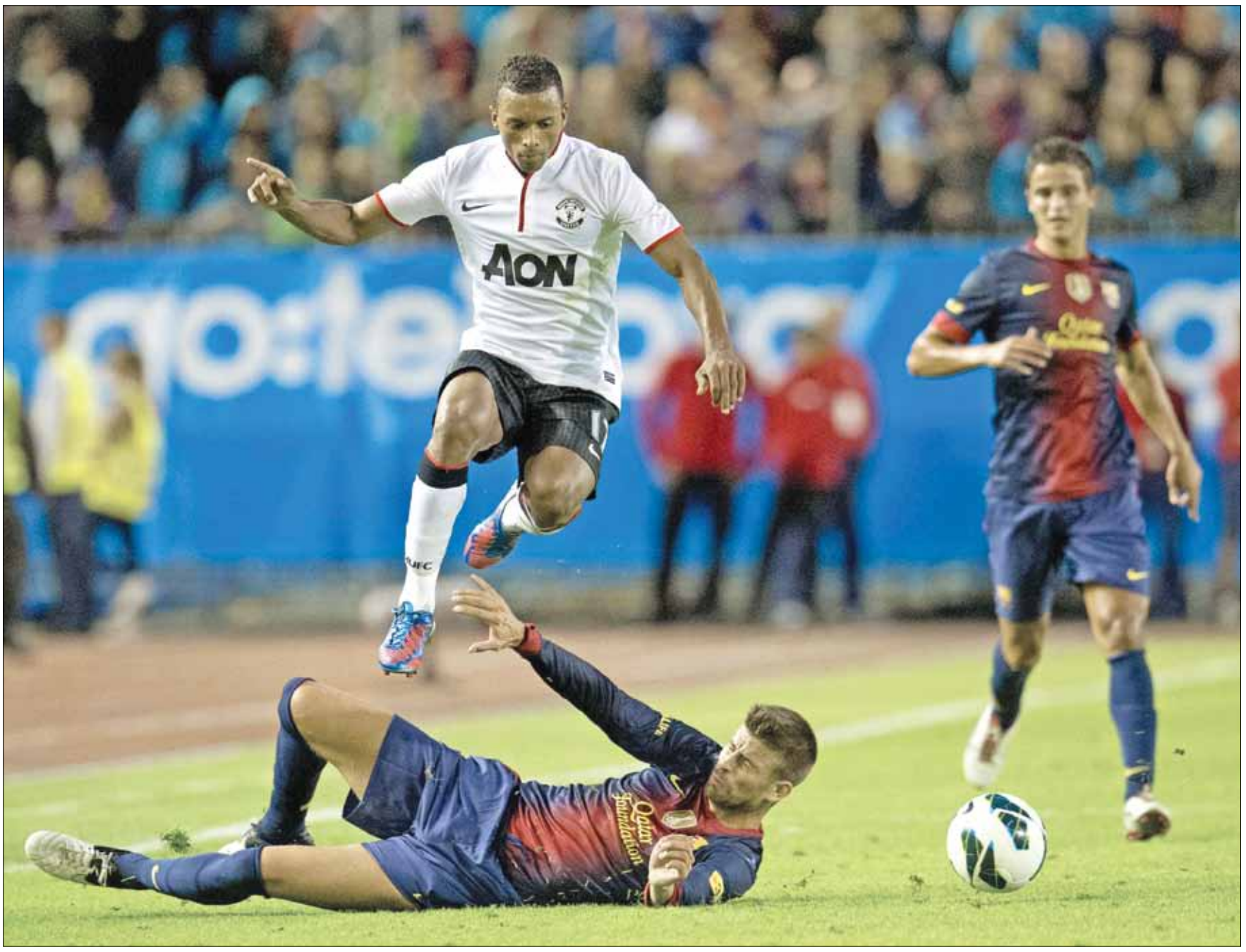

كبار انكلترا واسبانيا لا يزالون انفسهم (بيورن لارسون روسفال ـ رويترز)

الطبق الأسبوعي الدسم يعود في نهاية الاسبوع الجاري مع انطلاق الموسم الجديد في كلٍّ من بطولتي انكلترا واسبانيا حيث لا تبدو الامور مغايرة كثيراً عن الموسم الفائت لناحية تحديد «المناطق الحمراء» اي ملاعب الاندية المنافسة

شربل كريم

نظرة عامة على المشهد في انكلترا واسبانيا تضعنا امام صورة مشابهة كثيراً لتلك التي ظهرت امامنا طوال الموسم الماضي تقريباً. أندية المقدمة لا تزال نفسها، ما ينبئ بمنافسة معروفة الاطراف في الموسم الجديد، لا بل يمكن القول ان هذه الاندية ازدادت قوة، بينما يبدو منافسوها في وضع اضعف منها ولو اجرى بعضهم تعديلات من شأنها ان تحسّن من مراكزهم في نهاية المطاف او تجنّبهم خسائر مؤلمة.

وهذه المسألة تبدو واضحة اكثر في انكلترا حيث انقسم جدول الترتيب العام الى اجزاء، ولعل الجزء الابرز منه هو القسم الاول حيث ابتعد تدريجياً قطبا مانشستر، سيتي حامل اللقب ويونايتد وصيفه، عن الآخرين ليدخلا في سباق ثنائي الى التتويج. وهذا الفصل لا يمكن استبعاده في الموسم الجديد لأن الامر الواضح ان الناديين الشماليين المذكورين يملكان تشكيلتين قويتين جداً مقارنةً بمنافسيهما، اذ حتى تشلسي بطل اوروبا سيعاني من اجل التمكن من مصارعتهما حتى النهاية ولو انه اجرى بعض التعاقدات المميزة لعل ابرزها استقدامه النجم البلجيكي إدين هازار.

وفي هذا الاطار تبدو الامور ضبابية لناحية ليفربول وارسنال حيث تغيّرت الادارة الفنية ناحية الاول وسط عدم استقدام اسماء كبيرة، بينما لم يحصل الثاني على المكمّلات الضرورية لا بل ان نزيف النجوم استمر لديه هذا الموسم ايضاً عبر رحيل هدافه الهولندي روبن فان بيرسي الى مانشستر يونايتد، ما يكسر ظهر المدرب الفرنسي أرسين فينغر رغم استقدامه مهاجمين من طراز عالمي هما الالماني لوكاس بودولسكي والفرنسي أوليفييه جيرو. واذا كان هذا الخماسي هو الابرز الذي يتحدث عنه العالم عادة، كان توتنهام هوتسبر سادس الاقوياء في انكلترا، لكنه اليوم امام محطة مفصلية لان فقدانه لنجمه الكرواتي لوكا مودريتش سيقلّص من قدرات الفريق الى النصف تقريباً بالنظر الى القدرات القيادية لـ«كرويف» الكرة الكرواتية في وسط الملعب.

الحكاية نفسها في «الليغا»

طموح الدوري الاسباني لمزاحمة نظيره الانكليزي على لقب الدوري الاكثر جاذبية في العالم، لا بدّ ان ينتهي، لانه لا مجال للاسبان للحصول على هذا الشرف، ولو ان ريال مدريد وبرشلونة أسرا العالم بمواجهاتهما الرائعة في المواسم الاخيرة.

الحقيقة ان الحكاية نفسها ستتكرر في «الليغا» هذا الموسم ايضاً، اذ سيكون هناك الريال والبرسا، ولا ثالث لهما، وذلك بعدما اصبح معلوماً ان الاندية الاسبانية تعاني بشكل كبير على الصعيد المادي وهي تلتقط بقايا اللاعبين من هنا وهناك من اجل الحفاظ على وجودها. ولهذا السبب لا ضير من القول ان ريال مدريد وبرشلونة سيظهران هذه السنة قوة اعظم في مواجهة فرق استنزفت كل قواها من دون ان تتمكنَ من ايجاد الكثير من الحلول امامها.

وما ينصف «الليغا» في هذه المرحلة ان فريقيها العملاقين يضمّان افضل لاعبين في العالم اي الارجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو، اضافة الى وجود كمٍّ كبير من ابطال العالم واوروبا ونجوم الصف الاول ضمن صفوفهما.

> **الاندية الكبيرة أقوى وغيرها أصبح أضعف**

وهذه المسألة تزيد من نسبة التوقعات بتحقيق كلٍّ منهما نتائج عريضة منذ المرحلة الاولى، على ان تكون المواجهتان المباشرتان بينهما اشبه بمباراتين ضمن الادوار الاقصائية لمسابقة دوري ابطال اوروبا، علماً ان «الميرينغيز» و«البلاوغرانا» لم ينشطا في سوق الانتقالات كما جرت عليه العادة، اذ يعرفان سلفاً ان كلاً منهما يملك فريقاً يمكنه به ضرب الآخر والخروج متوّجاً باللقب، وذلك رغم ان هناك ثغراً بسيطة يفترض سدّها في التشكيلتين، لكن العائق المادي يقف في وجهيهما ايضاً، اذ يرزح كلٌّ منهما تحت جبل من الديون لا يخفيه سوى المتعة الكروية التي يتحفان بها العالم خلال الموسم الطويل.

التحدي الاكبر بالنسبة الى كلٍّ من ريال مدريد وبرشلونة لن يكون داخلياً فقط، اذ إن الهدف الأولي هو استعادة لقب دوري ابطال اوروبا، وهي مسألة لن تكون سهلة في ظل تعاظم قوة الفرق الانكليزية التي تملك دافعاً اكبر، وتحديداً مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد اللذين خرجا من دور المجموعات في الموسم الماضي.

موسمٌ واعد آخر سيمتد على مدار اشهر طويلة، وسيصعب خلاله توقّع نتائج مباريات عدة، وهي مسألة ثبتت من خلال الاحصاءات في الموسم الماضي عندما زادت ارباح مكاتب المراهنات وخسائر المراهنين.

برنامج الدوري الإنكليزي والإسباني

انكلترا (المرحلة الأولى)

السبت:
ارسنال - سندرلاند (17,00)
فولام - نوريتش سيتي (17,00)
وست بروميتش ألبيون - ليفربول (17,00)
وست هام - أستون فيلا (17,00)
ريدينغ - ستوك سيتي (17,00)
كوينز بارك رينجرز - سوانسي سيتي (17,00)
نيوكاسل يونايتد - توتنهام (19,30)

الاحد:
ويغان - تشلسي (15,30)
مانشستر سيتي - ساوثمبتون (18,00)

الاثنين:
إفرتون - مانشستر يونايتد (22,00)

إسبانيا (المرحلة الأولى)

السبت:
سلتا فيغو - ملقة (20,00)
إشبيلية - خيتافي (22,00)
ريال مايوركا - اسبانيول (00,00)

الاحد:
ريال مدريد - فالنسيا (20,00)
أتلتيك بلباو - ريال بيتيس (20,00)
برشلونة - ريال سوسييداد (22,00)
ليفانتي - أتلتيكو مدريد (00,00)

الاثنين:
ديبورتيفو لا كورونيا - اوساسونا (20,00)
رايو فاليكانو - غرناطة (22,00)
سرقسطة - بلد الوليد (00,00)

سوق الإنتقالات

مانشستر يونايتد يقدّم فان بيرسي وفينغر لا يستبعد رحيل سونغ

أنجز الهولندي روبن فان بيرسي إجراءات انضمامه إلى مانشستر يونايتد، وصيف بطل الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، قادماً من أرسنال، وذلك بعد اجتيازه الفحص الطبي وموافقته على شروط العقد الذي يمتد لأربعة أعوام.

وأصبح بإمكان فان بيرسي (29 عاماً)، الذي قدّر انتقاله إلى يونايتد بـ 24 مليون جنيه إسترليني، خوض مباراة فريقه الجديد مع إفرتون في المرحلة الأولى من الدوري المحلي الاثنين المقبل.

وجاء في بيان على موقع النادي: «أنهى روبن فان بيرسي فحصه الطبي، وافق على شروط العقد الشخصية ووقع مع مانشستر يونايتد لأربعة أعوام لغاية حزيران 2016».

من جهة أخرى، أقرّ الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال، ان لاعب وسطه الكاميروني الدولي الكسندر سونغ قد يكون النجم التالي الذي يترك ملعب «الامارات» بعد فان بيرسي. ويتردد أن الكاميروني سيطير نحو برشلونة الاسباني مقابل 15 مليون جنيه.

ورداً على سؤال عن رحيل سونغ (24 عاماً) أو قدوم لاعبين آخرين الى أرسنال، قال فينغر: «يمكن حدوث الأمرين. لم يصدر بعد القرار (حول سونغ). كلا (لم يقدَّم بعد اي عرض للكاميروني). لا يمكنني قول المزيد».

من جهته، فضّل المدافع البرتغالي جوزيه بوسينغوا البقاء في الدوري الإنكليزي الممتاز عندما انتقل من صفوف تشلسي إلى كوينز بارك رينجرز، بحسب ما ذكر موقع «سكاي سبورتس» من دون الشكف عن مدة العقد أو قيمته.

وكان النادي اللندني قد رفض تمديد عقد بوسينغوا الذي انتقل إلى صفوفه عام 2008 قادماً من بورتو في بلاده مقابل 16 مليون جنيه إسترليني.

وكانت أندية إنتر ميلانو الإيطالي وإنجي ماخاشكالا الروسي وموناكو الفرنسي قد تقدمت بعروض للحصول على خدمات اللاعب، بيد أن الأخير فضّل البقاء في إنكلترا.

الى ذلك، سيعير كوينز بارك رينجرز لاعب وسطه جوي بارتون الى مرسيليا الفرنسي وسيسلك لاعب وسط الاخير الكاميروني ستيفان مبيا الطريق المعاكس نحو النادي الانكليزي، بحسب ما ذكرت شبكة «سكاي سبورتس» البريطانية.

والى اسبانيا، سيعود الجناح الدولي البرتغالي سيماو سابروسا للعب مع اسبانيول قادماً من بشيكطاش التركي. وكشف النادي الكاتالوني ان اللاعب البالغ من العمر 32 عاماً وافق على صفقة لمدة عامين شرط نجاحه في الفحص الطبي.

فان بيرسي مع مدربه الجديد فيرغيسون خلال تقديمه لوسائل الإعلام (فيل نوبل ـ رويترز)

الكرة اللبنانية

اختتام الدور الأول لكأس النخبة والأنصار يكمل أجانبه

مباراتان يختتم بهما الدور الأول لكأس النخبة لكرة القدم. الصفاء والأنصار ينتظران الفريقين اللذين سيكملان المربع الذهبي للبطولة وسوق الانتقالات متواصل والأنصار أكمل أجانبه وحركة للأندية في السوق المحلي

تعود منافسات كأس النخبة في المرحلة الثالثة والأخيرة إلى الدور الأول، فيلتقي العهد، حامل اللقب، مع الإخاء الأهلي عاليه ضمن المجموعة الأولى على ملعب صيدا البلدي (الساعة 17:00). ولا تبدو الأمور بعيدة عن العهد نظراً الى مستواه الثابت بقيادة مدربه محمد الدقة، ومعنوياته مرتفعة بعد التغلب على الصفاء، بطل الدوري، 2-0 في افتتاح منافسات البطولة، ويعول الدقة على أوراق رابحة كثيرة مثل الفلسطيني مصطفى حلاق وحسن شعيتو وعباس «عطوي أونيكا» والعائد أحمد زريق الذي خضع لتجربة مع ليفادياكوس اليوناني، بينما ستكون أمور الإخاء صعبة وخصوصاً أن الفريق لا يزال في طور البناء والتحضير، إذ مني بخسارة قاسية 1-6 أمام الصفاء في الأسبوع الماضي، وقلّصت هذه الخسارة من حظوظ الفريق وكشفت الثغَر الكثيرة في صفوفه والتي يجب على المدرب سمير سعد معالجتها قبل انطلاق الدوري.

ويختتم الدور الأول الأحد بلقاء النجمة مع شباب الساحل ضمن المجموعة الثانية على الملعب عينه (17:00). النجمة يطمح الى تخطي خسارته أمام غريمه التقليدي الأنصار والانطلاق نحو الظفر باللقب الثامن للفريق في البطولة، فيما يكفي شباب الساحل التعادل ليتأهل الى نصف النهائي لكونه يملك نقطة من تعادل مع الأنصار في أول لقاءات المجموعة.

اجنبي ثالث في الأنصار

أكمل الأنصار عقد لاعبيه الأجانب، إذ ضم اللاعب البرازيلي مارسيلو الى مواطنه راموس والغاني ويسدوم. ويلعب مارسيلو في مركز خط الوسط وهو لعب سابقاً مع فريق غريميو أتلتيكو بولاية بورتو أليغري في البرازيل، ونال إعجاب المدير الفني جمال طه. من جهة أخرى، وقّع اللاعب الغاني ويسدوم رسمياً على كشوفات الفريق الأخضر في الاتحاد.

ووقع أمس أيضاً المدافع عماد الميري قادماً من الصفاء مع نادي شباب الساحل، وتعاقد الساحل مع حسن دنش من الشباب الغازية، وكان النادي قد تعاقد سابقاً مع الفلسطيني محمد بلاوي وحسين نصر الله ومصطفى شاهين ومحمد سالم، فيما يبقى للنادي لاعب أجنبي، إذ سيختار المدرب محمود حمود أحد الأفارقة الذين يخضعون للتمارين لينضم الى الثنائي الماليائي أوليسيه ديالو والنيجيري دانيال أودافين.

السلة اللبنانية

انطلاقة جيدة للناشئين في منغوليا والأول يواجه الايراني في تايبه

انطلاقة جيدة لناشئي لبنان في كرة السلة (دون 18 سنة) في بطولة كأس آسيا الـ22 والتي تستضيفها العاصمة المنغولية أولان باتور بتغلبه على نظيره الهندي 65 - 61 (16-16، 30-34، 51-47، 65 - 61). لعب اللبنانيون بطريقة جيدة في البداية لكن الاداء تراجع في الربع الثاني ليتقدم الهنديون في النصف الاول للمباراة، واستطاع ناشئو الارز الاستفادة من تألق جيمي سالم ووائل عرقجي ليتقدم لبنان بفارق أربع نقاط في نهاية الربع الثالث وحافظوا على تفوقهم حتى نهاية اللقاء. وكان عرقجي أفضل مسجل للبنان بـ25 نقطة إضافة الى 6 متابعات، وأضاف جيمي سالم 18 نقطة وكريم طباجة 6 نقاط الى 8 متابعات فيما تألق جبرار حديديان وحقق 11 متابعة. وأعرب مدرب المنتخب اللبناني سليم الشمالي عن سروره بهذا الفوز على خصم جيد، واضاف «كنا نعرف ان المباراة غير سهلة، خصوصاً بعد تأخرنا في منتصفها، لذلك احتجنا الى بذل مزيد من الجهد، وهناك بعض اللاعبين لم يكونوا بمستواهم المعهود»، وأمل الشمالي ان يتحسن المستوى في المباريات المقبلة. وسيلتقي المنتخب الناشئ اليوم مع هونغ كونغ (الساعة 5:00 صباحاً) ثم يواجه الصين غداً الأحد.

محاولة لبنانية باتجاه السلة الهندية

المنتخب الاول في كأس جونز

يفتتح اليوم منتخب لبنان الوطني مبارياته في كأس «وليم جونز» الـ34 ضد نظيره الايراني في تايبه (الساعة 8:00 صباحاً توقيت بيروت). فيما يلتقي غداً مع كوريا الجنوبية بالتوقيت عينه، ويلاقي الاثنين الأردن (الساعة 10:00 صباحاً). وستكون بطولة «جونز» مناسبة للمنتخب الوطني للتحضير لبطولة آسيا (ستانكوفيتش سابقاً) والتي تستضيفها اليابان في الشهر المقبل. وكان المنتخب اللبناني قد ضم الاميركي جاريد فايموس كلاعب مجنس في البطولة.

أصداء عالمية

لورينتي يحتمي من 500 مشجع غاضب

شهد ملعب تدريب أتلتيك بيلباو الإسباني توتراً على الصعيد الجماهيري ضد المهاجم فرناندو لورينتي، حيث عمد حوالى 500 مشجع غاضب من رغبة اللاعب في الرحيل عن الفريق الى توجيه عبارات وصافرات الاستهجان والإهانات إليه خلال مشاركته في التدريبات. وشعر لورينتي بصدمة من الإهانات التي تعرض لها وقام أفراد الحراسة الخاصة بحمايته منهم.

الاتحاد الإنكليزي يغرّم فردينانند

أعلن الاتحاد الإنكليزي في بيان له أنه فرض غرامة قدرها 57 ألف يورو على مدافع مانشستر يونايتد ريو فردينانند على خلفية تعليقات كتبها في صفحته على موقع «تويتر» للمدوّنات الصغرى، واعتبرت إساءة عنصرية للاعب تشلسي أشلي كول. ودان الاتحاد فردينانند لسلوكه غير الملائم، واعتبر أن ما كتبه إشارة الى أصول إثنية أو لون أو عرق. وكان فردينانند (33 عاماً) قد انتقد كول بعد شهادة الأخير في محاكمة زميله جون تيري لتلفظه بعبارات عنصرية بحق أنطون فردينانند شقيق ريو، خلال مباراة بين تشلسي وكوينز بارك رينجرز. واستخدم ريو في وصف كول عبارة «شوك أيس» التي تلمح الى أن الشخص أسود من الخارج، أبيض من الداخل.

مارادونا يقاضي شركتي إنترنت

ذكرت وكالة «شينخوا» الصينية أن أسطورة كرة القدم الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا حضر جلسة استماع في محكمة صينية يطالب فيها بحقوق لصورته تبلغ 2,3 مليون دولار أميركي ضد شركتي إنترنت استخدمتا اسمه وصورته للعبة على الإنترنت من دون طلب الإذن منه.

أخبار رياضية

تسلاكيان واتحاد ألعاب القوى

عقد الاتحاد اللبناني لألعاب القوى جلسة طارئة للتباحث في مجريات الإشكال الذي حصل مع العداءة غريتا تسلاكيان خلال أولمبياد لندن. وبعد تحقيقات الاتحاد مع تسلاكيان ومدربها فاهيه أبراهيميان، تبيّن أنه لم يحصل أي تحرش جنسي باعتراف اللاعبة والتي لم تمتثل لتعليمات اللجنة الأولمبية بارتداء اللباس الرسمي للتدريب في منطقة الإحماء وأثناء الدخول الى الملعب. وقرر الاتحاد أن تقدّم تسلاكيان اعتذاراً خطياً الى الأولمبية اللبنانية والاتحاد وأن توقّع تعهداً بالتقيّد بكل تعليمات المشرفين على البعثات.

بطولة الجمباز للإناث

نظم اتحاد الجمباز بطولة لبنان للدرجتين الخامسة والسادسة للإناث، في قاعة نادي المقاصد الحرج، بمشاركة نوادي: الرياضي بيروت، المون لاسال، الجمهور وبودا أدما. وأجريت المنافسات على أجهزة الحركات الأرضية وطاولة القفز وعارضة التوازن. وفي نتائج الدرجة السادسة، في فئة الحركات الأرضية أحرزت كريستي بارد (بودا) المركز الأول. وفي عارضة التوازن، فازت فانيسا نجيم (بودا)، بالإضافة إلى فئة الفردي العام. وفي منافسات الدرجة الخامسة، فئة الحركات الأرضية فازت فيها لين شرف (الرياضي) وميليسا صليبا (بودا) ونور صايغ (المون لاسال)، وفي طاولة القفز، فازت نور صايغ، بينما أحرزت لين شرف المركز الأول لعارضة التوازن، وحلت شرف أولى في الفردي العام.

الأخبار al-akhbar
السبت 18 آب 2012 العدد 1786

أنسي الحاج

كلّـــه أجهـــزة

يا للصدفة! اكتشف المحلّلون، مع قضيّة ميشال سماحة، وجهاً جديداً من تحكّم الاستخبارات في مصائرنا. مع أن العديد من هؤلاء المحلّلين هم أنفسهم إمّا مخبرون لدى أجهزة الاستخبارات أو يطمحون إلى ذلك. لكنّ هذا موضوع آخر.

الحقيقة أنّ التحكّم الاستخباراتي المشار إليه قديم جداً. وكان الأمويّون عهد معاوية يسمّون رجال الاستخبار «العيون والآذان». ومنذ وُجدَت سلطة وسلاطين وُجد العسس. وحديثاً في لبنان عندما كان يُغتال صحافيّ أو رجل سياسيّ كان المسيحيّون يتّهمون المسلمين والمسلمون المسيحيّين والقاتل دائماً جهاز استخبارات، ويظلّ «غامض» التسمية وخارج المحاسبة. على سبيل المثال نسيب المتني صاحب جريدة «التلغراف» وفؤاد حدّاد نجم جريدة «العمل» وكامل مرّوة صاحب «الحياة». والأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني فرج الله الحلو الذي يقال إنّ رئيس الاستخبارات السوريّة عبد الحميد السرّاج ذوّبه بالأسيد.

إلى آخره.

ما يسمّونه ثورة 1958 كان تدبيراً استخباراتيّاً سوريّاً ـ ناصريّاً على خلفيّة الصراع بين حلف بغداد وجمال عبد الناصر. ما يسمّونه الحرب اللبنانيّة بدءاً من عام 1975 كان حياكة استخباراتيّة أميركيّة إسرائيليّة سوريّة بتمويلٍ ليبيّ عراقيّ سعوديّ. الذي سمّاها «حرب الآخرين على أرض لبنان» كان يعرف مدى عجز العقل اللبناني عن حفر مقبرة جماعيّة هائلة كهذه وعجزه عن سوق الفلسطينيّين واللبنانيّين إليها بمثل تلك النخوة الانتحاريّة.

ميشال سماحة، وهو مثقّف وإعلامي وذو خبرة سياسيّة منذ نشأته في مصلحة الطلاب في حزب الكتائب عهد بدايات بشير الجميّل حتّى عمله مع الياس حبيقة انتهاءً باندماجه في النظام السوري، ميشال سماحة ضحيّة صراع أجهزة بقدر ما هو ضحيّة نفسه.

لا ندري بالضبط متى اهتدى سماحة إلى صراطه السوريّ ولكنّنا نعتقد أنْ لا ريب في صدقه. إنّه من الصنف الشغوف المتحمّس. لماذا إلى الحدّ الجنوني المتّهم به، علماً أنّ التهمة لم تصدر بعد في قرار ظني؟

أسذج شخص يعرف أنّ التورّط مع الأجهزة، مهما كان صعيد التورّط، مخيف العواقب. والأجهزة السوريّة شهيرة ببطشها ودهائها. وأسذج شخص يعرف أن شعرةً لم تسقط من رأس أحد في لبنان طوال عقود إلّا بإذن الأب الذي في دمشق. والأب الذي كان في دمشق لم تفته شاردة ولا واردة من أمور اللبنانيّين بفضل نشاط استخباراته. وأسذج شخص يعرف أنّ أسرع مَن يدفع ثمن التورّط مع الأجهزة ودول الأجهزة هو المتحمّس المندفع الشغوف.

فكيف وقع ميشال سماحة؟

البعض، لشدّة «إيمانه» بدهاء النظام السوري، يقول إنّ سماحة لم يقع ولم يوقَع به وإنّها كلّها لعبة على اللبنانيّين سيخرج منها سماحة بطلاً.

نحن ميّالون إلى الاعتقاد أنّه تمّ الإيقاع بالرجل. بمثل اندفاعه وحماسته لا يوقع به مخبر فقط بل تُوقع به نفسه.

لا يُلْعَب مع الأجهزة. هذه لها محترفوها. وأولّ شرطٍ لاستمرار نجاتهم هو أن يكونوا «فوق أعصابهم». لا يُلْعَب مع الأجهزة. الأجهزة تَحْكُم مَن يحكمنا ومَن يحكم مَن يحكمنا. الأجهزة تدير العالم.

تُرى، لو كان نظام الأسد ما زال على قوّته هل كان أُوقف ميشال سماحة؟

من عادة ابن الشعب القول إنّ «الدولة بتعرف كلّ شي وقت اللّي بدّا». تفسيره أنّها حين لا تُقْدِم فلأنّها إمّا موضوعة عليها اليد وإمّا متواطئة. هل لم تعد اليد موضوعة على الدولة؟ هل هو، كما سمّاه الياس خوري في مقالته بصحيفة «القدس العربي»، ربع الساعة الأخير، عندما يستيقظ النيام؟ ما شهده بحر الأسبوع من شروق شمس العشائر يوحي أنّ الدولة أمعنت في الغرق.

هل هي العشائر فقط أم أيضاً أصبع من اصابع الاستخبارات؟ المؤكّد أنّ المخطوفين ليسوا وحدهم مخطوفين وأنّ الدواليب ليست وحدها ما يحترق في لبنان.

كُتُب

■ كتابان لهنري زغيب واحدٌ عن سعيد عقل وآخر عن جبران خليل جبران. الأخير يضاف إلى خيرةِ ما وُضِعَ من دراسات عن جبران، توثيقيّاً وانطباعيّاً. الأوّل يختلج فيه عصب صاحب «رندلى» بمفاهيمه الفذّة ونظريّاته الكاسرة، مثل قوله إنّه شاعرُ افتعال، وانّ كلّ ما كتبه افتعال. جرأةٌ هائلة، وإنْ تكن صفةُ الافتعال هنا خصماً لنظريّة الإلهام والتجربة والعاطفة. كان الياس أبو شبكة رمزاً لهذه النظريّة الرومنتيكيّة. وهاجم سعيد عقل مراراً على «افتعاله» وفاليريّته، ولم يُجِبْهُ سعيد عقل مباشرةً ولا مرّة. عاقبه بالصمت. لكنّه هنا يجيبه مداورة، وبعنف. وقد نحار مع مَن نقف... مع الاثنين في واحد، ربّما، معطوفَين على ما ينقص كلّاً منهما.

■ عن «دار الجديد» صدر «قراءة في رواية يوم الدين» للباحث السوري إبراهيم محمود. و«يوم الدين» رواية لرشا الأمير (2002) صدر منها حتّى الآن ست طبعات. يقول: «عندما يكون شاعرٌ كبير في مقام المتنبّي هو المحور المنافس للسارد والمتداخل معه، لا بدّ أنْ يأخذنا تصوّر الكاتبة إلى كلّ ما هو مثير وحتّى عجائبيّ عمّا يحدث الآن، كما يجد له نظائر في الماضي».

■ وعن الدار نفسها صدرت الطبعة الثانية من «ديوان الحلّاج» الذي أعدّه وقدّم له عبده وازن بدراسةٍ أحاط فيها بمختلف وجوه الحسين بن منصور عاشق الله حتّى الموت وعاشق العذاب حتّى الله. واستند وازن في جمع ديوان الحلّاج إلى إنجازين سابقين، واحدٌ للمستشرق لويس ماسينيون وآخر لكامل مصطفى الشيبي.

جهد يُشكر عليه صاحب «حديقة الحواس» وصاحب اليد البيضاء نقديّاً على الأدب المعاصر، ولا سيّما اللبناني منه. ومَن أفضل من الشاعر ناقداً، بل باحثاً ومكتشفاً؟ يدور عبده وازن حول الحلّاج دورةً جامعة، حافلة بالمراجع ووهّاجة بالانطباع الذاتي. وازن واحدٌ من قلائل، في طليعتهم شوقي أبي شقرا وعبّاس بيضون وحسن داود وبول شاوول وعقل العويط وأحمد بزّون وربيع جابر، لم يُفقدهم العمل الصحافي أو التدريسي الطاقة على التأليف الأدبي.

كتاب كـ«ديوان الحلّاج» يستغرق جهد عمر، ولم يتراجع عنه المؤلّف. في عبده وازن طفلٌ وأستاذ.

■ كوليت صليبا زميلة صديقة من عهد «النهار العربي والدولي». دخلت علينا ذات يوم ومعها نفحة من هواء بتغرين النقي. نفحة ما زالت نفحتها بعدما مضى على زواجها وهجرتها إلى أميركا أكثر من خمسة عشر عاماً. «نساء عربيّات في أميركا» عنوان الكتاب الذي أصدرته أخيراً (مئة صفحة من القطع الكبير) في ماساشوستس وفيه تسلّط الضوء على وقائع من حياة النساء العربيّات في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى مقابلات مع ثلاثين سيّدة عربيّة من مختلف الأقطار العربيّة وفي مختلف الولايات الأميركيّة، والموضوع الرئيسي في الكتاب وفي المقابلات هو الدور الذي تضطلع به العربيّة في الحفاظ على تقاليد بلادها الأمّ والوفاء للجذور، ويتبيّن للمؤلّفة أنّ هذه المسؤوليّة تقع في المقام الرئيسي على المرأة، وكأمّ في الدرجة الأولى.

نادراً ما لمسنا لمس اليد مثل هذا التشبّث بالجذور. هواء بتغرين الصافي، يومَ يكاد الذوبان في الغربة أنْ يصبح القاعدة.

■ «أنا، هي والآخريات» رواية لجنى فوّاز الحسن (الدار العربيّة للعلوم ناشرون») تروي فيها البطلة كيف «تغيّرت مع مرور الزمن (...) وقد ارتجلت وجودي دائماً من أماكن غير متوقّعة».

نبصر واقع الارتجال في ما بعد. مع أنّ الحياة، مع أنّ العلاقات، مع أنّ ما نسمّيه القَدَر هي سلسلة ارتجالات. لولا هذه الارتجالات لانطوت العلاقة بإتمامها في المرّة الأولى. المرّات التالية ليست تكراراً بل ارتجالات وكلّ ارتجال يُنسي ما قبله فتبدو العلاقة جديدة جذّابة مع أنّها تكون، من وراء عيوننا، قد بدأت تدنو من حافّة السقوط، من يقظة وعي التكرار والرتابة. «لطالما وقفتُ على مسافةٍ من حياتي وتركتها تحدث. لعبتُ دورَ المتفرّج فيها». تشخّص الكاتبة نفسها وحالاتها بواقعيّة حادّة مدهشة، بقسوةٍ تريد ذاتها عادلة، رابطةَ الجأش. وتحلّل شخصيّات مَن حولها وطبائعهم ببرودِ الجرّاح ولكنّه هنا جرّاح جريح. ساخرة بمرارة متقشّفة، إيجازيّة دون إغفال، صادقة في اعترافاتها الحميمة صدقاً يوجب الاحترام لما ينطوي عليه من شجاعة، ولأنّه يحاذر الإثارة ومع هذا لا يخلو منها ولكن في سياقٍ هامس كشخصٍ يخاطب نفسه في سجن انفرادي.

«كيف تحوّلتُ من تلك المثاليّة إلى امرأةٍ خائنة وقذرة؟ لم أعد أذكر (...) كيف وجدتُ نفسي وأين فقدتُها؟ كلّ ذلك لم يعد يعني شيئاً، إذ لا قدرةَ لي على محوه. لا قدرةَ لي على الغياب، ولا مفرّ من الحياة».

ألمٌ يحتفظ بعذابه رغم كَشْفه، مناخ قهرٍ قَدَريّ، مناخُ عَبَث ينزف دم القلب، ينزف ظلم الأيّام، ينزف توقاً مخنوقاً وشبه مستحيل إلى الفرح.

الصدق الخالص من الاستعراضيّة والاستفزاز، صدق في ظلال أنوثةٍ جمعت بين جوهر الخَفَر والحدّ المهيب من الصراحة.

توّجت المؤلّفة روايتها بهذا القول لنيلسون مانديلا أرى من حسن الدلالة أنْ أختم به: «إنّي أتجوّلُ بين عالمين، أحدهما ميت والآخر عاجزٌ أنْ يولد. وليس هناك مكان حتّى الآن أريحُ عليه رأسي».